٥٠ قرشا

الأنوار

٦ صفحات



AL - ANWAR - Beyrouth 23 Décembre 1975 17 Année No. 5427

بيروت الثلاثاء ٢٣ كانون الاول ١٩٧٥ - السنة ١٧ - العدد ٥٤٢٧

…حلة تشهد أعنف المعارك

…رحلة كرامي الى دمشق
…تمهد لاجتماع فرنجية والاسد

الدور السوري والدور اللبناني

بماذا عاد الرئيس كرامي من دمشق ؟

هذا السؤال الذي ينتظر الجميع جوابه هو سؤال ناقص . كذلك الجواب عنه ، وان كان من نوع الاجوبة التي لا تظهر في التصريحات بل في الكواليس والمتاريس .

فهناك سؤال آخر يكمل السؤال الاول . والجواب عنه هو مفتاح الجواب عن ذلك السؤال .

ماذا اخذ الرئيس كرامي معه الى دمشق ؟

وبالتالي هل ذهب كممثل لدولة القصر ودولة السراي ، أم انه حمل هموم السراي وحدها فضلا عن همومه ؟

خصوم رئيس الحكومة يتجاوزون كل ذلك ، قائلين بين المزح والجد أن كرامي كتب فرضه المدرسي وذهب ليعرف العلامة التي ستوضع له بعد التصحيح .

لكن كرامي يتجاوز هذا الكلام بسخرية باردة . فهو يعرف انه يعبر عن الرغبة في بقاء الازمة اكثر مما يعبر عن الحزازات المحلية التقليدية . وهو يعرف أن نصف الحل في يد الرئيس فرنجية . وان دمشق تستطيع ان تجمع النصف الآخر الموزع بين اكثر من يد .

ومن هنا ، فان رئيس الحكومة لم يذهب الى سوريا ليعود حاملا في يده قرار السلم في لبنان . ذلك ان دمشق تريد السلم في لبنان . لانه يضمن امنها وامن المقاومة فضلا عن امن لبنان . لكن القرار ليس في يدها وحدها لسبب بسيط هو أن قرار الحرب لم يكن في يدها .

وكرامي يعرف ذلك قبل الجميع . وهو يعرف ان الرئيس الاسد قال اكثر من مرة امام الشخصيات التي استقبلها ، انه مستعد لان يقتسم رغيف الخبز في سوريا مع لبنان . وانه يضع كل امكانات سوريا في تصرف لبنان .

وبالتالي فان الحل لا يأتي بكبسة زر في دمشق كما يتصور البعض ، او كما يروج البعض . بل ان الطريق السالكة امامه هي طريق التنسيق والتفاهم بين بيروت ودمشق ، وعبر ذلك بين لبنان والمقاومة .

لكن السؤال هو : اي بيروت ؟

فدولة القصر تملك السلطة لكنها لا تستطيع استخدامها . ودولة السراي لا تملك السلطة لكنها تستطيع تعطيلها .

ولا حل من دون سلطة قوية . لكن السلطة القوية لا تولد بقرار عسكري بل بقرار سياسي . وهذا القرار يتطلب تفاهما واضحا على حدود الاصلاح وعلى حدود السيادة . ويبدو ان التفاهم الذي اعلن عنه في اعقاب زيارة كوف دو مورفيل كان غير واضح أو غير كاف . أو انه كان تفاهما سلبيا .

وربما كان من الافضل ان تنعكس الادوار على القمة . اي ان يقدم الرئيس فرنجية مفهومه للاصلاح ، بل ان يعلن هو لاكرامي برنامج الاصلاح . وان يقدم الرئيس كرامي مفهومه للسيادة بل ان يقدم هو ضمانات السيادة .

وعندها تستطيع دمشق ان تلعب الدور الكبير المطلوب منها . فاذا كان لبنان بحاجة الى الدور السوري ، فان الدور السوري بحاجة الى الرئيس فرنجية والى الرئيس كرامي ، وبالتالي الى الدور اللبناني .

والباقي مجرد خطوات في الرمال المتحركة وكسب وقت ، لينضج التقسيم على نار الحرائق واصوات المدافع .

ولبنان لا يملك الحق في الانتحار، لان انتحاره مقامرة بالمصير العربي كله وليس بمصيره وحده .

رفيق خوري

■ الرئيس الاسد يستقبل الرئيس كرامي ■

دمشق — من مقبل ملك :

طريق بيروت — الحدود اللبنانية — السورية ، لم تكن سالكة ولا آمنة امام موكب الرئيس رشيد كرامي وهو في طريقه امس الى دمشق ، وكذلك خلال عودته منها ، ولكن نتائج الزيارة والمباحثات التي اجراها مع الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين ، كانت مثمرة على صعيد البحث بما احرزته المساعي السورية الجارية للوصول الى حل للازمة في لبنان .

وكان الرئيس كرامي قد وصل الى الحدود اللبنانية السورية قبل ظهر امس يرافقه وفد يضم : الدكتور عمر مسيكه امين عام رئاسة مجلس الوزراء ، والعماد سعيد نصرالله رئيس الاركان ، والعميد الركن موسى كنعان نائب رئيس الاركان والعقيد جول بستاني رئيس الشعبة الثانية .

وكان في استقباله على الحدود السيد محمود الايوبي رئيس مجلس الوزراء السوري والسيد فايز الناصر وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والسيد علي ظاظا وزير الداخلية ، واللواء حكمت الشهابي رئيس الاركان العامة للجيش السوري .

وبعد ان صافح الرئيس كرامي مستقبليه عزفت الموسيقى النشيدين اللبناني والسوري ثم تفقد الرئيسان كرامي والايوبي حرس الشرف ، وبعد انتهاء المراسم توجها في موكب رسمي الى مضافة الروضة بدمشق .

اجتماع بقصر الضيافة

وفي قصر الضيافة عقد الرئيسان كرامي والايوبي اجتماعا بحضور وزير الخارجية السورية السيد عبد الحليم خدام واللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع واعضاء الوفدين اللبناني والسوري .

— البقية على الصفحة ٥ —

مسلحون يعترضون موكب كرامي

كانت رحلة الرئيس كرامي الى دمشق امس شاقة . ولدى وصول موكبه الى المدة بر الياس اعترضه بعض المسلحين ، ووجهوا له كلاما قاسيا كما وجهوا كلاما قاسيا الى الجيش ، وكان عدد المسلحين يتجاوز الخمسين ، وكاد الموقف ان ينفجر بين مرافقي رئيس الحكومة والعناصر المسلحة لولا تدخل بعض الجهات لحسم الموقف. ومع ذلك فان الموكب لم يصل بكامله الى الحدود ، اذ احتجزت العناصر المسلحة ثلاث سيارات تقل المرافقين .

وفي طريق العودة في الساعة السابعة والربع مساء ولدى وصول الرئيس كرامي الى جديدة يابوس نصحه مرافقوه العسكريون بعدم سلوك الطريق البرية بسبب المعارك الدائرة على طريق زحلة ، فعاد الرئيس الى مطار المزة واستقل طائرة عسكرية سورية اقلته والوفد المرافق الى مطار بيروت .

ومن المطار انتقل الى وزارة الدفاع واجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس سليمان فرنجية واتفقا على اللقاء اليوم .

الاباتي قسيس : لا اصلاح قبل السيادة



■ الاباتي قسيس في ندوته ■

عرض الاباتي شربل قسيس الرئيس العام لمؤتمر الرهبانيات اللبنانية والرابطة المارونية ، في ندوة صحفية أمس ، مذكرة لجنة البحوث اللبنانية حول الاصلاح ، انطلاقا من الصيغة اللبنانية الراهنة .

وقال الاباتي قسيس في معرض التقديم للمذكرة : ان اللبنانيين الوطنيين الولاء للبنان ، لا المتعاملين مع الغرباء يدركون اليوم بكل وضوح ان الهدف الاول الملح هو اعادة سيادة الدولة اللبنانية على كافة اراضي الوطن ، واحلال الامن والهدوء في كافة المناطق وليس من تله في اي بحث قبل تحقيق هذا الهدف .

وردا على سؤال قال : في لبنان اليوم منطقان ، ونحن نطالب بتدويل القضية .

(التفاصيل على الصفحة ٢)

…زمة لبنان محور اللقاء …سعودي - السوري في دمشق

…ة — من مكتب … :

…نوار » من مصادر عربية …يارة الملك خالد المقررة …وم الخميس المقبل ، …ة رئيسية الوضع في …كن عمله لوقف التدهور .

…ادر واسعة الاطلاع ان …مؤتمر قمة عربي لمعالجة …ة ، سيكون موضع بحث …لعاهل السعودي …وري ، على ان يكون مكان انعقاد المؤتمر في دمشق . وفي مطلق الاحوال اذا تعذر عقد مؤتمر قمة عربي موسع ، فان عقد مؤتمر مصغر يصبح امرا اكثر احتمالا .

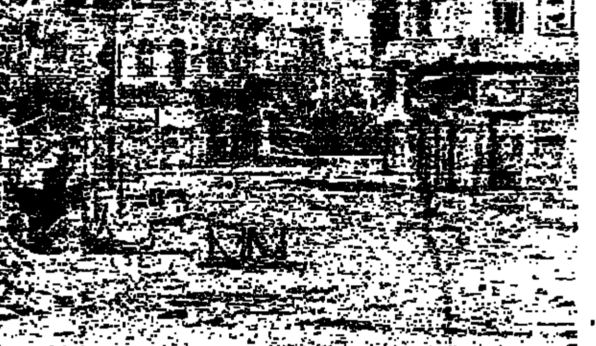
دعم مالي

وتؤكد الاوساط العربية المطلعة ، ان الدول العربية ، وفي طليعتها السعودية ودول الخليج مستعدة لتقديم الدعم المالي للبنان على اوسع نطاق ، لانتشاله مما هو فيه ، ولكن شرط ان يقرر اللبنانيون وقف موجة الجنون التي تجتاحهم ، والعودة الى العقل الذي يضعهم في النهاية على طريق الاستقرار التي يجب ان يعودوا اليها .

وستتناول محادثات الملك خالد في سوريا تنسيق التعاون بين البلدين ، لمواجهة ما يجري في لبنان .

والجانب الاخر في محادثات الملك خالد في سوريا ، سيتناول نتائج الزيارة التي قام بها الامير فهد الى القاهرة ، وذلك بهدف دعم التضامن العربي عن طريق التنسيق لمجابهة المستقبل ووقف التدهور الحاصل في العلاقات بين مصر وسوريا .

…سبوع يبدأ خانقا ومشلولا …حام واقتحام مضاد في المنصورية



■ شارع الامير بشير كما بدا أمس ■ (تصوير حبيب ضيا)

…د شللا تاما منذ تجدد ، فالحياة فيها تنعدم . وحصار المسلحين في …رقية والغربية ، يضيق شوارعها الرئيسية …خلية . انها مدينة اشباح …تقبلت مطلع الاسبوع …من الرصاص والمطر ، …سيد اللاجئين في بيوتهم …ناصة والرصاص الطائش. …رزح بيروت تحت اجواء …تباكات الواسعة النطاق …طمة احيانا ، الى جانب …حين في عدد من شوارعها …ويبدو ان « حرب الشوارع» …دلائل بانها ستنتهي ، على …عهد جميع الاطراف بسحب …، وقت لا يتجاوز صباح

…ون الذين زاروا الجبهات امس …بالاسلحة الثقيلة لا تزال …لحواجز في الطرق كثيرة …هذا الوضع المتارجح بين …لسخونة ، لا يعطي نتيجة …حتى لو حاولت « الاذاعة اللبنانية » مع الفجر تطمين اللبنانيين بان الحالة هادئة نسبيا ، وان التراشق بالاسلحة الثقيلة قد خف في مراكز التوتر الدائمة .

مع هذا ، ولاول مرة منذ اندلاع القتال قبل ثمانية اشهر ، سارت دوريات من الشرطة في الشوارع الرئيسية منها . كما ارسلت دوريات من « القوة الضاربة » الى الاسواق التجارية ، خاصة سوق النورية والاسواق المجاورة ، بهدف تأمين غطاء امني لها من اعمال النهب والسرقة .

وقد استمر تسيير الدوريات حتى

— البقية على ص ٦ عمود ٣ و ٤ —

٤ قذيفة على أحياء زحلة القتلى والجرحى بالعشرات

…ة — من مراسل …وار » :

…زحلة هادئة ليل امس ، بعد …من المعارك ، وصفت بانها …ل شهدته المدينة منذ انفجار …البلاد . وقدر عدد القذائف …ت على زحلة واحيائها بالكثر …قذيفة .

…الاشتباكات الضارية الاخيرة …ر من مئة قتيل وجريح ، بين …والمهاجمين والجيش . وقال …لياس الهراوي ان عشرة آلاف …غريب » يشتركون في القتال ، …اك عددا كبيرا من الضحايا . …الاشتباكات قد استؤنفت …الفلسة من صباح امس !؟ …عنيف لم يسبق للمنطقة ان شهدت مثيلا له على صعيد المعارك الحربية . وتركز القصف على زحلة من عدة جهات ، خاصة من ضهور زحلة وحزرتا ومن المرتفعات المحيطة بها .

وحتى الثانية والنصف من بعد الظهر كان القصف لا يزال على اشده ، وما لبث ان خفت حدته ليتوقف في السابعة مساء ، لكن التوتر استمر شديدا .

وقد شاركت قوات الجيش في المعارك التي دارت في المنطقة ، وقد اشترك في الجهة المقابلة مسلحون من اهالي بعلبك — الهرمل . ووصلت اخبار متناقضة عن كثافة الهجوم ونتائجه الى بيروت .

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

…ق متقطع … طرابلس …ر في الكورة

…رابلس — من مكتب …وار » :

…ت جبهات الشمال توترا منذ …أمس الباكر ، ونشطت بعض …ز المسلحة في طرابلس . وظل …ق متقطعا على محور القبة ، …ت اصوات انفجارات ومدافع …ة . فمناطق التوتر كانت حذرة ، …دوء الحالة نسبيا بعد الظهر ، …قوات الارتباط التي عملت على

البقية على ص ٦ عمود ٢ —

المقاومة تؤكد حرصها على استقلال لبنان وسيادته ووحدته

اكد السيد فاروق القدومي (ابو اللطف) ، في تصريح له امس حرص منظمة التحرير الفلسطينية على لبنان واستقلاله وسيادته ووحدته الوطنية ، وحرصها على عدم التدخل في شؤونه .

وجاء في التصريح الذي نقلته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) : ان ما نسمعه ونقرأه في الصحف من آن الى آخر ، من تعرض لمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادة العمل الفلسطيني، لا ينم في الحقيقة الا عن نوايا ما يضمره البعض للثورة الفلسطينية ولاهدافها النبيلة .

لقد اكدت منظمة التحرير الفلسطينية مرارا وتكرارا سياستها المبدئية المعلنة حول الاحداث المؤسفة التي يمر بها لبنان الشقيق ، ولقد كنا وما زلنا حريصين كثورة فلسطينية ، على ان لا نكون طرفا في هذا الصراع ، بل على العكس من ذلك ان نبذل كل جهد في سبيل المساهمة في انهاء هذا الصراع، وتخفيف حدته ، لاعتقادنا انه ليس في مصلحة لبنان الشقيق ، ولا في مصلحة القضية الفلسطينية . ولا شك في ان طموحنا كشعب وكثورة، ان نعود لفلسطين لنبني مجتمعها الديمقراطي المستقل . وان كل ما نسمعه ونقرأ، لن يغير من سياسة منظمة التحرير الفلسطينية ، ومن حرصنا على لبنان واستقلاله وسيادته ووحدته الوطنية ، كما نؤكد ان كل هذه السلبيات لا لا يمكن ان تجعل الثورة الفلسطينية تنسى عدوها وخصمها اللدود الصهيونية والامبريالية .

روح منفتحة

واضاف : ومن هنا ، فان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية … تبقى تعالج هذه السلبيات بروح قومية منفتحة ، وطبقا لسياستها

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

عملية فيينا : الخاطفون يعدّون جولة عربية للوزراء

هبطت في مطار طرابلس في ليبيا مساء أمس ، الطائرة النمساوية التي تقل المسلحين الذين قاموا بعملية فيينا ، ووزراء البترول الذين احتجزوا في مقر منظمة « الاوبيك » في فيينا أمس الاول .

واذاع راديو ليبيا ليل امس ، ان مسلحين من حركة « ذراع الثورة العربية » طلبوا من السلطات الليبية طائرة جديدة لتنقلهم خارج ليبيا .

واضاف : ان السلطات الليبية تتخذ حاليا الاجراءات الضرورية لتزويدهم بالطائرة التي طلبوها .

واوضح الراديو ، ان المفاوضات تجري بين المسؤولين والمسلحين .

وكانت «وكالة الصحافة الجزائرية» قد ذكرت ان الطائرة النمساوية غادرت الجزائر أمس ، الى جهة غير معلومة، وعلى متنها المسلحون وعدد من كبار الوزراء في الشرق الاوسط كان المسلحون يحتجزونهم كرهائن .

واضافت الوكالة تقول ان الشيخ احمد زكي اليماني وزير النفط السعودي وجامشيد اموزيار وزير الداخلية الايراني بين الرهائن، وكذلك السيد بلعيد عبد السلام وزير الطاقة الجزائري الذي كان المسلحون قد اطلقوا سراحه من قبل .

وكانت الانباء قد افادت من قبل

— البقية على ص ٦ عمود ٣ و ٤ —

نميري وبورقيبة قلقان على وضع لبنان

ابدى الرئيسان جعفر نميري والحبيب بورقيبة « قلقهما البالغ » ازاء تطورات الاحداث الدامية في لبنان والتدخل الخارجي في انغولا ، وناشدا المسؤولين في هاتين الدولتين المحافظة على وحدتهما الوطنية .

وجاء هذا البيان السوداني — التونسي المشترك عقب انتهاء الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس السوداني جعفر نميري الى تونس في المدة من ١٨ الى ٢١ كانون الاول .

وفي ما يتعلق بلبنان استعرض الرئيسان الاحداث الدامية التي عاشها واعربا عن قلقهما العميق ازاء الصراع الدامي الذي يجري في بلد كان دائما رمزا للتسامح والرفاق .

الكتائب تطالب بضبط الوضع في المناطق

عقد المكتب السياسي لحزب الكتائب اللبنانية اجتماعه العادي برئاسة الشيخ بيار الجميل فعرض تطورات الوضع العام في البلاد ، واعلن ما يأتي :

١ — ان تجربة الهدوء النسبي الذي تحقق في بيروت ، يجب ان يكون حافزا للدولة على اخذ مبادرات شجاعة لضبط الامن ، بالتعاون مع جميع الفرقاء الذين اتخذوا مواقف ايجابية ضمن لجنة التنسيق .

٢ — ان امن البلاد لا يتجزأ ، وبالتالي يجب ان يشمل مختلف المناطق بصورة خاصة ضواحي العاصمة والشمال والبقاع ، بحيث لا ينتقل التوتر من مكان الى مكان ، ويستمر نطاق الفتنة في الاتساع ليقضي على كل رجاء .

٣ — يبدي الحزب اشد الاسف

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

خطف وأعادة نجل النائب كاظم الخليل

تعرض المحامي ناصر الخليل ، نجل النائب كاظم الخليل ، للخطف عندما داهمته مجموعة مسلحة اثناء تفقده منزل والده في شارع فؤاد الاول ، قبل ظهر أمس .

وعلى الاثر جرت اتصالات مع السيد كمال جنبلاط ، انتهت بالافراج عن المخطوف .

شمعون : تدخل مسلح غريب حصل في زحلة

انصرف الرئيس كميل شمعون امس الى معالجة الوضع الامني المتردي بصورة خاصة في منطقة البقاع ، بعدما وردت معلومات عن حشود مسلحة بدأت تزحف نحو زحلة من عدة مناطق، وهي تقصف المدينة بشتى الاسلحة وان اكثر من ٢٠٠ قذيفة سقطت في زحلة خلال النهار .

كما وردت معلومات اخرى من حشود مسلحة دخلت الى منطقة الشمال ايضا ، مدعومة بقوات نظامية غير فلسطينية ، وان هذه القوات احتلت بعض القطاعات وتمركزت فيها .

واجرى الرئيس شمعون اتصالات مكثفة بهذا الشأن مع وزارة الدفاع ، واطلع من قائد الجيش على حقيقة ما يجري في البقاع وطرابلس ، لتحديد هوية

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

قيادة « الصاعقة » لا صحة للشائعات المغرضة

تعليقا على المعلومات الرسمية التي روجت عن تواجد « غرباء » في البقاع، اهابت قيادة « الصاعقة » اللبنانيين ان يتيقظوا لهذه الشائعات المغرضة التي يراد بها زعزعة وحدة المواطنين الشرفاء وتلاحمهم .

وطلبت القيادة الى المواطنين اللبنانيين ، عدم الالتفات الى مثل هذه الشائعات ، ليتسنى للجميع اجتياز المحنة القاسية التي المت بشعبنا في لبنان .

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

هكذا من الاصل

الانوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول:
عزت صافي
مديرا التحرير:
وجيه العجوز
ميشال رعد
تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
رأسمالها ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام:
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير:
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ١٨٣٨
الادارة العامة والتوزيع:
ت. ٤٥٠٥٩١ - ٤٥٠٥٩١ - ٤٥٠٥٦٣
التحرير:
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٢٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات:
الادارة العامة: مركز صان شارل
شارع عمر الداعوق ، تلفون:
٣٦٠٥٢٠ - ٣٦١١٢٠٢
٣٦٠٥٢١ - ٣٦٠٥٧٩
قسم المحررات: بناية صالحة
وصيدي، شارع سوريات: ٢٥٤٦٢٧
٢٥٩١٢٢ - ٢٥٩٥٠٦ - ٢٩٢٥٥٤
الاشتراكات:
في لبنان: ١٩٥ ليرة لبنانية
في الخارج: ١٩٠ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC

طبع من عدد امس
٨٤٨٥٠

موافقة الكتائب وجنبلاط على البادرة السورية تساهم في نجاح مباحثات كرامي في دمشق

طرف عربي محايد يتولى الدعوة لمؤتمر قمة

الاتجاهات السياسية كانت امس تترقب نتائج زيارة الرئيس رشيد كرامي الى دمشق والمباحثات التي اجراها مع المسؤولين السوريين في نطاق البادرة التي تتولاها سوريا للتوفيق بين مختلف الاطراف ، توصلا الى حل للازمة الراهنة .

وقد التقت هذه الاتجاهات في مجال التفاؤل بان تحقق زيارة كرامي قسطا من التقدم على صعيد الحل ، واستندت في ذلك الى معلومات شبه اكيدة عن موافقة الكتائب والسيد كمال جنبلاط والزعماء المسلمين على دعم البادرة السورية ، وتهيئة المناخات السياسية المحلية لانجاحها ، بعدما قطع الجانب السوري شوطا في مجال المناقشة والاستقصاء ، وانتقل الى مرحلة غربلة الاراء ، بما فيها موقف المقاومة الفلسطينية ، تمهيدا للجولة قبل الاخيرة من الحل المقترح .

وكانت الاوساط السياسية تتوقع ان يتم لقاء في دمشق بين الرئيس كرامي والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والمسؤولين السوريين ، لمناقشة وضع المقاومة في لبنان والاتفاقات القائمة مع السلطة ، والمآخذ المتبادلة حول عدم الالتزام بهذه الاتفاقات . كما كان يؤمل ان يساهم الجانب السوري في تذليل العقبات القائمة والتدهور الحاصل في العلاقات بين الطرفين .

التحرك العربي

مقابل ذلك ظهرت على المسرح السياسي اتجاهات تقول بتوسيع التحرك العربي للمساهمة في اعادة الامن والاستقرار الى لبنان ، على اعتبار ان التدهور المخيف الحاصل على الساحة اللبنانية ، لم يعد من المقبول تجاهل اسبابه ومسبباته والمداخلات العربية على ارضه بالاضافة الى مسألة التواجد الفلسطيني ، مما يؤكد بان الازمة لم تعد لبنانية صرفة ، وانه من المسؤوليات العربية الملحة ان تتحرك المبادرات العربية لوضع حد لما يجري على ارض لبنان .

ولكن بعض المصادر تقول بان دخول اطراف عربية اخرى بشكل مباشر في الازمة قد يعطل البادرة السورية ويزيد الازمة تعقيدا .

المؤهلات السورية

وفي هذا الصدد قال العقيد فؤاد لحود امس : علمتنا الشقيقة سوريا انها دوما تعاملنا كشقيقة مخلصة ، وان زيارة الصديق اللواء حكمت الشهابي كانت حلقة من سلسلة البوادر التي تظهر من القطر الشقيق ولكن لم يتسن لي للاسف الاجتماع باللواء الشهابي نظرا لضيق وقته كما لم يتسن لي بعد الاجتماع باصدقائي المسؤولين السوريين للبحث معهم بموضوع الازمة اللبنانية ، ولكن يمكن ان اجزم وكما حرصت بذلك مرارا عديدة ، ان سوريا هي الدولة العربية التي يمكنها ان تساعدنا لحل قضايانا الداخلية اكثر بكثير من باقي الدول العربية ، لان واقعنا الجغرافي والتاريخي والاقتصادي والثقافي والعائلي والدفاعي ، هو متشابك مع بعضه البعض ولا ننسى ان هناك قيادة سورية — فلسطينية ، موحدة مما يجعل سوريا في موقف يمكن ان يكون لها تاثير كبير . ويجب ان يفهم المسؤولون اللبنانيون هذه الامور مع المحافظة على سيادة لبنان المطلقة ، اما تخوف بعض اللبنانيين من أن تؤدي المداخلات السورية من الانتقاص من سيادة لبنان فهذا امر غير وارد اطلاقا واعلم ذلك عن كثب بالنسبة لعلاقاتي مع القطر السوري الشقيق والتجرد وحسن نوايا المسؤولين السوريين وبالاخص الفريق حافظ الاسد ، الذي نكن له كل محبة وتقدير .

القمة العربية

ومع ذلك فان اوساطا مطلعة تؤكد بان الاتجاه الرسمي اللبناني يدرس مختلف الاحتمالات ، ومنها الاحتمال الذي اصبح واردا جدا ، بصدد الدعوة الى مؤتمر قمة عربي ، اذا حصلت عراقيل مفاجئة بوجه البادرة السورية .

والمعلومات المتوافرة تشير الى ان بعض الدول العربية قد فوتحت بمسالة الدعوة لمؤتمر قمة ، وان بعض الدول العربية المحايدة على صعيد الخلافات العربية القائمة ، وبالتالي البعيدة عن الصراع القائم في لبنان ، قد تتولى اخذ المبادرة في الدعوة الى القمة في وقت غير بعيد ، لانه لم يعد من الجائز والمقبول ان يستمر الاستنزاف في الجسم اللبناني دون قيام مبادرة عربية ولو متاخرة لوقته .

ما كان الموارنة يوما طلاب امتيازات بل دعاة بناء على اساس المساواة

بمناسبة الاعياد المباركة وجه غبطة البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش ، الى الموارنة واللبنانيين الكلمة التالية :

بطل علينا العيد ، عيد مولد السيد المسيح اله الحق والسلام ، والاقطار بساورها القلق ، والقلوب يعصرها الالم ، والعيون تقرحها الدموع ، اسفا على من غاب ، ومن كان حضوره يزيد في بهجة العيد وفرحته ، سواء اكان والدا يتحلق حوله افراد العائلة ، وقد اصبحوا بعد غيابه ايتاما يستدرون العطف والشفقة ، أو كان شابا يزهو بنضارة الشباب وعنفوانه ، وتلمس قوة متعددة في حلقة العائلة في العيد ، فتجدونه فارغا فراغ الموت ، او كان اما اودت بها رصاصة قناص فتركت من بعدها اطفالا يحنون اليها ، فلا يجدون من يحنو عليهم من بعدها ، او كان سيدا او صديقا تطيب بقربه الحياة وقد تعجلته الجريمة فاعدمته الحياة ظلما وعدوانا .

أي عيد

وكيف يستقبل العيد من قوضت عواصف الضغائن على رؤوسهم البيوت والدور ، وشتت منهم الشمل ، رياح البغضاء ، والتهمت لديهم موارد الرزق نيران الاحقاد ، فحولت مرافق البلاد الى ركام حجارة ورماد ، أو باسم الدين ارتكبت هذه المخازي على ارض لبنان ؟ واي دين يجيز لاتباعه ان يسفكوا دماء بريئة ، ويرتكبوا منكرات مخزية ، ويستبيحوا حرمات مصونة ، ويستحلوا كل ما قضت شرائع السماء والارض باحترامه ؟ لا بل باسم اية مبادىء تقترف منذ ثمانية اشهر هذه الفظائع، وتحل بنا هذه الفواجع التي يهون معها ما روته التواريخ عما اتاه الطغاة الظالمون في عصور الظلمة والهمجية ؟

وما ابعد هذا الجو الذي نعيش فيه عن جو الميلاد ، ما ابعده عن تعاليم السيد المسيح ابن الله الاب الازلي الذي تخلى عن عظمته في السماء ، ليولد مولد احقر الناس فيعطينا امثولة لا تنسى في الزهد والتواضع ونكران الذات ! وقد جاء ليحل السلام على الارض في قلوب الناس اجمعين، ليتعاطفوا ويتعاضدوا ويتحابوا اخوانا ابوهم واحد هو الله ، ومصيرهم واحد هو الموت ، ومرجعهم واحد هو الرب الديان العادل الذي يقدر « أن يخلص ويهلك » (يعقوب ١٢ — ٤) ولهذا يوم بشرت السماء الارض بمولده هتفت اجواق الملائكة تسبح الله منشدة :

« المجد لله في العلى والسلام في الارض لاهل رضاه » (لوقا ١٤ — ٢).

وأين نحن من هذا السلام في لبنان، وقد تقسمنا طوائف وشيعا واحزابا وفئات متصارعة متناحرة ، وقد كانت متآلفة متعاضدة . اين نحن من هذا السلام في لبنان والتراشق بالتهم لا ينقطع له سيل ، والقاء المسؤوليات جزافا على السوى ما كان ليعفي من مسؤولية يجب أن يتحملها كل منا امام ربه وضميره والتاريخ .

ولكم تحدث المتحدثون عن مسؤولية الموارنة في هذه الاحداث ، وقد شاء بعضهم ان يصورهم على غير حقيقتهم ، فوصفهم بانهم طلاب امتيازات تستبد بهم شهوة الحكم والتحكم والاستئثار ، واما هم ، فقد كانوا ، منذ أن اعتصموا بهذه الجبال لاثني عشر قرنا مضت ، ولا يزالون يتطوعون في خدمة جميع من عايشوهم ممن الجأتهم ظروف الحياة القاسية ، مثلهم ، الى مقاسمتهم خشونة العيش في هذا الوطن الذي بنوه معا بعرق الجبين ، ودم القلب ليكون ارض ايمان بالله وحرية سليمة وكرامة مصونة وملجأ للشريد ومعتصم الطريد .

الموارنة ليسوا طلاب امتيازات

وما كان الموارنة يوما طلاب امتيازات ، بل ضمانات لهم ولسواهم من مختلف طوائف هذا الوطن ، تتيح للجميع أن ينظموا حياتهم وفقا لمعتقداتهم وتقاليدهم وحضارتهم منفتحين على الجميع على اساس من التعاون الصادق والمساواة التامة ، وقد كانوا دوما في طليعة من خدموا قضايا المنطقة ، فكانوا روادا في بعث

— البقية على الصفحة ٦ —

كرامي يزور القصر قبل سفره الى دمشق

قام الرئيس رشيد كرامي في الساعة السابعة من صباح امس بزيارة القصر الجمهوري ، واجتمع مع الرئيس سليمان فرنجية حيث جرى عرض القضايا التي عرضها رئيس الحكومة فيما بعد مع الجانب السوري خلال زيارته الى دمشق .

نفي رسمي لمهمة البطريرك حكيم

اشارة الى التصريح المنسوب لغبطة البطريرك مكسيموس حكيم ، والذي نشرته الصحف امس نقلا عن وكالات الانباء ، والى التكليف بالوساطة الواردة في التصريح المذكور ، نفت رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ان يكون قد جرى اي تكليف بهذا الموضوع او بسواه .

الزعماء المسلمون يستنكرون "مذكرة التقسيم" والرابطة المارونية تنفيها جملة وتفصيلا

استنكر زعماء الطائفة الاسلامية امس محتويات مذكرة تدعو الى التقسيم والى اقامة دولة مسيحية في جبل لبنان ، ونشر نقلا عن نبأ اذاعه راديو مونت كارلو ، ان هذه المذكرة قدمتها الرابطة المارونية والرهبانيات الى المبعوث الفرنسي السيد كوف دو مورفيل خلال زيارته السابقة الى لبنان . الا ان رئيس الرابطة المارونية السيد شاكر ابو سليمان نفى الخبر جملة وتفصيلا ، وادلى السيد ابو سليمان بالتصريح الاتي :

اذاع راديو مونت كارلو في نشراته الاخبارية المسائية يوم الاحد الواقع في ٢١ الجاري خبرا منقولا عن مجلة تصدر في لبنان ، وتدعى « الحرية » مفاده ان الرابطة المارونية سلمت الرئيس كوف دو مورفيل مذكرة تطالب فيها بانشاء دولة مسيحية في جبل لبنان .

لعل ابلغ رد على هذا الخبر العاري من الصحة ، هو ما صرح به الرئيس كوف دو مورفيل في بيروت ، من ان الفرقاء الذين استمع اليهم ومنهم وفد الرابطة المارونية الذي اجتمع بالموفد الفرنسي لمدة ساعتين ، تحدثوا جميعهم بصراحة عن رأيهم في التقسيم .

فالرابطة المارونية اذ تنفي نفيا باتا هذا الخبر المختلق من اساسه تلفت الرأي العام في لبنان والخارج الى ان مثل هذه الاخبار الملفقة ، تشكل سلسلة من حلقات دس مدروسة مبنية ومرتبطة ارتباطا وثيقا بالمؤامرة التي يتعرض لها لبنان .

تصريح سلام

وفيما يلي ردود الفعل على المذكرة :

قال الرئيس صائب سلام :

اني آسف اشد الاسف لما اطلعت عليه امس في الصحف ، مما اسمي بمذكرة الرابطة المارونية والرهبانيات ، ولا زلت اتمنى ان يصدر عن الرابطة والرهبانيات نفسها ما ينفي وجود مثل تلك المذكرة ، فلبنان في هذه المحنة القاسية يكفيه ما يعانيه من اثارة الفتن ، فلا يجوز ان تكون هذه المذكرة في ما اوقعته من ألم عميق في نفوس المواطنين اللبنانيين المخلصين ، عنصرا اضافيا يشعل نار الفتنة من جديد بما ورد فيها من تعابير نابية ومغالطات تاريخية واضحة .

وطبعا فليس دحض ما جاء في هذه المذكرة من شان اي رجل سياسي خصوصا وانني انرفع عن الهبوط الى مستوى المهاترات مع الرابطة المارونية وغيرها ، ولذلك فقد اتصلت بسماحة الامام السيد موسى الصدر وكذلك برئيس المجلس الاسلامي السيد شفيق الوزان وطلبت اليهما أن يكلفا من يجدان فيه الاهلية من اهل الفقه والتاريخ لدحض ما ورد في هذه المذكرة من اباطيل واضاليل ، على المستوى العلمي الرفيع والمتجرد .

تصريح الوزان

وعقد مكتب المجلس الاسلامي اجتماعا برئاسة السيد شفيق الوزان ، وعقب انتهاء الاجتماع قال الوزان :

« في الحقيقة نحن نتابع الاوضاع الخطيرة المتدهورة في البلاد والتي نخشى ان تجرفنا جميعا دون تفريق بين مسلمين او مسيحيين او يمين او يسار .

واضاف : ويسوؤنا ونحن في ظرف الدرس والتقييم لما يجري على الساحة اللبنانية ، كي نتلمس افضل الطرق للمساهمة في الانقاذ . اقول يؤسفنا ان نطلع على مذكرة قدمت الى المندوب الفرنسي تحوي الكثير الكثير من المغالطات التاريخية والواقعية والافتراءات التي تدل على تعصب ذميم، ما كنا ننتظر ان يصل اليه من نسبت اليهم هذه المذكرة ، ونحن اذ نرفض ما جاء فيها جملة وتفصيلا وخاصة لناحية العودة الى لبنان الصغير ، وما يستتبع ذلك من تقسيم او صيغ اخرى ، يسرنا ان نسمع من قداسة البابا ومن غبطة البطريرك خريش رفضهما لها ولما سمعناه بالامس من الشيخ بيار الجميل بالذات عن استعداده للقتال من اجل محاربتها . كما يسعدنا موقف الكثيرين من الرؤساء الروحيين المسيحيين وغيرهم من الساسة المسيحيين الوطنيين في موقف مماثل بالتشبث بالكيان ومحاربة التقسيم .

اقول بعد هذا يؤسفنا هذا الموقف في هذه المذكرة التي احلناها الى لجنة مختصة في المجلس الاسلامي لتعد ردا عليها يكون بمستوى وثيقة للتاريخ وليس للمهاترة ومجرد الجواب .

رأي اليافي

وقال الرئيس عبدالله اليافي : اني استغرب كيف يستمر رئيس رابطة الرهبانيات في توسيع شقة الخلاف وفي صب الزيت على النار ، في الوقت الذي تخرب فيه البلاد وتحترق .

واضاف اليافي : « ان الاباتي قسيس كان برفقة غبطة البطريرك عند قداسة البابا ، والمعروف ان قداسته وغبطته ، وكذلك غبطة البطريرك حكيم يعارضون التقسيم ، والمعروف ايضا انه توجد انضباطية في السلك الكهنوتي المسيحي تقيد المرؤوس بتعاليم رئيسه، فكيف يخرج الاباتي قسيس على تعاليم قداسة البابا وغبطة البطريرك » .

وقال اليافي : « انني واثق من ان رابطة الرهبانيات لا تمثل سوى فئة قليلة من اخواننا المسيحيين الذين هم باكثريتهم يحافظون على استقلال وكيان لبنان ويعارضون تقسيمه » .

وطلب اليافي « الى الاباتي قسيس وجماعته من الرهبان ، العودة الى اديرتهم للتبشير بدين المسيح والدعوة الى المحبة والسلام » وترك العمل السياسي للعاملين به .

واضاف : « مفروض برجال الدين ان يكونوا النفحة الطيبة للتعاليم السمحة بين الناس لا حمل السلاح والدعوة الى القتل » .

وقال اليافي : « الدين المسيحي دين روحانيات لا دين اقتتال » .

وتساءل اليافي : « الى اين يسيرون بالبلاد اكثر من حالة الخراب التي وصلت اليها ، هذه الحالة التي لم يكن انسان يتصورها » .

ثم دعا « اكثرية المسيحيين وخاصة العقلاء منهم الى التحرك للمحافظة على لبنان ، الذي نتمسك به جميعا » .

وقال : « لقد كان يتوقع ان يطالب المسلمون بالتقسيم فاذا بهم يثبتون تمسكهم بلبنان الواحد اكثر من اخوانهم المسيحيين » .

جنبلاط : سنقوم باتصالات لتوحيد المطالب بين جميع فرقاء الصف الوطني

تركيبات عميلة اغتالت العماد

عقدت الاحزاب التقدمية والقوى الوطنية اجتماعا ظهر امس برئاسة السيد كمال جنبلاط في مركز الحزب التقدمي الاشتراكي ، جرى خلاله البحث في تطورات الوضع الراهن وضرورة اجراء اتصالات لاقامة جبهة وطنية موسعة .

وبعد الاجتماع صرح جنبلاط بقوله : « عالجنا الوضع في واقعه المتطور هذا الاسبوع ، والحل من جميع جوانبه السياسية وغير السياسية . وسنقوم باتصالات لتوحيد المطالب السياسية بين جميع فرقاء الصف الوطني » .

ثم دار هذا الحوار مع جنبلاط :

● هل تنفرد باجراء هذه الاتصالات ؟

☐ لا . ساقوم بها مع غيري . وسوف يعقد اجتماع بين الامام الصدر وبيننا ثم بين سماحة المفتي خالد بعد عودته من السعودية وبيننا . ومن خلال ذلك نستطيع ان شاء الله ، ان نتوصل الى قاسم مشترك بين جميع المطالب حتى يكون هناك صف موحد على صعيد هذا البرنامج المطروح ، اذ انه بالنسبة لتعديل النظام السياسي نرى تقاربا كبيرا في وجهات النظر . وضروري ان يتكرس التقارب وان يعمم وان يصير اكثر شمولا البرنامج المرحلي للاحزاب والهيئات .

● هذا يعني ان المعركة يمكن ان تكون طويلة ؟

☐ مش عارف .

● ما رايك في رد الرئيس كميل شمعون عليك ؟

☐ لم اطلع عليه .

● هل حصل اتصال مع دمشق في شان سفر وفد الاحزاب التقدمية .

☐ سوف يتم الاتصال اليوم او غدا لتحديد موعد لوفد الاحزاب .

اغتيال العماد

● هل طرأ جديد في شان اغتيال المرحوم الشيخ قاسم العماد ؟

☐ لا . لم يتبين بعد اي شيء . ونخشى ان يكون الاغتيال مقدمة لسلسلة من الاغتيالات ، لانه اذا كانت اسرائيل وراء احداث لبنان ووراء مخطط التشويه والقتل والذبح على التذكرة واجلاء الاقليات المذهبية من بعض المناطق المسيحية فلا بد ان يكون لها مصلحة في تعميق الجرح داخل المجتمع اللبناني . ورأينا كيف انه عندما تمسكت جبهة الكتائب والوطنيين الاحرار عن اطلاق النار والقصف ، تتدخل الطائرات الاسرائيلية وتقصف المخيمات الفلسطينية ولكن يبدو ان هذا القصف الوحشي تسبب ، اخيرا بقتل ما يقرب من ٢٠٠ ضحية مما اثار على اسرائيل السخط دوليا . وقد تكون اليد المجرمة تخطط اليوم لسلسلة اخرى من التحديات لاستمرار اثارة جو الفتنة في البلاد تمشيا مع مخطط التقسيم الاسرائيلي الانعزالي ، او هم بعض التركيبات الفوضوية لانه في مثل هذه الظروف يتعمم الشعور الفوضوي في البلاد . وقد تكون هذه التركيبات هي التي اقدمت على قتل المرحوم الصديق الشيخ قاسم العماد ، خاصة وان المناطق التي تسيطر القوى الوطنية فيها ، كالمناطق التي تسيطر عليها القوى الانعزالية ، لم تنتظم بعد كما انتظمت ، عام ١٩٥٨ في الشوف والبقاع وراشيا ، ضمن جهاز للادارة ومحاكم قانونية وشرطة امن ، فيسهل على ارباب الفوضى او على بعض ذوي الاجرام الجزائي ان يقدموا على مثل هذه الاعمال . نرجو ان تكشف لنا الايام المقبلة عن هوية اليد التي اقترفت هذا الاجرام ، والذي نعتبر اننا ، شخصيا ، مقصودون به اكثر من اي شخص وأي حزب آخر .

■ جنبلاط مجتمعا بممثلي الاحزاب الوطنية والتقدمية امس ■

(تصوير محمد شـ

حادث بعقلين

واضاف جنبلاط : وفي هذه المناسبة لا بد لي من استنكار الحادث الذي وقع على سجن بعقلين الذي تسببت به بعض العناصر المنفلتة والتي سنسعى لوضع حد لها لكي لا يقوم احد ، في المستقبل ، باي عمل يستهدف اطلاق المساجين ، خاصة وان هؤلاء المساجين التسعة من اصل الـ ١٠٧ مساجين الذين ظلوا في السجن لم يبق من مدة سجنهم اكثر من بضعة اشهر الى سنتين على الاكثر ، مما سيعرضهم الى حكم جزائي جديد يضاف الى المدة المتبقية لهم سابقا ، فكان من الافضل الا يتعاون بعض اقربائهم في تهريبهم من السجن بعد ان اعطونا جميع الضمانات انهم لن يقدموا على ذلك .

وتابع جنبلاط : ان مثل هذه الاعمال تسيء الينا شخصيا ، والى كرامة القوى الوطنية في الشوف وفي عاليه والتنظيمات المسلحة التي تنضوي تحت لواء الحزب التقدمي الاشتراكي، والقيادة الموحدة للشوف وعاليه والمتن ، وبعض المناطق الاخرى ، لاننا نحرص ، دائما وابدا ، على اخلاقية المعركة ، ايا كان الخصم وايا كانت تصرفات الخصم . ويجب الا نهبط في اي حال الى شيء ، ولو ضئيل جدا ، مما هبط اليه الفريق الانعزالي من كتائب ووطنيين احرار وسواهم . فنحن نستوحي شرف نضالنا وترفعه من امثلة عديدة في التاريخ ، تنتصب امامنا كمثال حي عبر العصور . وفي طليعة هذه الامثال لا شك في ان صلاح الدين الايوبي يلعب الدور الفاعل في مؤسستنا الحزبية وفي خيال وتصور مجتمعنا . كما واننا نريد دائما ان يقتدي اخواننا في الجبل وفي ... والا نصاب بشكل خاص ، وا... بشكل اخص ، بالتقاليد ال... والعربية فلا نعطي المثل العا... اطلاق حرية بعض السجناء الذ... كانت لهم اسباب ومبررات م... او شرف في اقتراف ما اقترفوه ذلك يشجع جماعات او شلل... مسؤولة او عصابات على ... سجناء ..ولا يجوز ان يعود ال... من سارقين وقتلة ومحتالين وس... كي يخرجوا ويعودوا في مثل الظروف الى ممارسة مخا... وجرائمهم السابقة . انها ليست تقدمها ، في اي حال للمجتمع . لن نتحاشى ، في جميع الا... النزول الى مجرور الجرائم وا... وانعدام الاخلاق الذي نزلت الانعزالية اللبنانية بفصائلها الم...

● هل اطلعت على مذكرة الر... والرابطة المارونية للرئيس دو م...

☐ صدق ... ما قراتها سوف اقراها ، وارد عليها .

المفتي خالد يعود اليوم

جاءنا من دار الافتاء ما يلي يصل بمشيئة الله صاحب ال... مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ خالد الى مطار بيروت الساعة عشرة والنصف ظهر امس الثلا... متن طيران الشرق الاوسط قادم... المملكة العربية السعودية بعد ا... فريضة الحج ، وقابل الملك ... عبد العزيز وكبار المسؤولين ... المملكة .



■ سوء ممارسة الحكم، لا النظام، سبب التردي والانهيار
■ كل اصلاح سياسي يبدأ بإصلاح التمثيل النيابي
■ انماء المناطق يمنع اغراق لبنان بالطارئين


قسيس في ندوته الصحفية والى يمينه المحامي شاكر ابو سليمان ■

اصدرت لجنة البحوث اللبنانية ، التي تعقد اجتماعات
وحة ، بدعوة من مؤتمر الرؤساء العامين الدائم
ت اللبنانية والرابطة المارونية في جامعة الروح
الكسليك ، مذكرتها الاولى حول الصيغة اللبنانية
المنبثقة عن ميثاق ١٩٤٣ ، بتاريخ ٣ — ١١ —
ـدرت امس مذكرة ثانية حول المقترحات العامة
الاصلاحي ، الذي يتناسب مع هذه الصيغة ،
الحقل السياسي والقضائي والاداري والتربوي
تي .

ي نص المذكرة :
ح مقتضى من مقتضيات
جماعه . ينبثق ، مبدئيا ،
الخلقي بالتوق الدائم نحو
العمل على تحقيقه في
مع الانساني . وينبثق ،
حدث التجسد الالهي الذي
اضر يتحدى باستمرار كل
واستئثار ... ويدعو الى
ي المجالات ، ويدفع
نحو الكمال والعدالة
ساواة .
ركل موقف معاكس للاصلاح
عنه ، موقفا لا اخلاقيا ولا
رفضه رفضا بتا ، ويؤكد
يحيان الدولة ملزمة بالعمل
على تحقيق الاصلاح ، اذ
من تأمين المصلحة العامة
والازدهار . فكل جهاز
الدولة ومرافقها لا يجري
ملائم في الوقت المناسب ،
لمصلحة العامة وبالتالي الى
لامراد .
ي المذكرة التي اعدتها
ة اللبنانية ، بعد امعان في
ل في الاراء ، وانطلاقا من
اهمية الدولة اللبنانية التي
اتها في مذكرتنا السابقة .
المذكرة السابقة المقدمة
١١—١٩٧٥ ان الفرصة
ياه صيغة التعايش والتآلف
في بعث الميثاق الوطني
ه ، وفي الالتزام به نصا
وان لهذه الصيغة حتميات
الا بها ، تشكل في
الانى لما ينبغي التسليم
لكن حوار وطني حول
لعامة المتردية التي نرفضها ،
وجوب العمل على اصلاحها
مبقا . ان الاصلاح الذي
اذ يستهدف خلق مجتمع نام
والانتقال بالدولة
با من الفوضى والارتجال
والتخلف ، الى النظام
ط والخلقية والنماء الحضاري
الخليق بتاريخنا وطموحنا
شمل :
: الحقل السياسي .
: الحقل القضائي .
: الحقل الاداري .
ا : الحقل الانمائي الاجتماعي
ي .
سا : الحقل الثقافي
.

نظرة الواقعية الى ما وصلت
وننا العامة من ترد وانهيار ،
بوضوح ان السبب الرئيسي
منه في هذا المجال ، هو
ممارسة الحكم على جميع
ت ، وليست طبيعة النظام
ي القائم . فالانانية والاستغلال
تار بالقوانين وانحسار الرؤيا
لبت لبنان طموحه ، واضعفت
ت الدولة ، واعاقت تطورها
مرافقها فعززت الاقطاع
ي وفرضته وسيطا بين المواطن
انما هي في عقلية القادة
يين واسلوبهم في الحكم
ذ .
لاقا من هذا الواقع الموجع
مة لبنان — في بعدها الداخلي
قل — ازمة اخلاق ورجال في
الاولى ، اما الدستور والقوانين
ية فليست سوى الاطر التي
ارغة ان لم تستكمل بالعناصر
ة الصالحة .

— الدستور

— ١ كما ان المنطق يأبى ان يكون
ل الدستور بحد ذاته مطلبا ،
يأبى ان يكون رفض تعديل
ور موقفا مبدئيا . فالدستور ككل
ة البشرية خاضع لسنة التطور
بالتالي للتعديل والتبديل وفق
ضيه الحاجة .
— ٢ ان السؤال الواجب ان
هو : هل ان الحاجة الى
اح السياسي في لبنان اليوم
تعديل الدستور ؟
الدستور نصوص تتعلق بالحقوق
ريات العامة واخرى تتعلق
م السلطات والعلاقات في ما
ا .
لطبع لا الحريات ولا الحقوق التي
ا الدستور هي ما يطلب تعديله ،
نظن مصلحا مخلصا يجهل ان
مة الغالبة في كل الدساتير
يثة في العالم تتجه نحو تقوية
لطة التنفيذية ، ابتغاء للفعالية
عصر بات التطور المتلاحق في كل
يفرض سرعة التقرير والتنفيذ ،
الدستور اللبناني يعتبر ولا شك
قا في هذا المجال .

١ — ٣ ان تعديل الدستور الذي اصبح مطلبا اسلاميا رئيسيا انما يقصد منه في الواقع الحد من صلاحيات رئيس الدولة لمصلحة رئيس الحكومة تحقيقا « للمشاركة » . ولكن الدستور والاعراف الدستورية التي ما زالت متبعة منذ فترة ما قبل الاستقلال تحقق هذه المشاركة على اكمل وجه ، اذ توجب توقيع جميع المراسيم من قبل رئيسي الجمهورية والوزارة بالاضافة الى توقيع الوزير المختص ، والقرار الوحيد الذي ينفرد رئيس الجمهورية بتوقيعه هو مرسوم تعيين رئيس الحكومة .

١ — ٤ ان كل تعديل يرمي الى اعطاء رئيس الحكومة دون رئيس الدولة صلاحية توقيع المراسيم او الى الزام رئيس الجمهورية بتوقيع المراسيم التي يعرضها عليه رئيس الوزارة او مجلس الوزراء ، هو في الواقع اخلال لمصلحة رئيس الحكومة ، بالمعادلة القائمة حاليا ، وهو بالتالي هو نقيض المشاركة بالاضافة الى كونه مسا باحدى الضمانات الاساسية التي هي من حتميات الصيغة اللبنانية .

١ — ٥ ان النظرة الموضوعية الى طريقة اختيار رئيس الوزارة تظهر :

١ — ٥ — ١ ان رئيس الجمهورية يختار رئيس الوزارة بنتيجة استشارة النواب .

١ — ٥ — ٢ ان هذا الاختيار ليس اختيارا نهائيا طالما ان لمجلس النواب حق حجب ثقته عن رئيس الوزارة المختار .

١ — ٥ — ٣ ان ما جعل رئيس الجمهورية قادرا مبدئيا على التحكم في هذا الاختيار هو في الدرجة الاولى بعثرة المجالس النيابية ، وعدم قيام اكثرية متجانسة فيها ، نظرا لضعف التمثيل الحزبي ، وهو في الدرجة الثانية هزال مفهوم النيابة وضعف مؤسسات الدولة ، وقد تضافرا على جعل النائب طرفا في ما سمي عن حق بالعقد الجهنمي المثلث الاطراف الذي يقوم بين الناخب طالب الحق او المنفعة ، والنائب الوسيط ، والدولة التي فقدت وظيفتها فغدت لا تعطي الحق صاحبه الا تصدقا او قسرا .

من هنا يتضح ان كل اصلاح سياسي يجد منطلقه في صلاح التمثيل النيابي .

٢ — فعالية السلطة التنفيذية

٢ — ١ ان تنوع وترابط وتعقد المشكلات التي يواجهها الحكم في عصرنا تجاوزت قدرة الفرد وطاقاته فلا بد من ان يقوم الى جانب السلطة التنفيذية (رئيس الدولة ورئيس الحكومة ومجلس الوزراء) جهاز استشاري موحد للتخطيط والمتابعة متعدد النشاطات تابع لمجلس الوزراء من مهامه :

٢ — ١ — ١ ابداء المشورة في القضايا العامة التي تعرض عليه .

٢ — ١ — ٢ القيام بالدراسات المتعلقة بالسياسة الانمائية العامة وتقديم الاقتراحات في شأنها .

٢ — ١ — ٣ التنسيق بين السياسة الانمائية والتخطط والمشاريع التنفيذية عن طريق ابداء الراي في مشاريع النصوص التطبيقية المعروضة من قبل مختلف الادارات العامة المعنية بتنفيذ سياسة الانماء .

٢ — ١ — ٤ متابعة تنفيذ السياسة الانمائية وتقديم النتائج الى مجلس الوزراء .

٢ — ٢ ان قيام هذا المجلس الاستشاري يؤدي الى اعادة النظر في مشروع القانون المتعلق بتوسيع ملاكي رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزارة .

٣ — قانون الانتخابات :

٣ — ١ لقد اصبح الكثيرون — من فرط الترداد — يظنون ، ان ضعف التمثيل النيابي مرده الى قانون الانتخابات . صحيح ان من شأن هذا القانون ان يزيد السوء سوءا ويجب تلافي بعض الشوائب . ولكنه لن يكون في اي حال الدواء السحري الذي يوقظ وعي الناخب وشعوره بالمسؤولية الوطنية او يجمع الناخبين — دون المس بحريتهم — احزابا تقوم حول اختيارات وطنية معروفة وواضحة .

٣ — ٢ ان كل ما يمكن ان يحدثه قانون الانتخاب هو تأمين حرية الناخبين وايجاد الطريقة الفضلى لتمكينهم من ممارسة حقهم وواجبهم في الاقتراع لن يشاؤون باسهل الطرق واقربها منالا .

٣ — ٣ وعليه نرى انه لا بد في كل نظام انتخابي سليم من الامور التالية :

٣ — ٣ — ١ تأمين سرية الاقتراع .

٣ — ٣ — ٢ تأمين سهولة الاقتراع : باعتماد البطاقة الانتخابية التي تقرب الناخب من مكان الاقتراع وبتمكين اللبنانيين المقيمين في الخارج من ممارسة حق الاقتراع لدى القنصليات اللبنانية .

٣ — ٣ — ٣ تحديد النفقات الانتخابية وتشديد عقوبة الرشوة والضغط اللذين يفسدان حرية الناخب .

٣ — ٣ — ٤ الغاء التأمين الانتخابي .

٣ — ٣ — ٥ تمكين جميع الفرقاء بالتساوي من استخدام وسائل الاعلام الرسمية والتي تشرف عليها الدولة لبسط وشرح مناهجهم .

٣ — ٤ في ما يتعلق بالدوائر الانتخابية اظهر اختيار الكبير منها (المحافظة) ، والصغير (الدائرة الفردية) ، ان خير تقسيم لها هو الذي يأخذ بالاعتبار الدوائر المتوسطة الاتساع ، التي تضم قدر المستطاع ناخبين ومرشحين من طوائف مختلفة فيحد من نفوذ الاقطاع من جهة (في الدوائر الكبيرة) ، كما تحد من نفوذ المال ومن وصول المتطرفين طائفيا من جهة اخرى (في الدوائر الفردية) .

٣ — ٥ لان التمثيل النيابي لا يمكن ان يكون في بلد متعدد الاحزاب والنزعات مرآة تعكس انقسام الجسم الانتخابي وتفتته ، انما هو وسيلة لاظهار ارادة حكم قادرة وذات فعالية ترفض التمثيل النسبي . ونرى ان التمثيل الاكثري خير منه ، وذلك لان النسبي يزيد من بعثرة المجالس النيابية ، وبالتالي من اضعافها وانتقاص فعاليتها وقدرتها على الحد من طغيان السلطة التنفيذية ، والذي يفترض سلفا انتظام الناخبين احزابا ، مع ان الواقع اللبناني يدل على ان اكثرية الناخبين الساحقة غير ملتزمة حزبيا ولا يمكن — مع احترام الحرية — فرض هذا الالتزام عليها فرضا .

٣ — ٦ مما لا ريب فيه ان خلق المجتمع اللبناني المتصهر والمتعالي في تطلعاته فوق الانقسام الديني والطائفي هو غاية ما يصبو اليه كل متطلع الى مستقبل زاه للبنان الجديد . غير ان الكلام على الغاء الطائفية السياسية التي تشكل بنية فوقية ، والهيكلية الانسانية والاجتماعية في لبنان على ما هي عليه اليوم من انقسامات دينية وحضارية عميقة واساسية ، انما يقصد منه تمكين الفئة الطائفية الاكثر عددا من السيطرة على الفئات الاخرى . ومع ان المسيحيين هم الاكثر عددا فانهم ينظرون الى الصيغة اللبنانية على انها ليست مبنية على قاعدة حكم الاكثرية العددية . انما هي صيغة تآلف اقليات متعددة ، ضمن توازن يكفل للجميع الحرية والشعور بالاطمئنان الى المصير .

هذا مع العلم ان المجالس النيابية التي تعاقبت منذ ١٩٤٣ حتى اليوم ، بالرغم من كل ما قيل عن قصورها ، لم تنقسم مرة واحدة على اساس طائفي ، فمن الظلم تحميل طائفية التمثيل النيابي وبرز ومسؤولية تخلفنا السياسي وفي طليعة مظاهره ضعف الوعي السياسي لدى جماهيرنا وعجز الاحزاب السياسية عن استقطاب هذه الجماهير .

٤ — الاحزاب السياسية وحرية التعبير

٤ — ١ لقد اصبح من البديهيات ان علة وجود لبنان ومنطق رسالته في هذا الشرق وفي العالم كونه بلد الحرية . وقد كرس الدستور في اكثر من نص هذه الحرية في مختلف وجوهها ووضعها تحت حماية القانون . الا ان الحرية لا تعني الفوضى والاباحية . ان لها حدودا بعضها حق الغير في الدفاع عن النفس . واذا كان للافراد ان يمارسوا هذا الحق لصد « حرية » الاخرين في الاعتداء فللمجتمع ايضا مثل هذا الحق المشروع .

٤ — ٢ ان حرية الاجتماع وتأليف الاحزاب السياسية والتعبير بكل وسائل النشر ، يجب ان تبقى مصونة ولكن ضمن حدود حق الوطن اللبناني في الدفاع عن نفسه ، ضد كل محاولة لهدمه من الداخل او لتعريض كيانه وسلامته للخطر . ومن ضمن هذا الاطار ينبغي النظر في قانون الجمعيات والاحزاب وقانون المطبوعات : بحيث يمنع قيام كل حزب او تنظيم او وسيلة اعلام يكون اي منها تابعا لجهة غير لبنانية او موجها او مدعوما من قبلها وتعمل ضد كيان لبنان وديمومته ووحدته وتآلف ابنائه وتقويض القيم الحضارية التي يؤمن بها .

٥ — مسؤولية الرؤساء والوزراء

كثيرا ما رافقت ممارسات الحكم منذ الاستقلال حتى اليوم تجاوزات ومخالفات واخطاء جسيمة انعكست على المؤسسات الحكومية فعرقلت فعاليتها واداءها وظيفتها في خدمة المواطن واسهمت في خلق جو من انعدام الثقة بين الشعب وحكامه .

واستفاد الحكام — رؤساء ووزراء — من عدم صدور القوانين تطبيقا للمواد ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٠ من الدستور فاعتبروا انفسهم في منأى عن اي ملاحقة مما زاد في تدهور الحكم والادارة وانتشار الفوضى والاستغلال .

٥ — ١ ولذا اصبح من الضروري اصدار القوانين المتعلقة بمحاسبة كل مسؤول سياسي مدنيا عن المخالفات والاخطاء الجسيمة التي يقترفها اثناء توليه مهام الحكم بعد ان تبين قصور المحاسبة السياسية امام مجلس النواب عن الردع الكافي .

٥ — ٢ ولان اكثر المخالفات التي يرتكبها الوزراء مرده الى استغلال المنصب الوزاري لاغراض انتخابية اصبح من الضروري النظر بجدية الى فصل الوزارة عن النيابة .

٦ — دستورية القوانين

ان القوانين عندنا ، وقد نظمت على وجه واف طرق الطعن في القرارات غير القانونية ، لا تزال تغفل مسألة تنظيم طرق الطعن في القوانين التي تخالف الدستور . لقد بات من الضروري ، مراعاة لحرمة الدستور وحفاظا على ما كفل من حريات اساسية ومن حقوق ، ان يصدر مثل هذا التنظيم ، وان تفتح ضمن حدود معقولة امكانية تقديم الطعون في القوانين اللادستورية .

حيال الفوضى التي زادتها الاحداث الاخيرة استفحالا وبعد ان اصبح الخروج على القانون والتفلت من ضوابطه القاعدة التي تسود علاقات الافراد والمؤسسات يتطلع اللبنانيون الى قيام قضاء سليم ومستقل وحازم كانجع وسيلة لانتظام المجتمع وحماية الحقوق والحريات من العبث والتجاوز .

ومن اجل ذلك يقتضي الاصرار على ما يأتي :

١ — استقلال السلطة القضائية استقلالا فعليا عن السلطة التنفيذية ضمانة لاستقلال القضاة وذلك :

١ — ١ بجعل مجلس القضاء الاعلى منتخبا باكثريته من قبل القضاة .

١ — ٢ بتوسيع صلاحيات هذا المجلس بحيث تشمل بالاضافة الى صلاحياته الحالية .

١ — ٢ — ١ اجراء ما يسمى بالتشكيلات القضائية .

١ — ٢ — ٢ اقتراح تعيين المساعدين القضائيين وتقرير توزيعهم على المحاكم والدوائر .

١ — ٢ — ٣ اعداد موازنة القضاء العدلي تأمينا لاحتياجات المحاكم الى تطوير وتحديث جهازها البشري والمادي .

١ — ٢ — ٤ اعطاء رئيس مجلس القضاء الاعلى ، بالنسبة الى الدوائر القضائية العدلية صلاحيات الوزير الادارية والمالية ما عدا الصلاحيات الدستورية .

١ — ٢ — ٥ درس او اقتراح كل تعديل في التنظيم القضائي ونظام القضاة .

٢ — اعادة النظر في تنظيم التفتيش القضائي والحاقه بمجلس القضاء الاعلى على ان تكون مهامه بالاضافة الى ضبط المخالفات والتحقيق في الشكاوى :

٢ — ١ اقتراح العقوبات التأديبية والمكافآت .

٢ — ٢ ابداء الراي في مسلك وكفاءة القضاة وتقديم الاقتراحات الى مجلس القضاء الاعلى عند كل نقل او ترقية .

٢ — ٣ التخطيط الدائم والمتطور لاحتياجات الدوائر القضائية الى العناصر البشرية والتجهيز .

٢ — ٤ وضع الدراسات وتقديم الاقتراحات حول تطوير وتحديث الاصول واساليب العمل لدى المحاكم والدوائر القضائية تأمينا لمزيد من السرعة والفعالية .

٣ — تحسين اوضاع القضاة المادية لتجنيبهم القلق واجتذاب واستبقاء العناصر ذات الكفاءات العالية .

٤ — اعتماد الكفاءة العلمية والخلقية معيارا لتعيين القضاة واسناد المناصب القضائية .

٥ — تحديث وتبسيط اصول المحاكمات بغية تسريع عجلة القضاء .

٦ — تعزيز معهد الدروس القضائية واعطاؤه مزيدا من الاستقلال وجعله مركزا نموذجيا لاعداد وتدريب القضاة للبنان وللبلدان العربية ولتأهيل الخبراء والموظفين المتصلة اعمالهم بالنشاط القضائي .

٧ — احداث نيابة عامة ومحاكم متخصصة للجرائم المالية والاقتصادية .

٨ — ربط الضابطة العدلية مباشرة بالنيابات العامة وايلاء مدعي عام التمييز صلاحية اختيار عناصر هذه الضابطة ونقلهم وتأديبهم واقتراح ترقيتهم . وتحديث اساليب عمل الضابطة وتشديد الرقابة على اجراءات التحقيق الاولي منعا للتجاوز .

٩ — انشاء محكمة خاصة تنظر في الدرجة الاولى والاخيرة في قضايا الجنسية ، والقيد المكتوم .

١٠ — وضع نظام جديد لخبراء المحاكم يؤمن اختيار الاكفاء وضبط الرقابة عليهم ومحاسبتهم .

١١ — تأمين قصور عدل لائقة وعلى مستوى عال من التجهيز العصري وحسن التنظيم .

مما لا شك فيه ان الادارة اللبنانية لم يتوافر لديها يوما ان تجاري التطور الذي لحق بمفهوم الادارة في العالم الحديث . لذلك بقيت عاجزة عن اداء دورها في القيام بما تفرضه عليها متطلبات هذا المفهوم . ولا سبيل الى التعمق بالمشكلات والثغرات الموجودة فيها ، والمتراكمة سنة بعد سنة منذ الاستقلال . المهم ان اصلاح الادارة بصورة جذرية يبدو اليوم اكثر الحاحا من اي وقت مضى .

وفي اعتقادنا ان على الادارة ان تعكس سياسة الدولة في شتى الميادين والنشاطات والخدمات ، من اقتصادية واجتماعية وتربوية وعمرانية وانمائية . وهي لذلك بحاجة الى تغيير اساسي كي تتجاوب مع حاجات المواطنين في هذا المجال ، لتكون فعلا المنسق الوحيد لتكامل الخطط الانمائية وتنفيذها على وجه صحيح .

من هنا يأتي الاصرار على التخلص من سوء اوضاع الادارة الحالية والتطلع الى قيام ادارة عصرية فاعلة تستند الى العلم والكفاءة والخلقية والانتاجية ، ويتم ذلك عن طريق الاهتمام بالمقومات الثلاثة التالية :

١ — التنظيم العلمي للادارة

يتم تنظيم الادارة في لبنان انطلاقا من واجبها في تأدية وظيفتها على اكمل وجه وباسرع وقت وباقل كلفة ، ومن ان المرفق العام هو في خدمة العموم . فهو لذلك مرتبط بوضع تخطيط اداري عام يقوم به جهاز متخصص وبأخذ بالاعتبار الخطط الحكومية للانماء السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتربوي ، وان يشمل بالتالي :

١ — ١ ترشيح المهمات والصلاحيات ، وذلك عن طريق :

١ — ١ — ١ توزيع المهمات والخدمات العمومية بين الوزارات بشكل علمي وعملي وتأمين التناسق بين الوزارات التي تقوم بخدمات متقاربة ، مما يؤدي الى تلافي الهدر في المال والوقت ويزيل التشابك في الصلاحيات .

١ — ١ — ٢ تحديد دقيق وواضح لمهمات كل ادارة وكل موظف على مختلف المستويات .

١ — ١ — ٣ توسيع صلاحيات الموظفين التنفيذيين لتلافي البيروقراطية ، وتحميلهم المسؤوليات الناتجة عن ممارسة الصلاحيات والتشدد في محاسبتهم وتسهيل ملاحقتهم عند وقوعهم في الخطأ ، وفتح باب الترقية امامهم كلما احسنوا اداء العمل .

١ — ١ — ٤ تعزيز الرقابة على اعمال الادارة وموظفيها ، من قبل السلطة التسلسلية ، واجهزة الرقابة الادارية الخارجية والقضاء .

١ — ١ — ٥ تحديث انظمة اجهزة الرقابة الادارية الخارجية لزيادة فعاليتها وتسريع نشاطاتها وكذلك تأهيل موظفيها وزيادة عددهم .

١ — ٢ تسهيل علاقة المواطنين بالادارة

١ — ٢ — ١ اعتماد مبدأ اللاحصرية لاعطاء الموظفين الذين يمثلون الادارات المركزية في المناطق سلطة اتخاذ القرارات المتعلقة بممارسة وظائفهم تبسيطا للمعاملات واختصارا لها .

١ — ٢ — ٢ تمثيل السلطة المركزية في المناطق على درجة واحدة واعادة النظر في التقسيم الاداري الحالي في ضوء ذلك وبالتالي الغاء الدرجتين القائمتين (محافظ وقائمقام) .

١ — ٢ — ٣ تعيين خطط لسير المعاملات وتحديد مهل قصوى لانجازها .

١ — ٢ — ٤ تعريف المواطنين بموجباتهم نحو الادارة وطرق سير معاملاتهم لديها (الضرائب — التسجيل العقاري — البناء ..) .

١ — ٣ اعادة النظر في الملاكات الادارية وذلك عن طريق :

١ — ٣ — ١ دراسة حاجات الادارة بصورة دائمة انطلاقا من احصائيات تتناول عدد العمليات الادارية ونوعيتها مما يؤدي الى تحديد هيكلية عملية لملاك الادارات وعدد الموظفين اللازمين فعليا .

١ — ٣ — ٢ الغاء الوظائف غير الضرورية ، وكذلك الغاء الوظائف العائدة الى الطوائف ، ادارية كانت ام قضائية فيترك للطوائف مسؤولية تحمل اعباء اداراتها ومحاكمها .

١ — ٣ — ٣ الغاء المؤسسات العامة ذات الصفة الادارية البحت ، والتي تقوم بعمل مزدوج مع عمل الادارة وضمها الى وزارات الوصاية ، وابقاء المؤسسات العامة ذات الصفة الاستثمارية ومؤسسات البحوث الفنية مع اعطائها المزيد من الحرية والاستقلالية ، وكذلك تحويل بعض الادارات الى مؤسسات عامة (كالاذاعة والهاتف والبريد والبرق والتلكس ...) واشراك القطاع الخاص في هذا النوع من المؤسسات .

١ — ٣ — ٤ تعديل الدوام الرسمي للوظيفة بحيث تزداد ساعات العمل الاسبوعية وتطول عطلة نهاية الاسبوع .

٢ — تأمين العنصري البشري

بالنظر الى كون العنصر البشري اهم الدعائم الاساسية في الادارة ، فالضرورة تحتم تزويد الادارة اللبنانية بالعنصر البشري الصالح علميا وخلقيا ومسلكيا .

ويتم ذلك عن طريق :

٢ — ١ — وضع المعايير الصحيحة والدقيقة لحسن اختيار الموظف .

٢ — ٢ — تعيين الموظف في الوظيفة التي تناسب مؤهلاته .

٢ — ٣ — تحسين اوضاع الموظف المادية والعلمية والوظيفية والنفسية .

٢ — ٤ — تدريب الموظف اثناء الخدمة في لبنان او الخارج .

٢ — ٥ — السهر الدائم على حسن قيام الموظف بمهامه وتحسين انتاجه .

٢ — ٦ — التشدد في اختيار العناصر للوظائف القيادية على مختلف المستويات . من الذين يتمتعون بالصفات الرئاسية والخلقية والعملية والمهنية والمسلكية التي تستوجبها وظائفهم .

٢ — ٧ — توضيح صلاحيات مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي لجهة التقيد برأيهما في اختيار الموظف ونقله وترفيعه .

٢ — ٨ — ابعاد تأثير النفوذ عن الادارة وعن الموظف في كل ما يتعلق بشؤونه الذاتية واصلاح القوانين الحالية لهذه الجهة ، وتعديل المادة ١٤ من نظام الموظفين بحيث لا يتمكن الوزير من الاصرار على مخالفة القوانين والانظمة .

٢ — ٩ — استقطاب الكفاءات التي تعمل في القطاع الخاص عن طريق التعاقد معهم لتولي المناصب الادارية العليا في الادارات العمومية ، وذلك ضمن شروط مشجعة .

٣ — توفير مناخ وظيفي متطور

ان نجاح الادارة مرتبط ايضا بخلق جو سليم للعمل ولزيادة طاقة الموظف على الانتاج ، ويتم ذلك باعتبار ما يلي :

٣ — ١ — انشاء الابنية الحكومية الملائمة ، والتوقف عن الاستئجار وبعثرة دوائر الادارة الرسمية الواحدة احيانا في اكثر من مكان .

٣ — ٢ — اعتماد المكننة في الاعمال الادارية .

٣ — ٣ — اعادة النظر بالتشريعات القائمة ، وتجميع النصوص وتوحيدها بالنسبة الى كل ادارة على حدة ، لجعلها اداة صالحة بيد الموظف .

٣ — ٤ — توحيد اساليب العمل الاداري وتعميم الاجتهادات الادارية والمالية على الموظفين لتنويرهم .

٤ — البلديات

وفي هذا المجال لا بد من المطالبة بوضع قانون جديد للبلديات تتمثل في مجالسها اهم النشاطات المحلية مع توسيع صلاحيات هذه المجالس بشكل يمكنها من القيام بموجباتها بمرونة واستقلالية ، وفي المقابل انشاء هيئة رقابة ذاتية في وزارة الداخلية تراقب اعمال البلديات وتوجهها . كما يقتضي ايضا التشجيع العملي على انشاء مجالس اقليمية مصغرة تأخذ بالاعتبار الوحدة الجغرافية والسكانية بصورة علمية دقيقة على ان تشمل خصوصا القرى التي ليس فيها بلديات .

الغاية الاخيرة لكل سياسة بالمعنى الكامل ينبغي ان تكون « انماء الانسان : كل انسان وكل الانسان » (ترقي الشعوب) . والانماء الاقتصادي والاجتماعي جزء من هذا الانماء الشامل هدفه خلق المجتمع المتكامل ، المزدهر والعادل في مناخ من الحرية واحترام كرامة الانسان .

وان الدولة في لبنان ، التي عاشت حتى الامس على الارتجال والعشوائية ، مسؤولة عن وضع وتنفيذ خطة انمائية واسعة الرؤية وبعيدة المدى من شأنها تحقيق هذا التكامل في مختلف وجوهه .

ولما كانت الاحداث المفجعة التي يعيشها لبنان قد تركت على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي مضاعفات خطرة ، كان لا بد من التعجيل في وضع خطة للمدى القريب تستهدف تحريك الاقتصاد الوطني مجددا واعادة تعمير ما ضرب منه ومن ثم دفعه في طريق النمو .

١ — الخطة القصيرة المدى لاعادة التعمير

في طليعة اهتمامات المستقبل القريب تأتي مسألة اعادة تعمير وتنشيط الاقتصاد اللبناني بعد ما مني به من خسائر باهظة . ولا بد في سبيل ذلك من :

١ — ١ اجراء مسح الابنيات الاساسية التي تعطلت او توقفت ، وجرد وتقييم الخسائر التي مني بها القطاعان العام والخاص وذلك للوقوف على حقيقة ما فقدنا من رأسمالنا الوطني وبالتالي من دخلنا .

١ — ٢ وفي ضوء ما يتكشف عنه واقع خسارتنا يقتضي وضع خطة تعمير مستعجلة على اساس خيارات ترسم هنا خطوطها العريضة :

١ — ٢ — ١ — ان كل خطة من هذا النوع تفترض اجراء تقييم عام للرأسمال الوطني — وهو تقييم يوضع لاول مرة — ولانعكاس الاحداث الاخيرة عليه .

١ — ٢ — ٢ — لا يجوز ان تقتصر الخطة على التعويض عن الخسائر بل يجب ان تتعدى ذلك الى ايجاد نوع من المشاركة بين الدولة والمواطنين والمتضررين انفسهم في اعادة رأسمالنا الوطني الى ما كان عليه . ومن اجل تحقيق هذه المشاركة توضع ستراتيجية تمويل ملائمة ، مع الملاحظة :

١ — ٢ — ٢ — ١ — ان اللجوء الى الضرائب وحدها لتمويل الخطة لا يكفي . ففي الازمات الاقتصادية كثيرا ما تكون للضرائب سلبيات تفوق ايجابياتها . لذا يبدو من الضروري ان تعبأ طاقات الشعب التي لم تفعل بعد للنهوض بعزم وشجاعة من اجل اعادة بناء ما خرب وتهدم .

١ — ٢ — ٢ — ٢ — ان القروض في مثل الحالة التي وصلنا اليها تحتل مركز الصدارة في الخطة المالية للتعمير . وتفضل في هذا المجال القروض الداخلية ، ما لم تتوفر قروض خارجية تعطيها ، دون قيود ، مؤسسات متعددة الجنسية . ومن المعلوم ان نجاح عملية الاقتراض الداخلي تتوقف على ما تعبئه المصارف من الادخارات الفردية وعلى مدى التعاون بين الخزينة والبنك المركزي والمصارف .

— البقية على الصفحة ٤ —

الأباتي قسيس يرد على الأسئلة :
في البلد منطقتان ولن نعدم وسيلة للحفاظ على وحدة الشعب والارض

رد الاباتي شربل قسيس ، بعد ان تلا بيانه ، مختصرا في ٦ صفحات فولسكاب ، على الاسئلة التي وجهت اليه .. وشارك في الرد المحامي شاكر ابو سليمان رئيس الرابطة المارونية .

وهذه ابرز ما تضمنته الاسئلة والاجوبة :

● المذكرة لم تشر الى الاحداث الاخيرة ؟

□ اذا لم يرد في هذه المذكرة شيء عن الاحداث التي يمر فيها لبنان ، وهي احداث اليمة فموضوع المذكرة موضوع اصلاحي ، وموضوع مستقبلي . ومهمتنا كما قلت اعطاء فكرة مستقبلية عن تطوير النظام اللبناني ، ضمن الميثاق الذي اتفق عليه سنة ١٩٤٣ وهذه نظرتنا الحقيقية والعلمية ، اقله في معتقدنا لتطوير هذا النظام ، من خلال جوهر ميثاق ١٩٤٣ ، ومن خلال ما يسمى البدء بالصيغة اللبنانية . وكل ما يخرج عن هذا الموضوع لا لزوم له في هذه المذكرة .

● لمن ستقدم المذكرة ؟

□ نحن ما زلنا نؤمن بالشرعية في هذا البلد . المذكرة قدمت الى رئيس الجمهورية والى الوزراء ، وستقدم للمجلس النيابي الذي له وحده الحق في درس الدستور وتحوير الدستور ، وستنشر المذكرة على الراي العام اللبناني بواسطة الصحافة .

المسؤلية مشتركة

● تشكون من سوء ممارسة الحكم على جميع المستويات ، هذه الفكرة تلتقي مع ما يطلق من انهامات ضد رئيس الجمهورية ؟

□ الفرق في النظرة بيننا وبين الذين يحصرون الاسباب بشخص رئيس الجمهورية هو اننا كما اظن اكثر عدالة عندما نقول ان ما يتخبط فيه لبنان اليوم هو سوء ممارسة للحكم على جميع المستويات .

الفرق بيننا وبين الذين يضعون الحق على رئيس جمهورية معين ، وعلى رؤساء الجمهوريات السابقين ، هو اننا نعتقد ان الحكم في لبنان لم يمارس ولو مرة واحدة من قبل طرف واحد . واذا رجعنا الى بيانات كل رؤساء الوزارات السابقين ، نرى انهم وقت يكونون في الحكم يقولون اننا نعمل بارشادات الرئيس الواعي الرائد الحكيم ، وعندما يصبحون خارج الحكم يصبح الرئيس لا واعيا ولا رائدا ولا حكيما ، وما في مشاركة .. لكن عندما يكون رئيس الوزارة في الحكم يكون هناك مشاركة مطلقة .

لذلك ان كان هناك من مسؤولية عند الحكم ، فالمسؤولية مشتركة على جميع المستويات ، وهذا ما اريد ان اقوله . الفرق اني اعرف انا انني نصف لبنان ، واعرف ان هناك غيري نصف لبنان ، واحب ان يعرف غيري انه نصف لبنان وليس كل لبنان .

هذه النقطة احب ان اشدد عليها ، المشاركة في المسؤولية وفي تحمل تبعات الحكم . كلنا مسؤولون ان هذا الرئيس او ذاك الرئيس . كلنا واضع حجر في هذا البناء المهترئ الذي وصلنا اليه .

لكن لا اريد ان اشدد كثيرا ، لانه بالنسبة لي اريد ان احصر كل ما يحصل في لبنان بالنظم والمشاركة والاوضاع الداخلية ، كأني جئت بهليكوبتر ، ورفعت لبنان من الوضع القائم فيه ، ورحت وضعته في الباسيفيك ، وقلت اذا تصافينا ودبرنا حالنا ، اصبح لبنان مثاليا . وننسى ان لبنان المثالي موجود في محيط « قاعد على بارود » ، ننسى ان لبنان مرآة تنعكس فيها وعليها كل التيارات في المنطقة ، ويمكن نروح الى اكثر من الانعكاس ..

الحق على الرئيس ؟

● اذا تعتبر ان الحملة على رئيس الجمهورية من بعض الزعماء السياسيين تجن في غير موضعه .

□ لم يكن دائما الحق على رئيس الجمهورية .. سنة ١٩٥٨ الحق على رئيس الجمهورية ، سنة ١٩٦٩ الحق على رئيس الجمهورية ، سنة ١٩٧٠ الحق على رئيس الجمهورية ، سنة ١٩٧٣ الحق على رئيس الجمهورية ، سنة ١٩٧٥ الحق على رئيس الجمهورية .

هذا التركيز على شخصية رئيس الجمهورية .. دائما في المسؤولية تقولون لانه رئيس السلطة التنفيذية . اقول لكم على راسي . لكن هذه السلطة التنفيذية مؤيدة بثلاثة تواقيع ، توقيع الوزير المسؤول ورئيس الحكومة ورئيس الجمهورية ، يراقب عليها من قبل المجلس النيابي . واذا رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة والوزير اساؤوا الامانة ، لماذا مجلس النواب لا يقوم بواجبه ويسقط الحكومات ؟

اذا ما اختلف فيه مع الاخرين ، هو وضع المسؤولية بكاملها على رئيس الدولة ، والتنصل من المسؤولية ، وقت يكون خارج الحكم ، لكن يظهر هذا الموقف الانساني موقف قديم يرجع الى ايام ادم وحواء . حواء وضعت الحق على ادم وادم وضع الحق على حواء !

لكن الذي يكون خارج المعركة يجب ان يكون عنده شيء من الصفاء ويقول الحق على الاثنين .

● هدف المذكرة هذه ما هو في الاساس ؟

□ اسمها المذكرة الاصلاحية ، من خلال مفهوم ميثاق ١٩٤٣ . تقول من خلال مفهوم ١٩٤٣ لماذا ؟ لان الواقع والممارسة اثبتا لي ان ما من شيء يجمع بين اللبنانيين الا نظرتنا الى الميثاق عام ١٩٤٣ . فلذلك تقدمنا بمذكرة الاصلاح من خلال ذلك . لماذا ؟ لان طريق اصلاح جذرية اكثر تصطدم برغبة مواطنينا او بارادتهم ..

وعلق المحامي شاكر ابوسليمان فقال : الدول لا تبنى بجلسة . الدول تبنى ، وخصوصا اذا كانت تريد ان نعيش في مدى حيوي ، يفترض ان تنبثق من الواقع . ما بقدر انابشطحة قلم ان اعمل دستورا مثاليا ، رغم اعتقادي ان الدستور المثالي هو بنية فوقية لبنية تحتية ، لا وجود لها في الدستور المثالي .

واضاف : لو كان هناك تنفيذ صحيح ضمن النصوص وحرفيتها وروحها ، ما كنا وصلنا الى هذه الامور التي نعيشها . يضاف الى ذلك انه حتى جميع البرامج الاصلاحية ، او ما سمي بالبرامج الاصلاحية ، التي قدمت من سوانا لم تنفذ . كذلك هذه تتطلب وقتا لتطبق . اذا اليوم الوضع لا يزال على حاله . الحقيقة انه لم يكن هناك ممارسة فعلية ضمن روح الانظمة ونصوصها .

الاباتي قسيس : اريد اعطاء مثال . هناك المادة ٨٠ من الدستور حول تأليف لجنة لمحاكمة رئيس الدولة والوزراء والنواب ، لماذا لا يحققون هذا وهو من الاصلاح ؟

قيادات جديدة

● الخطأ لا يزال مستمرا منذ عام ١٩٤٣ ، ما العمل للخروج من هذا الخطأ ؟

□ انا اعتقد شخصيا ان اوضاع الازمة التي يمر بها لبنان — نخرج منها

— البقية على الصفحة ٦ —

مذكرة لجنة البحوث اللبنانية حول الاصلاح

(التتمة على الصفحة ٣)

وتجدر الملاحظة ان اقتطاع عشرة بالمئة من مجموع الودائع غب الطلب يكاد لا يؤثر على سيولة النظام المصرفي ويؤمن المبالغ الكافية لانطلاق خطة التنشيط الاقتصادي ، وان كل بديل لسياسة تعبئة الادخار سيكون من نتائجه الوخيمة تعريض البلاد لاجتياز مرحلة انكفاء اقتصادي وبطالة .

٢ — التكامل الاقتصادي :

ينطلق الاصلاح الاقتصادي من مبدأ احترام حرية المبادرة الفردية المنتظمة ضمن اطار خطة تمثيرية وطنية تلزم القطاع العام وتحث القطاع الخاص بحيث يصبح الاقتصاد اللبناني اقتصادا منتظما تتكامل فيه مختلف القطاعات لتحقيق الانماء الاقتصادي العام .

وتستهدف هذه الخطة :

٢ — ١ تخفيض فروقات المداخيل عن طريق :

٢ — ١ — ١ — اعتماد نظام ضريبي تصاعدي على الدخل يرافقه ضبط صارم للتحصيل ويتميز : باعفاء المداخيل المنخفضة وبالاخص تلك الناتجة عن الاعمال الريفية واليدوية ، وبرفع معدل الضريبة فيما خص الاشطار المرتفعة من الدخل الفردي .

٢ — ١ — ٢ — مكافحة الغلاء والاحتكار عن طريق تطبيق صارم للمرسوم الاشتراعي رقم ٣٢ الصادر في ١٥ آب ١٩٦٧ وتقوية جهاز حماية المستهلك .

٢ — ١ — ٣ — مكافحة التضخم المالي بالطرق التقنية المعروفة ومنها اصدار قانون يفرض ضريبة نسبية على الربح العقاري .

٢ — ١ — ٤ — تامين الاعانات والمساعدات لمعدمي الدخل وذوي الدخل المتواضع .

٢ — ٢ — رفع مستوى العمالة عن طريق :

٢ — ٢ — ١ — توعية المواطنين على اهمية العمل وخلق صورة نبيلة عن العامل في مختلف المستويات عن طريق التربية ووسائل الاعلام .

٢ — ٢ — ٢ — تصنيف المهن ودراسة توقعات الحاجات الى مختلف انواع ومستويات الاختصاصات الانتاجية .

٢ — ٢ — ٣ — تحديد النسب العددية بين مستويات الاطر (العليا والوسطى والدنيا) لكل مهنة على حدة .

٢ — ٢ — ٤ — اعتماد سياسة التأهيل المهني لجهة الاعداد والتدريب المنتظم اثناء الخدمة ومحو الامية الوظيفية عند تطور المهنة الواحدة على ان تشمل برامج التأهيل النواحي الخلقية والوطنية والعلمية والتقنية والثقافية .

٢ — ٢ — ٥ تنظيم عمل الاجانب بحيث لا تعطى رخصة عمل لغير لبناني الا عند الحاجة الماسة الى اختصاصه.

٢ — ٢ — ٦ — انشاء جهاز مركزي للاستخدام لتامين المعلومات عن سوق العمل وارشاد طالبي العمل الى المراكز الشاغرة .

٢ — ٣ — التوازن بين القطاعات الاقتصادية :

٢ — ٣ — ١ — ضرورة تحويل الاقتصاد اللبناني من اقتصاد الخدمات الى اقتصاد الانتاج السلعي لجعله اقل عرضة للازمات الاقتصادية ولتخفيف العجز الهائل في الميزان التجاري وللقضاء على الروح « المركانتيلية » والفردية المرافقة لاقتصاد الخدمات .

٢ — ٣ — ٢ — ضرورة الاستفادة من قطاع الخدمات لتمويل تنمية قطاعي الصناعة والزراعة دون ان يعني ذلك التصدي لقطاع الخدمات بل استثماره لتمويل عملية انماء قطاعات انتاج السلع .

ويجدر التأكيد على ضرورة تنمية القطاع السياحي بجميع وجوهه واستغلاله استغلالا علميا منظما .

٢ — ٣ — ٣ — ضرورة ايلاء التنمية الزراعية والصناعات الزراعية اهمية قصوى للحد من النزوح الريفي والبطالة ولاغناء القطاع الصناعي نفسه بالمواد الاولية ، وذلك عن طريق الاستفادة الى اقصى حد من ثروتنا المائية النهرية والجوفية واعتماد التخطيط والارشاد الزراعيين وتعميم تعاونيات الانتاج والتسويق ، وتوسيع وتسهيل التسليف الزراعي .

٢ — ٣ — ٤ — ضرورة تنمية الصناعة وتطويرها وخاصة الصناعات الريفية واليدوية والحرفية والصناعات المتخصصة التي تعتمد على المهارات والتقنية العالية ولا تحتاج الى الكثير من المواد الاولية ، وذلك عن طريق : تجهيز وزارة الصناعة بالامكانات البشرية والمادية ، واعادة تنظيم البورصة وتعزيز الابحاث التكنولوجية وانشاء مراكز صناعية مشجعة في المناطق الريفية وتامين التمويل الصناعي المتوسط والطويل الاجل بخلق جو ثقة وامن واستقرار للافادة من تثمير الرساميل الوطنية والاجنبية .

٢ — ٣ — ٥ — ضرورة وضع خطة للتجارة الخارجية تهدف الى خفض عجز الميزان التجاري مما يتطلب : تقوية وتحسين نوعية الصادرات وايجاد اسواق خارجية جديدة وخفض المستوردات واعادة النظر في التعرفة الجمركية .

٣ — التكامل الاجتماعي

ينطلق الاصلاح الاجتماعي المنشود من مبدأ التكامل الاجتماعي الذي يعني وحدة المجتمع اللبناني وتكامل مجهود عناصره اذ يكون لكل فرد وجماعة دور اساسي في بناء المجتمع لا يكتمل الا بدور الآخرين . وهو نقيض نظرية الصراع الطبقي المنمي للروح العدوانية .

والتكامل الاجتماعي يعني كذلك وبالمقابل تامين الحياة الكريمة والشريفة لكل مواطن وتنمية مواهبه ، ويفرض بالتالي على الدولة تحقيق العدالة الاجتماعية بمفهومها الانساني الصحيح والعمل على ترقي الانسان والمجتمع في آن .

ويتم تحقيق هذا التكامل عمليا بما يلي :

٣ — ١ — اعتماد مبدأ التشارك بين مختلف عناصر المجتمع على مستوى التخطيط وذلك بانشاء مجلس استشاري اقتصادي — اجتماعي يضم جميع النقابات والقطاعات الاقتصادية والهيئات المهنية على اختلافها وتكون مهمته اقتراح السياسة الاقتصادية والاجتماعية والمشاريع المرتبطة بها .

٣ — ٢ — اعتماد مبدأ التشارك على مستوى الوحدات الانتاجية وذلك ضمن اطر محددة ومعايير تنسجم مع حرية المبادرة الشخصية المنظمة والتوازن بين الادوار .

ومن اجل تحقيق هذا التشارك يقتضي : تسهيل تملك العمال المستخدمين اسهما في الشركات المغفلة ، وتحديد نسب معينة من ارباح المؤسسة الانتاجية تعطى للعمال والمستخدمين واطلاعهم على نشاطات المؤسسة واشراكهم في تنظيم وادارة ممارساتها الاجتماعية المتعلقة بهم .

٣ — ٣ — تنمية وعصرنة التنظيم النقابي في جميع القطاعات وذلك بتحديث هيكليته ورفع مستوى قياداته عن طريق تدريب المسؤولين النقابيين وفرض مستوى ثقافي معين لديهم وتحديد سن تقاعد لهم .

٣ — ٤ — تعميم التعاونيات الاستهلاكية وتوسيع نطاق خدماتها .

٣ — ٥ — تحديث اساليب العمل في فروع الضمان القائمة . وتوسيع نطاق الخدمات المؤداة واضافة فروع جديدة لضمان المسكن والتعليم والشيخوخة والبطالة ، وشمول الضمان جميع المواطنين .

٣ — ٦ — اعادة النظر في قانون العمل وتحديثه بحيث يتوافق مع السياسة الاقتصادية والاجتماعية الجديدة ومع تطور مفاهيم عقود العمل الفردية والجماعية .

٤ — التكامل السكاني

ينطلق الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي في هذا المجال من انتهاج خطة انمائية لجميع المناطق اللبنانية ، تؤدي الى اعادة توزيع السكان بشكل يضمن استثمار هذه المناطق بكافة طاقاتها ، ويغني الاقتصاد اللبناني وينوعه ويكمل الصورة الاجتماعية الوطنية دون تمييز في الحقوق والخدمات بين تجمع سكاني وآخر .

وفي سبيل ذلك ينبغي :

٤ — ١ — وضع خطة شاملة لانماء مختلف المناطق اللبنانية بيئيا ومدنيا وثقافيا واجتماعيا يؤمن توزيع الخدمات العامة من طرقات واتصالات ومؤسسات امنية وادارية وتربوية وصحية واجتماعية على وجه شامل وفعال ومتكامل ، ويراعي المحافظة على البيئة واغناء ثرواتها الطبيعية والجمالية .

٤ — ٢ — تنظيم الريف اللبناني وتنميته للحد من هجرة سكانه ولايجاد تكامل بينه وبين المدن فلا تكتظ هذه وتختنق مع ما يرافق ذلك من آفات اجتماعية لا تحصى . وتتم عملية انماء الريف بما يلي :

٤ — ٢ — ١ ايلاء الزراعة بانتاجها النباتي والحيواني اهمية قصوى .

٤ — ٢ — ٢ — تشجيع الحرف العامة للقرى .

٤ — ٢ — ٣ تشجيع الحرف والصناعات الريفية ومنحها اعفاءات ضريبية ومنح تنزيلات ضريبية ملموسة للمداخيل الزراعية والحرفية المحدودة.

٤ — ٢ — ٤ تشجيع الاندية الثقافية والرياضية والترفيهية في القرى وتزويدها بمختلف التجهيزات العصرية .

٤ — ٢ — ٥ تعميم المستشفيات والمستوصفات بحيث تغطي كل المناطق اللبنانية .

٤ — ٣ المحافظة على الثروة العقارية اللبنانية بمنع بيع العقارات من الاجانب والسماح لهم فقط وضمن شروط ضيقة بامكانية اكتساب حق استثمار لمدة معينة .

٤ — ٤ الحد من هجرة اللبنانيين الى الخارج وخاصة هجرة الادمغة والكفاءات التقنية وذلك باتباع سياسة صارمة خلال فترة اعادة البناء الاقتصادي والاسراع في اعتماد الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية المقترحة التي تؤدي بصورة طبيعية الى التخفيف من نزف الهجرة .

٤ — ٥ انتهاج سياسة اسكانية تؤمن لكل عائلة لبنانية امكانية تملك مسكن لائق .

٤ — ٦ تنظيم دخول وتوطن غير اللبنانيين واعتماد نسبة مئوية ضئيلة لقبولهم تتفق مع النسب المعتمدة عالميا مع الاخذ بعين الاعتبار كثافة السكان، وهي من ارفع ما في العالم ، وكون لبنان قد غرق حتى الاختناق في خضم الطارئين وجلهم ممن يشكل عبئا اجتماعيا واقتصاديا ينوء تحت حمله .

٤ — ٧ التشدد الى اقصى حد في منح الجنسية اللبنانية بحيث لا تعطى الا لمن يغني الوطن بكفاءة او طاقة هو بحاجة اليها ، وفي تطبيق القانون بصرامة لجهة استعادة الجنسية والقيد المكتوم .

٥ — التكامل الوطني

ينطلق مفهوم التكامل الوطني من كون لبنان بلد التعدد الديني والاتني والحضاري ، ومن ضرورة الانتقال بهذه التعددية من التنابذ والتناحر الى التناسق والاغناء الحضاري المتبادل ، وذلك بالعمل الدائب والمتواصل على ايقاظ الشعور لدى اللبنانيين بانهم ينتمون الى مجتمع واحد والى وطن واحد وعلى جعلهم يتحسسون بالمسؤولية تجاه الوطن وقوانينه وانظمته ويسعون بجد الى اقامة دولة عصرية على اسس متينة من الخلقية والعلم والطموح :

وفي سبيل ذلك ينبغي :

٥ — ١ ايلاء التنشئة الوطنية الموحدة الاتجاه اهمية قصوى على مستوى الاسرة والمدرسة والجامعة والمصنع والحقل .. وخاصة على مستوى وسائل الاعلام حتى الخاصة منها . واستعمال وسائل الردع الصارمة بحق كل من يعمل في اي مجال على تمزيق وحدة الوطن وتآلف عناصر المجتمع .

٥ — ٢ بذل كل عناية بنشر التربية المدنية عن طريق التوعية المتواصلة من جهة والقوانين الرادعة من جهة اخرى .

٥ — ٣ جعل الهدف الاول من خدمة العلم صهر الشباب في بوتقة وطنية واحدة وترسيخ الولاء الوطني ومبادىء الاخلاق في نفوسهم .

الحقل التربوي

١ — حتمية الاصلاح التربوي

ان الالتزام بالاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي يحتم تطويرا وتحديثا للحقل التربوي لانه يعتبر الوسيلة الاساسية والمتينة لتحقيق هذه الاصلاحات عن طريق :

١ — ١ — خلق المواطن الصالح اجتماعيا والفعال انتاجيا والواعي استهلاكيا .

١ — ٢ — تكوين الاطر الكفوءة لتحقيق الممارسات السياسية والانماء الاقتصادي والاجتماعي .

١ — ٣ — استنباط ونشر المعارف الضرورية للمشاريع الانمائية وتطوير الموارد الوطنية البشرية منها والطبيعية.

٢ — منطلقات الاصلاح التربوي

٢ — ١ — يجب ان ينطلق الاصلاح التربوي من اهداف وطنية واضحة المعالم من حيث الطموحات القومية اللبنانية والمجتمع المستقبلي الحضاري والاسس الاقتصادية والاجتماعية المعتمدة .

٢ — ٢ — يجب ان يرتكز الاصلاح التربوي على اهداف عامة تجمع بين النواحي الانسانية والوطنية والمهنية والروحية والحضارية .

٢ — ٣ — يجب ان تلتزم الهيئات السياسية والادارية بالتخطيط التربوي ومشاريع انمائه حتى يأتي الاصلاح مستمرا وشاملا .

٣ — المرحلة ما قبل الجامعية

٣ — ١ — النظام التربوي .

٣ — ١ — ١ — اعتماد نظام التربية المستمرة الممتد الى تعليم الكبار لتمكينهم من مواكبة التطور الحضاري ومحو الامية الوظيفية .

٣ — ١ — ٢ — ربط المناهج بالحاجات المجتمعية وظيفيا وحياتيا .

٣ — ١ — ٣ — ربط المناهج بالحضارات العالمية بفرض تعدد اللغات الحضارية (لغة اجنبية او اكثر) واعتماد المنهجيات الحديثة لتسليح المواطن بامكانات التواصل الحضاري العالمي .

٣ — ١ — ٤ — التركيز على التربية الوطنية والاخلاقية والدينية واعتماد التوحيد في التوجيه الوطني الانساني ومنع الاساتذة والمدرسين والمدارس من استخدام مواقعهم كمنابر لتوجيه يناقض القومية اللبنانية والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

٣ — ١ — ٥ — تطوير الممارسات التربوية لتنمية المواطن كانسان بمواهبه ومقدراته وكفاءاته ، وادخال الارشاد النفسي والمهني في جميع مراحل التعليم .

٣ — ١ — ٦ — صقل الملكات الفنية واغناؤها بالتفاعل مع النتاج العالمي ومجال البيئة الطبيعية .

٣ — ٢ — فعالية النظام التربوي .

٣ — ٢ — ١ — تعزيز التعليم الرسمي بتوزيعه على جميع المناطق اللبنانية ورفع مستواه وتحديث اساليبه.

٣ — ٢ — ٢ — الحد من الهدر المالي عن طريق تخفيف نسبة التسرب والرسوبات والممارسات التربوية الكلاسيكية .

٣ — ٢ — ٣ — اعتماد التكنولوجيات التربوية الحديثة والابنية اللائقة وتوزيعها على جميع المناطق لتكريس ديمقراطية نوعية التعليم .

٣ — ٢ — ٤ — تطبيق الزامية التعليم ومجانيته وبالتالي الغاء المساعدات الحالية للمدارس المجانية .

٣ — ٢ — ٥ — تحديد حقول التعليم المهني واعداده على اساس دراسة تصنيف المهن وحاجاتها .

٣ — ٣ — الهيئة التعليمية :

٣ — ٣ — ١ — رفع مستوى اعداد الهيئة التعليمية بجعل البكالوريا القسم الثاني الزامية لدخول دور المعلمين الابتدائية والاجازة للاعداد التربوي للمرحلتين المتوسطة والثانوية .

٣ — ٣ — ٢ — اعادة تنظيم الاوضاع المعيشية للهيئة التعليمية بحيث تتمكن مهنة التعليم من استقطاب خيرة العناصر .

٣ — ٣ — ٣ — جعل الاجازة للتعليم قضية وطنية تعتمد على دراسة ملف طالب الاجازة بصورة كاملة من قبل هيئة وطنية مستقلة لها الحق ايضا بسحب الاجازة عندما يتبين ان المعلم قد نقض تعهداته المهنية والاخلاقية والوطنية .

٣ — ٣ — ٤ — تشديد الرقابة على المعلمين بتقوية جهاز التفتيش التربوي.

٣ — ٣ — ٥ — اعتماد الارشاد التربوي لمعلمي المدارس الرسمية والخاصة لمساعدتهم في تطبيق المبادىء الاصلاحية التربوية والممارسات الحديثة وربط هذا الجهاز بالمركز التربوي للبحوث والانماء .

٣ — ٣ — ٦ — تأهيل جميع العاملين في قطاع التربية واعتماد التدريب المستمر .

٣ — ٣ — ٧ — تنشيط مختلف انواع الرياضة البدنية والحركات الكشفية والعناية الصحية المدرسية وخلق بيوت للثقافة والشباب .

٣ — ٤ التعليم الخاص

٣ — ٤ — ١ التأكيد على حرية التعليم التي كفلها الدستور .

٣ — ٤ — ٢ تحديد الشروط التربوية لفتح واستمرار المدارس الخاصة .

٣ — ٤ — ٣ تأمين المراقبة التربوية الوطنية على المدارس الخاصة لضمان مستواها ووطنيتها .

٣ — ٥ مشاركة الاهلين

٣ — ٥ — ١ اعتماد مبدأ مشاركة الاهلين في ادارة المدارس .

٣ — ٥ — ٢ اعتماد مبدأ مشاركة المواطنين في عملية التطوير التربوي .

٤ — المرحلة الجامعية

ان اعتماد سياسة تربوية جامعية مخططة تأخذ بعين الاعتبار ما ورد في باب حتميات ومنطلقات ونظام الاصلاح التربوي هو من الاهمية بمكان اذ ان الجامعة ، الى جانب كونها امتدادا للمدرسة وتتويجا لها ، يجب ان تكون الذهن الواعي والمقياس الفكري والخلقي ومنبع الحاجات الادارية الكفوءة للمجتمع والوطن .

٤ — ١ دور الجامعة في لبنان .

٤ — ١ — ١ التفاعل مع المجتمع الوطني بغية تطويره وخلق المواطن الصالح وانماء الانسان ذاتيا واجتماعيا ومهنيا .

٤ — ٢ — ٢ جعل الانتساب الى مؤسسات التعليم العالي الاكاديمية حرا للحائزين مستوى معينا في التعليم الثانوي وجعل الانتساب الى مؤسسات التعليم العالي الفنية والجامعية مرتبطا بالتخطيط العام والحاجات الوطنية الى سائر الاختصاصات .

٤ — ٢ — ٣ توسيع وتنويع التعليم العالي على اساس تعددية الجامعات انطلاقا من حرية التعليم والتفاعل الجامعي الاصيل .

٤ — ٢ — ٤ اعتماد مبدأ المشاركة على مستويات مختلفة في ادارة الشأن الجامعي بين الطلاب والاساتذة والادارة وقطاعات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ضمن اطر محددة ووفق معايير معينة تتوخى في الاساس حسن سير العمل في الجامعة وانتظام تأدية مهمتها الاساسية .

٤ — ٢ — ٥ اعتماد اللامركزية في التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم العالي ومبدأ المجمعات الجامعية وفقا لنوعية ومتطلبات المناطق والاقاليم .

٤ — ٣ التنظيم العمقي للتعليم العالي

٤ — ٣ — ١ اعتماد التخطيط والبحث في تطوير نوعية التعليم الجامعي والاحصاءات والدراسات المفصلة كاساس للتنسيق بين علوم الجامعة وحاجات المجتمع .

٤ — ٣ — ٢ تحديث البرامج والمناهج وربطها بالواقع اللبناني مع والانفتاح الكلي على الحضارات العالمية والمعارف المتطورة .

٤ — ٣ — ٣ اعتماد مبدأ التقييم المستمر للطلاب مع المحافظة على مبدأ الامتحانات التقليدية شرط تحسينها وتطويرها .

٤ — ١ — ٣ التوصل الى استنباط المعارف الضرورية واستخدامها في تنمية الرساميل الوطنية البشرية منها والطبيعية .

٤ — ٢ التنظيم الافقي للتعليم العالي

٤ — ٢ — ١ استكمال التشريع المتعلق بتنظيم مرحلة التعليم العالي .

٤ — ٢ — ١ — ١ التمييز بين مؤسسات التعليم العالي (التعليم الثالثي) والمؤسسات الجامعية .

٤ — ٢ — ١ — ٢ انشاء امانة عامة للتعليم العالي لمتابعة تنفيذ القوانين والتنسيق بين مؤسسات التعليم العالي والجامعات والاشراف على البرامج والمعادلات الجامعية .

٤ — ٣ — ٤ اعتماد تنوع المسعى الجامعي بالذات من حيث شموليته لجميع المواهب البشرية .

٤ — ٣ — ٥ فتح المناحي الجامعية بعضها على بعض انطلاقا من وحدة المعرفة الانسانية .

٤ — ٣ — ٦ اعتماد مبدأ شمول التعليم الجامعي لتغطية جميع ميادين المعرفة .

٤ — ٤ تعزيز الجامعة اللبنانية وذلك عن طريق :

٤ — ٤ — ١ اعادة النظر في ادارتها وانظمتها وبنيتها وانشاء مجلس امناء لها يضم نخبة من رجال الفكر والاختصاص .

٤ — ٤ — ٢ اعادة النظر في شروط تعيين الاساتذة لتامين مستوى اكاديمي للجامعة وقبول عالمي لها ولتمكينها من الانفتاح دون قيود مصطنعة على جميع الطاقات الجامعية اللبنانية العاملة خارجها .

٤ — ٤ — ٣ اعادة تنظيم الاوضاع المعيشية للهيئة التعليمية بحيث تتمكن مهنة التعليم من استقطاب خيرة العناصر .

٤ — ٤ — ٤ اعادة النظر في مناهجها واساليب التعليم فيها لتأتي متناسبة مع دورها الوطني وعلوم التربية الحديثة .

٤ — ٤ — ٥ التمسك بمبدأ تعددية اللغات الحضارية في الجامعة والانتباه الى خطورة التعريب الكامل .

٤ — ٤ — ٦ تشييد الابنية الجامعية اللائقة والمؤهلة لاستيعاب النشاط الجامعي في مختلف وجوهه .

٤ — ٤ — ٧ انشاء وتحديث المكتبات والمختبرات وقاعات البحث والدرس والاجتماعات .

٤ — ٤ — ٨ انشاء مراكز عالية للبحث العلمي والجامعي تعنى خاصة بالقضايا المرتبطة بمتطلباتنا المحلية .

٤ — ٤ — ٩ الاتصال بالجامعات العالمية والتبادل الثقافي معها .

٤ — ٤ — ١٠ خلق المناخات الجامعية عن طريق تأمين الابنية اللازمة للنشاطات الطالبية على مختلف انواعها وللقاءات الاساتذة والطلاب للتداول في شؤون التعليم والبحث .

مسؤول كتائبي في بعبدا : الاتهامات حول معركة سبنيه

« الحواجز وحوادث القنص فجرت الوضع »

عقد المحامي ريمون جمهوري رئيس قسم الكتائب في بعبدا ، مؤتمرا صحفيا امس في بيت القسم ، اوضح فيه ملابسات حوادث سبنيه الاخيرة واسبابها ، ونفى ان يكون للشيخ بشير الجميل اي دور في ما نسب اليه .

وقد وزع المحامي جمهوري مع بيانه ، نسخا عن معلومات ، حول معتمدية ساحل المتن الجنوبي (فرع سبنيه) ، تتضمن اسماء المقاتلين والاسلحة التي تدربوا عليها ، في مخيمات الحزب التقدمي الاشتراكي .

وجاء في البيان :

تقع سبنيه في الناحية الجنوبية الغربية من بعبدا ، في منطقة الحدث العقارية . وتشكل حيا من احيائها. اقام فيها الامراء الشهابيون فشيدوا لهم فيها عدة حارات كبرى لا يزال بعضها قائما حتى اليوم ، كما شيدوا كنيسة لا تزال تشكل رمزا لاحدى مراحل حياة لبنان الحديث .

في احد منازل سبنيه ولد الشيخ بشاره الخوري رئيس الجمهورية ورائد الاستقلال ، وفيه نشأ وترعرع وهذا البيت يسكنه اليوم المهندس ايلي سالم وقد كان يوما من الايام مركزا للمدرسة الحربية .

اما حي سبنيه وتواجد العرب فيه ، وخلافا لما زعمه « ابو مازن » اي عوض المذكور ، لا يعود الى ابعد من عشرين عاما ، كما يثبت ذلك الصحائف العينية في الدوائر العقارية وهي خير صادق ودليل ، اذ ان العرب من اهالي سبنيه ينتسبون الى البدو الرحل اصلا ، الذين كانوا يقيمون شتاء في مناطق الساحل ويحملون اطنابهم مع طلائع الربيع نحو الجبال والبقاع .

واضاف : لا بد هنا من لفت النظر بصورة واضحة ، ان اهالي بعبدا قد ساعدوا عرب سبنيه فاستخدموهم في اعمالهم منذ قدومهم اليها ، وكانوا لهم خير عون وابلغ دليل على ذلك هو ان المدعو «ابو مازن» يعمل ملاحق معاملات في مكتب احد كبار المحامين من ابناء بعبدا . والبيان الذي ادلى به ليس من صنع يديه ، بل هو صنع من يخطط لهدم لبنان منذ اشهر ، ويعيث فيه خرابا تنفيذا لاوامر معلميه ولمخططات الدول الاجنبية ، والبيان المدلى به ما هو سوى حلقة من سلسلة مخططات تسير فيها التيارات المشبوهة : تخطط لوقوع الجريمة وتكون في الوقت نفسه قد حضرت بيانات الاستنكار الطويلة ، التي تتهم فيها « الانعزاليين الطائفيين بارتكاب جرائم بشعة » .

ولو علموا ان هؤلاء الانعزاليين هم الذين عرفوا العالم بلبنان ، وهم الذين جعلوا اسمه عاليا ، لاستحوا من اطلاق هذه التهم الباطلة بحقهم .

الوضع قبل الحوادث

وتوقف البيان عند ما اسماه وضع سبنيه منذ بدء الحوادث المؤلمة في لبنان حتى تاريخ وقوع الحادث الاخير ، ومما قاله : مع بدء الحوادث راح بعض عرب سبنيه يستفزون اهالي بعبدا بصورة بشعة ووقحة، اذ اقدموا على كتابة العبارات النابية على الجدران الممتدة ، على طول الطريق الرئيسية من سبنيه حتى بعبدا ، واليكم بعض النماذج :

لبنان الاحمر (الحزب الشيوعي) ، الموت لاعداء الثورة ، لا للكتائب العميلة ، لا كتائب ، لا احرار ، لا كتلة صهيونية (لجنة الدفاع عن الثورة الفلسطينية) ، نعم لدعم المقاومة (الحزب الشيوعي) ، حرية، عدالة ، اشتراكية (البعث) ، دعم المقاومة واجب قومي واممي (الحزب الشيوعي) ، لا للكتائب (...) ، لا « للعمل » نعم « للمحرر » .

تحملنا كل هذه الكتابات وبوحي من ايماننا وبشعورنا بضرورة تجنيب المنطقة اي سبنيه — بعبدا حوادث نحن بغنى عنها ، اتصلت بالمسؤول عن الحزب التقدمي الاشتراكي ، هناك الاستاذ محمد عسكر وكان ان اتفقنا على العمل المتواصل والسهر الدائم على راحة وامن المنطقة ، فاستطاع هو ان يمحو بعض العبارات المذكورة اعلاه وبدأت علاقتي منذ ذلك الحين تتوطد في صفوفهم ، بحيث عمت الصداقة المتبادلة والثقة المتبادلة بيني وبينهم .

٢ — وصل الي كمسؤول كتائبي ان العرب في سبنيه يستقدمون السلاح، ومن جميع الانواع تنفيذا لخطة قد تكون بعبدا المقصودة فيها ، يخوضها غرباء عن سبنيه يستقدمون خصيصا لهذا الغرض . بسرية تامة عالجت الامر مع المسؤولين في سبنيه ، حتى وبدون ان يدري بها احد من بعبدا ، كي لا افسح مجالا للشك بنواياهم ، وكي لا اخلق جوا محموما في المنطقة ، وكان ان وقفت ورفض العرب في سبنيه استقبال هؤلاء الغرباء وارتاحت المنطقة من كابوس الدمار .

٣ — خلال هذه الحوادث ولا سيما بعد تعرض بلدة الحدث لمحاولات الغزو عدة مرات في اثناء خوضها المعارك ، التي لا تزال تدافع فيها عن كرامة ارضها ، كان رفاقي في الحدث وفي الانطونية كما كانت قوات رصدنا تؤكد لي جميعها ان النار كانت تطلق من سبنيه باتجاه المراكز الحليفة او الكتائبية في الحدث ، وبعض الاحيان كان الرصاص لا يوفر بعبدا .

بعد مراقبة مكثفة تأكد لنا بأن زمرة من العرب يرأسها الشرطي في بلدية بيروت المدعو علي غنام المصري ، هو الذي كان يهرب من وظيفته ، ويأتي الى المنطقة ليقوم باعمال القنص واطلاق النار بقصد الفتنة ، وقد تم ابعاده عن المنطقة كما ابعد عنها كل من كان يحاول ان يذر بذر الشر بين الحدث — بعبدا — سبنيه .

وهكذا بالتعاون مع السيد محمد عسكر ومساعديه استطعنا ان نجنب المنطقة عدة مرات هزات مجنونة .

قضية قناص

٤ — قام عدد كبير من ابناء سبنيه بمحاولة مسلحة لم نفهم مغزاها اذ راحوا يطلقون النار بصورة متقطعة نحو بعبدا ، ومن ثم بصورة مكثفة فاجتازوا الحي بكامله ، وهم مزودون باسلحتهم الرشاشة، ولما لم يجدوا من يرد عليهم ، اثاروا قضية قناص في احدى البنايات . وقد تبين فيما بعد ان سيارة فولسفاكن بداخلها عناصر شيوعية مهدت لهذا الحادث بالاتفاق مع بعض عناصرهم، طوقنا هذا الحادث ولم نعطه اي بعد ، وخنقناه في مهده كي ترتاح المنطقة .

٥ — خطف بعض من عناصرهم شيئيا من بعبدا عزلا ، كانوا يتمشون امام السيدة « الشهابية » ، واخضعوهم للتحقيق ، وتدخل العقلاء فيهم ورغم ارادة مختطفيهم اطلقوا سراحهم .

٦ — زعموا ان قناصا في بناية المهندس جان باسيل المجاورة لبيوتهم يستهدفهم ، وحددوا المنزل والطابق ، فاقتحموها وفتشوها ولما لم يجدوا شيئا بعدما دبوا الذعر في قلوب المستاجرين ، قالوا ان الرصاص يستهدفهم من مكان اخر الخ ...

٧ — لطمأنة اهالي سبنيه وبالاتفاق مع المسؤول منهم امرت بوضع حاجز كتائبي مسلح على مشارف الحي ، ومنعت جميع الفئات والعناصر والاشخاص غير المنتمية الينا ، او الى سبنيه من دخول المنطقة ، وهكذا امضى الكتائبيون ثلاثة اشهر وما يزيد يحمون اهالي سبنيه الذين كانوا ينامون ملء جفونهم متكلين على حمايتنا لهم .

٨ — طيلة هذه الفترة كنت اقدم لاهالي سبنيه الخدمات الكثيرة ليلا وفي النهار ، منها انقاذ المحتجزين منهم وعلى رأسهم « ابو مازن » هذا ، ومنهم : شهاب صليبي ، بسلم صليبي رياض الشقيف ، علي دياب اللهيب ، حسين علي اللهيب ، ابراهيم وعيسى اللهيب ، عبدالله حماري ، خالد مرعي ، عدنان مرعي ، دياب سليمان شقيف ، محمد ذكر ، خضر ذكر ، مصطفى المصري ، ضاهر قندوره ، حسين قطايا .

قيادة « ابو مازن »

واورد البيان وقائع اخرى مماثلة ، وقال : بقيت الحالة على ما يرام مع ابناء سبنيه الى ان حصل مؤخرا تغيير في قيادة فرع الحزب التقدمي الاشتراكي في سبنيه استبدل بموجبه السيد محمد عسكر بالمدعو عوض صليبي والملقب بـ « ابو مازن » ، فاتصل به مفوض القوى النظامية رفيقنا في القسم ، مذكرا اياه بالعلاقات الحسنة القائمة بيننا ، متمنيا عليه السير في نفس الطريق ، كي تزداد القلوب محبة والفة فكان جواب « ابو مازن » بما حرفيته « منفكن قبا » .

ومنذ تولي « ابو مازن » مقاليد الفرع ، بدأنا نرى المتاريس ترتفع هنا وهنالك على مشارف الحي وعلى ابواب المنازل ، وغابت الشكاوى تنصب مطالبة اياي لوضع حد لعمليات اطلاق النار من سبنيه باتجاه الحدث — والانطونية ، وبالمناسبة انني اتحدى ليس عوض صليبي وحده بل كل المقيمين في سبنيه ان يذكروا حادثة استفزاز واحدة جرت مع اي منهم قام بها اي عنصر من عناصر قسم بعبدا او الحدث في احد شوارع البلدتين او في اي مكان اخر ، ما فعلنا نحن الكتائبيين في بعبدا كل هذه الاعمال الانسانية المحبة ، كي يأتي عوض صليبي ويكتبه « يلطشها » . التاريخ لا يزوره الكتب ولا شيء يزور الحقيقة.

معركة سبنيه

ومن معركة سبنيه قال البيان : الثلاثاء ١٥—١٢—١٩٧٥ الحياة الطبيعية تسود بعبدا ، المدارس استقبلت طلابها ، المتاجر فتحت ابوابها ، اهالي البلدة كل في بيته اذ لم نشعر ان في الجو اي امر .

ذهبت عند الساعة العاشرة الى الفياضية لاقوم بواجب التعزية تجاه عائلة رفيقنا الشهيد الياس ابي نادر ، وهناك سمعت حوالي الساعة الحادية عشرة تقريبا بان رصاصا يطلق في سبنيه . اتصلت بالسيد محمد عسكر مستفسرا ما الخبر ، فاجابني انه هو نفسه لا يعلم ماذا يجري في سبنيه ، وعلى الفور حضرت الى منزل السيد محمد ، وبالاتفاق معه ومع السيد جوزيف الاسمر في حزب الوطنيين الاحرار في الحدث الذي كان مسلحوه يطوقون الحي ، اتفقنا على ان يسلم العرب اسلحتهم لقوات الامن ، الا ان هذه المحاولة باءت بالفشل ، لانه عندما توصلنا الى هذا الحل كان الطوق حول سبنيه قد احكم ، وان المعركة انتهت بدخول المسلحين اليها . فارجعت السيد محمد الى منزله ، ورحت اعمل مع رفاقي اعضاء قسم الكتائب على مساعدة اهالي سبنيه وحمايتهم من الاذية ، وقدمنا لهم كل الخدمات الممكنة مع ابناء بعبدا المقيمين في المنطقة او الذين سارعوا اليها ، وعملت كل جهدي للمحافظة على ارواح عدد كبير منهم وعلى العديد من ممتلكاتهم .

من كل ذلك يثبت انه لم يكن لنا نحن ابناء بعبدا كتائبيين وغير كتائبيين ، الا كل دور انساني في هذه المحنة ، ومن هنا ندحض مزاعم عوض « ابو مازن » من ان مسؤولا كتائبيا في بعبدا سعى لمثل هذا العمل في سبنيه او ساهم باية وسيلة به . و « ابو مازن » يعرف جيدا لذلك ان جميع عائلات بعبدا المقيمة في المنطقة بقيت فيها ، ولو كان احد ابناء بعبدا على علم بما كان او بما سيجري . لكان على الاقل نبههم علما بان احدى المواطنات البعبداويات اصيبت وهي في بيتها في سبنيه ، وهذه المراة هي حبوبة ابوخليل .

أوراق ثبوتية

وقال المحامي جمهوري في بيانه : اسباب الحادث . قالها المسؤول عن حزب الوطنيين الاحرار في الحدث وهي باختصار كما اوردها الصحف في يوم الحادث .

« ان عرب سبنيه اوجدوا جوا متوترا في المنطقة باقامتهم الحواجز واطلاقهم النار في اتجاه الحدث ، وان مساعي بذلت مع احد وجهاء الحي السيد محمد العسكر ، لوضع حد للتجاوزات التي يمكن ان تعكر صفو الامن ، ولما لم يستقر الرأي على وقف التجاوزات اضطر حزب الاحرار الى اتخاذ مراكز معينة في المنطقة لحماية شهور الحدث ، ومن اجل تنفيذ الحماية تمركزت عناصر من الحزب قرب فيلا هاشم وفي ١٥—١٢—٧٥ اطلقت النار في اتجاه عناصر الحماية التي اضطرت الى الرد .

بالرغم من هذا البيان الصريح لماذا « ابو مازن » يحرف الحقيقة ليتهم بعبدا بما ليس من شيمها ، الا تنفيذا لغاية معينة ؟

من هنا ، يتبين لنا ا
بقيادة عوض صليبي خ
كانوا يعدون العدة الق
خاصة ، وقد وقعت ب
الاوراق الثبوتية التي
التقدمي الاشتراكي ،
انصاره بتهريبخ الحـ
ار.بي.جي. مع اربع
المدعو « ابو عصام »
نوعها الى شحادة ، ك
ابو احمد وابو زاهي و
ار.بي.جي. مع عدد م
منهم .

وبعد ان اورد البيان
الثقيلة والخفيفة واسما
قال : اذا ما اضفنا الى
الاثباتات التي تفيد ان
سبنيه من اخضع لدو
في مخيمات الحزب التقد
في منطقة قبيع على الا
تدركون ولا شك مدى
الذي ربما احيط بغلطة
العرب .

شاتيلا : المؤامرة تستهد المقاومة ووحدة لبنـا

ادلى السيد كمال شاتيلا ، امين عام التنظيم الناصري — اتحاد قوى الشعب العامل بالتصريح التالي امس :

في هذا الوقت الذي تكشفت فيه اكثر من اي وقت مضى حقيقة المؤامرة الاستعمارية الصهيونية التي تنفذها القوى الانعزالية الرجعية في لبنان ، والساعية الى تقسيم لبنان وضرب المقاومة الفلسطينية ، والقضاء على الصمود القومي لسوريا المناضلة ، تبرز اكثر من اي وقت مضى ، الحاجة الملحة الى تعزيز التلاحم ورفع مستوى التنسيق الشامل بين كافة القوى القومية المناضلة من اجل حماية عروبة لبنان وفي مقدمتها الحركة القومية في لبنان والمقاومة الفلسطينية وسوريا العربية .

كافة قوى النضـ

ذلك ان المؤامرة
الصهيونية لا تستهدف د
بمفرده ، وانما هي في حق
كافة قوى النضال القوم
واذا كانت بعض القوى
الرجعية تحاول بشتى الطر
شق وحدة الصف القومي ،
المصيري بين القوى القو
عن حكومة لبنان ، تو
يكون لذلك مقدمة للوصول
فان القوى القومية مطا
الظروف باحباط كافة هـ
وفضح القائمين بها مهما
الشعارات التي يغلفون بـ

كيركوود : افتتاح الجامعة الا مرهون بأوضاع الأمـ

اعلن رئيس الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور صموئيل كيركوود اثناء الاجتماع الذي عقده امس مع اساتذة الجامعة ، ان الجامعة تعتزم فتح كلية العلوم والاداب وبقية الصفوف في جميع كلياتها ، وذلك في الخامس من كانون الثاني القادم كما كان مقررا في السابق ، وذلك بعد تأمين الشروط التالية قبل الخامس عشر من كانون الثاني القادم :

— تسجيل ما لا يقل عن ٢٥٠٠ طالب وطالبة .

— توفر مؤشرات في نهاية الشهر الحالي تظهر ان مستشفى الجامعة سيغطي نفقاته من الدخل من المرضى .

— توفر مبلغ ٢٤٦٠٠٠٠٠ دولار في ١٥ كانون الثاني القادم ، بواسطة وعود مصرفية تؤمن تحصيل هذا المبلغ

قبل نهاية شهر آذار القا
واوضح الرئيس كيركوو
الى بيروت بعد حضور
الاستثنائي الذي عقده مع
الجامعة في نيويورك ، ان
اشار الى ان افتتاح
الخامس من كانون الثا
يعتمد كذلك على استتبا
الامن في بيروت والبلاد عام
وقال رئيس الجامعة ا
بالرغم من الزيادة في الم
وكالة التنمية الدولية الا
فان الوضع المالي في الجا
متازما .

ايضاح من اهالي بطشيه

من اهالي بطشيه ، وبتوقيع المختار امون نفاع ، تلقينا الايضاح التالي :

نشرت بعض الصحف ، وبينها « الانوار » خبرا مفاده ، ان بعض المسلحين هاجموا منزل محمد الزين وقتلوا زوجته ، وان قريتنا بطشيه كانت مسرحا لهذا الحادث المؤلم .

ويهمنا ان نعلن ان الحادث وقع في وادي شحرور القريبة منا ، وليس لاحد منا علاقة به من قريب او بعيد . وآل الزين الساكنون بيننا خير من يعلم ذلك .

وتابع البيان : نستنكر المظاهر الطائفية الغريبة عن عاداتنا ، ونرفض التعصب البغيض .

حملة تلقيح للتنظيم الناصري في اقليم الخروب

قام انصار التنظيم الناصري — اتحاد قوى شعب العامل في منطقة اقليم الخروب ، بحملة تلقيح شاملة ضد شلل الاطفال ، شملت القرى التالية : كترمايا ، شحيم ، عانوت ، بسابا ، برجا وبعاصير .

وقد لاقت هذه الحملة تجاوبا من قبل الاهلين بحيث تم تلقيح ٧٨٠ طفلا .

الهيئة الجديدة للبيت اللبناني في باريس

باريس — خاص :

فازت اللائحة النقابية الديموقراطية في انتخابات هيئة البيت اللبناني في باريس . وضمت اللائحة الفائزة : كمال بصيص ، عصام عبد القادر ، بدوي الزهبان ، يوسف الحلو ، الياس قطار ، ملكين صايغ ، صلاح رزق الله وتوبه ثابت .

اما اللائحة الثانية الوطنية الديموقراطية فتألفت من : غسان قصوب ، غابي حداد ، احمد برجاوي ، سابا النمر ، رضوان ابو شديد ، وهيكل الراعي .

مستوصف الحازمية يستقبل الاطفال في الميلاد

اصدر مستوصف الحاز
التالي :
اولا — ان المعاينات
تجري في المستوصف باشر
اخصائيين وفق الجدول التا
عامة كل اثنين واربعاء .
كل اثنين وثلاثاء واربعاء
طب جهاز هضمي كل اثنين
كل ثلاثاء ، اربعاء ، خميس
جراحة عامة كل خميس
مسالك بولية ولامراض نسا
خميس . طب نساء كل جمـ
ثانيا — يرجى من جميع
لهم ، وصنفوا فئة الدم ،
بادارة المستوصف لتسجيل
تمهيدا لدعوتهم الى التبرع
الحاجة ، خدمة للمصلحة
ثالثا — بالاضافة الى ا
الكسائية التي يواصل
المستوصف ، فادارة المسـ
الجميع علما انها باشرت
المواد الغذائية في مركزهـ
الكائن في بناية سلهب سا
الشام القديم ، وذلك قبـ
بيوم .
رابعا — يرجى من جميـ
يريدون التبرع للمستوصف
اتصالاتهم مباشرة مع ادارة
خامسا — قررت ادارة
توزيع هدايا وحلويات على
مناسبة الاعياد المجيدة .

هيئة الاشرفية الشعبية تقوم بحملة تبرعات

لمناسبة حلول الاعياد ت
الاشرفية الشعبية نظر
المنطقة ، الى انها ستقوم
لجمع التبرعات المالية فقط
مساعدة العائلات المستورة
الآن وحتى ٣٠ الجاري .
وتتمنى الهيئة على الاه
التبرع الا لمندوبيها الذين يحـ
سواعدهم شارة الهيئة
ايصالات باسم « هيئة
الشعبية — الكتائب اللبناني
للمعلومات : يرجى الاتص
الرئيسي تلفون : ٣٢٠١٥٧

سادات : لولا حرب تشرين لقضي على العرب كما على الهنود الحمر

طمع الاتحاد السوفياتي في "مركز متميز" وراء الازمة بين موسكو والقاهرة

، انور السادات ، في
: لو اننا لم نصحح
عن حزيران ١٩٦٧ بحرب
المجيدة ، لكان قد قضي
كما قضي على الهنود

السادات ان حرب تشرين
ثقة الشعب العربي في
على الولايات المتحدة
اسرائيل احترام مصر
، واصبح العرب القوة
العالم .

السادات كيف ان الدول
قبل حرب تشرين الاول
مصر ماديا لكنها في
بعد الحرب دفعت نصف
معونة عاجلة لمصر .

السادات ان امسى
يبكي تأثرا في حديث تلفوني
تشرين الاول ، عقب
انباء عبور القوات المصرية
اللواء الاسرائيلي المدرع

الرئيس السادات قائلا :
اساسي في تغيير الموقف
ازمة الشرق الاوسط ، هو
المصري التي سالت في
والمعركة الرائعة التي
وسيناء .

الاتحاد السوفياتي يحاول
مركز متميز في مصر ،
الازمة في العلاقات المصرية
الرغم من ان الاتحاد
لم يدفع الدية للولايات
عتاد وادوات الحرب التي
الحرب العالمية الثانية على
.

الرئيس المصري عن القضايا
واكد ان مصر الثورة
التزامها بتشغيل الخريجين
التعليم ، وبمواجهة الزيادة
السكانية ، وان الحل الاوحد
الاقتصادية في مصر هو ان يتم
بعد الى الاقتصاد المصري
الانفتاح .

الرئيس السادات قائلا انه
من الاستثمارات الاجنبية
كامل ارادتها ، وسيظل
القوة الاساسية في
المصري . وقد صرح الرئيس
ذلك في حديث ادلى به لمجلة
الجامعة » التي يصدرها طلبة
بجامعة القاهرة ، ونشرته
الاهرام » في عددها امس .
ابرز ما تضمنه الحديث :

... امريكا ؟

تيار في الجامعة يعتقد ان
المتحدة ما كان يمكن لها
هذا الموقف المتطور جزئيا
الشرق الاوسط لولا ...
الانفتاح الاقتصادي في مصر .
طرد الخبراء السوفيات .
نوع من الحياة السياسية

تشجيع الرأسمالية المحلية

بالطبع يزعج السوفيات
يتوقعون ان تتحول مصر من
وطنية غير رأسمالية الى ان
اشتراكية بالمفهوم
.. ادن هل كان من الممكن
المتحدة ان تتغير لو لم يحدث

انك ايه اللي غير امريكا
كنا ضد امريكا في عملية
كاملة وكنا نعبيء اناسا ضد
مش حاتكلم عن اخطاء وقعت
اللي يعملها حسني مشيرا
مبارك الجالس بجانبه ..
بعض المحرمات .. من
العلاقات بالمراحل المختلفة
كان والسؤال هوه امريكا
ويتحمل معانا ليه .

ني ساحكي لكم واقعتين
بيجيبوا على سؤالكم .. بعد
الخبراء السوفيات في يوليو
المعركة بسنة وشهرين وعامل
داخل المعركة في الوقت اللي
انه افتكر اني مش داخل
ما دام طلع الخبراء لان في
بيني انه لن يكون هناك اي
على ارض مصر لان اي نجاح
حققه كان حياخدوه السوفيات
كان سوف ينسب لنا وهما
ما كانوش داخلين معايا الحرب
لريمة وزير الحربية كان
صادق وقلت له هذا القرار لا
اذا كانت امريكا ستدخل
الانتخابات الامريكية في تشرين الثاني
واحنا كنا في يوليو وبعدها
هنخش معانا للحل السلمي
كده . تروح انت تجمع المجلس
للقوات المسلحة وتبلغهم هذا
علشان قرار اي ان القوات
تكون جاهزة في ١٥ نوفمبر ،
اشتغلوا على هذا الاساس
بعد يومين وقالي انه بلغ
الاعلى وطلع انه ما بلغش ولا
وكلب فاخرجته فورا .

مستشار الامن القومي ، وكان
اسماعيل ، وقلت له يا حافظ
كان حيحاولوا يتصلوا بينا بعد
القرار وانا متصلتش
قيات بعد هذا القرار صحيح
السوفيات ارهقوا عبد الناصر كما
اني انا جدا في التوريد والتسليم
وهجم الاسلحة .. اللي بتحسم في
معركتي كان تاعبنا جدا . ولحد
دلوقتي لسة تاعبنا لكن ما عملناش كدة
فهو برضه صديق وساعدنا وبنى معانا
السد العالي . ومش ممكن اني كنت
اروح للامريكان لاني باعتبر ان هذا
شيء لا اخلاقي ليس لانني طلعت
الخبراء السوفيات اروح للامريكان
واقول لهم حاتوا الثمن . علما بان
زيادة على ذلك ان امريكا ما كنتش
حتدي الثمن ليه حاقول لكو دولوقتي .

واقول لحافظ اسماعيل جهز نفسك
علشان تبقى جاهز وأديت خبر لممدوح
سالم كان ايامها وزير داخلية قلت له
خللي البلد من الداخل جاهزة وأديت
خبر لسيد مرعي كان ايامها الامين العام
للاتحاد الاشتراكي ومنصلناش بكيسنجر
الحقيقة مع انه طلب بعد قراراتي
الاخيرة باسبوعين طلب انه يقابل
حد ولكن ما حصلتش هذه المقابلة الا في
شباط ١٩٧٣ في مقابلة رسمية في
باريس ولما ترجعوا للجرايد وقتها
تلاقوها معلنة عاد حافظ اسماعيل
من باريس بيقولي نتيجة مقابلة كيسنجر
وده كان اول احتكاك لينا بامريكا ،
وقالي كيسنجر بيقولك بعدما انا ابيته
الصورة كاملة عن الوضع اللي احنا
فيه بيقول لك ان الكلام اللي انت
بتطلبه مني ده مستحيل لان امريكا
النهار ده بتشتغل على الواقع
والواقع .. واليوم انكم مهزمين ويجب
انكم تدركوا هذا الكلام اللي انتوا جايبين
بيه النهار ده واللي طالبه الرئيس
السادات اليوم ده كلام المنتصر .. ،



■ الرئيس انور السادات

لا نأخذ الا الواقع

واحنا في السياسة لا نأخذ الا الواقع
اللي قدامنا واللي نقدر نعمله انه
لمساعدتكم انتو واسرائيل بس تراعوا
انكم انهزمتم معلوماتنا اللي عندنا
وفي العالم لن تقوم لكم قائمة كعرب
امام اسرائيل عسكريا طيب اذا غيرتم
اليوم عسكريا يبقى لكم الحق في انكم
تطلبوا اللي انتوا بتطلبوه ونصيحة
مني الى الرئيس السادات ...
لا تفكروا ان تضربوا لان اسرائيل
حتضرب ، واذا ضربت مرة تانية حيبقى
مستحيل علينا وعلى العالم انه ساعتها
يكلم اسرائيل بعد ان ضربت العرب
مرتين وانتصرت عليهم .. ونصحني
بلاش وفكروا بهدوء وقالوا لنا حتقدروا
تعملوا ايه على ضوء انكم مهزومين
ده موقف امريكا في شباط ٧٣ تعالوا ..
بقي في تشرين الثاني ٧٣ بعد وقف
اطلاق النار في ٢٢ تشرين الاول جالي
لاول مرة كيسنجر يزورني في تشرين
الثاني ٧٣ الفاصل ما بين زيارة شباط
٧٣ وتشرين ثاني ٧٣ كان مهم لانه
حصلت فيه معركتنا اللي انتصرنا فيها
جالي ساعات مناقشة معايا قال
فعلا .. انتوا غيرتوا الواقع عسكريا
وفعلا قال لازم يقوم سلام قائم على
العدل واحنا في امريكا جاهزين لهذا
لان انتوا مش غيرتوا مصر بس لا انتوا
غيرتوا العالم كله وكان ساعتها حظر
البترول ماشي وقال فعلا معاكم حق
كاملا .. ومن يومها بدا العرب يبدأون
قوة سادسة ده بقى سبب التغيير
في موقف امريكا الان امريكا قبل ان
ان يكون كيسنجر وزير خارجية كانت
لها اللي انا قلت عليه فيامريكا الوجه
القبيح في العالم لانها كانت عايزة تعمل
من نفسها رجل البوليس في العالم
كانت عايزة تكون المتحكمة في مصائر
العالم تقول لده اقعد وانت كذا
انت كذا لكن بعد فيتنام وبعدما غيرت
احنا واحنا اولا وغيرنا الواقع انغيرت
امريكا يتحمل معانا الحل السلمي القائم
على العدل ده السبب الحقيقي في
التغيير لا الليبرالية ولا طرد الخبراء
السوفيات هو السبب ما انا طردت
الخبراء السوفيات في ٧٢ وما اتصلنا
بامريكا الا في ٧٣ وقالوا لنا ما تحاولوش
اي شيء لانكم حتخسروا اللي غير
امريكا كان دمنا اللي سال من اخواتكم
في القوات المسلحة والمعركة الرائعة
اللي لسة ما اتقالتش كل المعلومات
عنها لغاية دلوقت .. طيب ما امريكا ما
هياش ليبرالية او غيره ما هي بتتعامل
مع دول ديكتاتورية ومع حكام كعرائس
الماريونت محل الجماعة بتوعهم زي
فيتنام زمان اللي يهمهم انك تحط واقع
يستجيبوا لك على طول .

سنة ١٩٧٣ تحت الصفر

لغاية ما كنا سنة ١٩٧٣ اقتصاديا
تحت الصفر ، وده انا واجهت بسه
مجلس الامن القومي — وكلهم عايشين
.. تحت الصفر يعني ده لاننا كنا
في تشرين الاول ١٩٧٣ ودايما اقساط
المديونيات الاساسية ندفع اقساطها في
اخر كانون الاول من كل سنة فما
كانش عندي الاقساط اللي ادفع بها
ديوننا وبالتالي ما عنديش رغيف العيش
لسنة ١٩٧٤ لاننا بنشتري القمح من
بره لان الانتاج بتاعنا ما يكفيش ربع
أو أزيد من ربع الاستهلاك شوية
والباقي لازم نشتريه من بره .

ليه وصل اقتصادنا تحت الصفر لان
زي ما حكتلكوا خلال تراكمات ما قبل
٦٧ ثم النزيف ما بعد ٦٧ لبناء القوة
المسلحة أساسا وتصحيح الاهانة اللي
لحقت بنا سنة ١٩٦٧ واللي ما كنش
فيه مجال غيرها يا أما أن نصحح ،
واما كان يقضي علينا نبقى شعب زي
الهنود الحمر وقت من الاوقات أسرائيل
تدخل وتعمل فينا الى هيه عايزاه
وتخلينا زي الهنود الحمر ونحطنا في
« تكنات » وده كان خطر اسرائيل .

علشان نصلح هذا كنا بنصرف
على الجيش وعلى البلد في نفس الوقت
ملتزمين بمكاسبنا الاشتراكية والتعليم
مجانا والخريجين يشتغلوا جميعا
نواجه الزيادة في السكان وكان عندنا
تنمية ولكن ضعيفة جدا ما وقفناش
التنمية ولكنها كانت ضعيفة لان الموارد
أغلبها رايح على القوات المسلحة ده
السبب قبل ما تبتدي المعركة ما فيش
عربي كان على استعداد يدفع لنا
دولار واحد كانوا بيدونا الـ ١٠٠
مليون جنيه بتوع القناة الى عملوهم
دعم في الخرطوم وبيقولوا لنا هو ده
وبعد ذلك مشيت في العالم حكاية لانتوا
حتحاربوا ولا .. ولا .. ولا ..
وماكنتش ممكن أسال عربي يديني دولار
واحد .

بمجرد ما كنا بنفتح الكلام معاهم
كانوا بيقولوا ، والله ما احنا عارفين
اذا كنتوا ح تحاربوا أو لا وكان فيه
نوبة انهزامية وشك رهيبة مش بس
في العالم العربي ولكن في العالم كله
ودخلت هذا في الداخل أيضا بلدنا .

٥٠٠ مليون دولار

لما عملت معركة رمضان في الاسبوع
الاول جالي نصف مليار دولار ، يعني
٥٠٠ مليون دولار معونة عاجلة ليه ..
لان عرفوا أن الكلام جد أمير الكويت
وهو يكلمني في التلفون ما قدرش يكمل
حديثه لانه بيبكي سمع عن اللواء
« ١٩٠ » المدورع اللي انضرب وعبور
القناة والعالم كله ازاي استردينا ذاتنا
امامه وامام انفسنا والله بكى الراجل
وما استطاع يكلمني كلمتين واجهش
بالبكاء والتسجيل موجود بتاع المحادثة
من التأثر والانفعال و .. وفي اسبوع
جاني نصف مليار دولار ونول اللي
مشينا بيهم العملية ودخلنا على ١٩٧٤
وبقي أنه عندي ديون قصيرة الاجل
فايدتها زادت ووصلت الى ٢٠ بالمئة ،
لكن أهو قمنا بقدر ما
نستطيع .

وبدأت عملية اعادة البناء بعد
المعركة واعادة ٦٠٠ الف مهجر الى
مدنهم وما حدش يحس معاناة الناس
يا ولادي غير الى بيعيش العيشة دي
ودي انا عشتها زمان لما كنت هربان
ومليش مكان الجا اليه دول كانوا
بيعيشوا عيشة ما هيش انسانية ابدا
وده اللي خلاني ابتديت بيهم الاول لانهم
شالوا عنا كلنا هذا العبء واحنا كلنا
في بيوتنا لكن دول اترموا بره مدنهم
وبره شوارعهم واحيائهم وجيرانهم ..
بدأت اعمل التعمير .. المشاكل اللي
بتحكيلكوا عليها مرحلة من ٦٢ كلها
بيطالبني بيها الشعب النهارده ..
شبكة التليفونات . شبكة المية .
الشوارع المواصلات .. كل اللي
بيصطلح على تسميته .. الهيكل
الاساسي .. اللي هو أساس في
البلد .. ضرب وكان لازم من ٦٢ يتعمل
وكله اترحل من ٦٢ لغاية دلوقتي ..
من هنا جاء الانفتاح الاقتصادي ما
هو كان ممكن أعمل زي ما كنا عاملين من
سنة ١٩٦٢ أروح قافل على نفسي
الباب وأقول ما فيش رأس مال أجنبي
يدخل .. النتيجة أيه ..

● هل معنى ذلك أنه طوال فترة
توليك للرئاسة لم تقم اي من الدولتين
العظميين بمحاولة أستغلال ازمة
الشرق الاوسط في الضغط عليك لتحويل
مسار التنمية الاجتماعية في مصر لصالح
نظامها .

□ لا . لا . الضغوط .. كانت من
القوتين العظميين كالاتي .. من امريكا
كانت ما قبل ٧٣ بتسير نحو أيجاد حل
لصالح اسرائيل ، لكن ما سمتش دعوة
بالتنمية ورافعين ايدهم ولا معونات .
ولا حاجة خالص . الضغوط اللي
تلقيتها من الاتحاد السوفياتي وما زلت
اتلقاها حتى الان وللاسف منشأها
أنهم عاوزين يمنعوني من المعركة باي
ثمن وهذا موجود في المحاضر . انهم
ضد المعركة بلا جدال وبلا مناقشة .
الضغوط كانت تستهدف أني لا أدخل
المعركة ابدا . والحصول على موقف
متميز في مصر وده سر المعركة اللي
بيني وبين الاتحاد السوفياتي النهارده
انهم عاوزين موقف متميز وانا باقول
لا . على قدم المساواة تعاملنا مع
الكل حسب قضايانا وحسب مصالحنا .
لا نعلن هذا صديقنا بدون مناقشة ..
أو هذا عدونا بدون مناقشة اللي
يحترم أرادتي واللي أيقف جنبي ويمد
لي أيده . أمد له يدي . واللي ما
بيمدليش أيده . بقول له انت غلطان
لانك ما وقفتش جنبي .. لكن مفيش
شك أن مسؤولية التنمية في الداخل
دي مسؤوليتي .

ديون السوفيات

● معنى ذلك أن سير مفاوضات
جدولة الديون مع السوفيات هي دليل
على عدم رضا السوفيات عن مصر ؟

□ بلا شك .. بلا شك .. ولحد
النهاردة بيمارس علية ضغط ، وفيه
حاجة بسيطة جدا حاقول عليها لم يدفع
الاتحاد السوفياتي ديونه للولايات
المتحدة اللي تحت بند أسمه الاعارة
والتاجير وانتوا ماكنتوش لسه ماجيتوش
يا أولادي . ودي كانت ثمن الاسلحة
اللي جاتله من امريكا . ودي كانت
أساسا لمساعدة حلفائها . يعني
معونة . فبعتت لروسيا مصانع ودبابات
وعربيات وعتاد . وعلشان يوجدوا
الطريق لروسيا غيروا الحكم في أيران.
وشاه أيران .. اللي هوه أبو الشاه
الحالي لانه ما كانش متعاطف مع
الحلفاء .. والانجليز . راحوا شيلينه
وودوه المنفى في جنوب أفريقيا لحد ما
مات هناك حتى يوجدوا الطريق اللي
يوصله بيه لروسيا غير أيران حتى
هذه اللحظة لم تدفع روسيا ثمن
الاسلحة التي حاربت بها .. ده عرف.
وهو يا أخي العالم في وقت الحرب
الناس بتاخد الاولوية للاسلحة أما في
السلم بتكون للتنمية الاولوية وثمن
الاسلحة بيجمد كله خالص . الى اليوم
لم يدفع السوفيات ثمن الاسلحة . أنا
دلوقتي مش حاقول للسوفيات مش حا
ادفع ثمن الاسلحة لانك لسه ما
دفعتش ثمن السلاح للامريكان من ٣٠
سنة لحد دلوقتي . لا انا باقول له
انا اقدر ادفع في حدود كذا كل سنة
وفي العشرة سنين الاولى انا عاوز فترة
سماح من القسط ده بس يعني أنا
مش ممتنع . وبعدين ما نحطش فوائد
على الدين العسكري لانه في الاصل
ميت من الاول . وأنا مش عاوز أمشي
على اللي ماشي عليه العالم . واللي
السوفيات عملوه . انا موافق وحادفعه
لكن دول دلوقتي سيحطوا فوائد على
الدين العسكري وعاوزني أسدد الدين
العسكري ده بجانب الدين الاقتصادي
معقول ده .. مش معقول .. كل اللي
أطلبه فترة سماح . لكن .. ابدا ..
لغاية هذه اللحظة اللي انتم قاعدين
فيها يا أولادي هنا اللجنة السوفياتية
كانت قاعدة وتتكلم مع الوزراء ولغاية
هذه اللحظة لم تصل الى نتيجة
لكن فعلا . فعلا كان فيه ضغط عليه
ولا زال الضغط موجود .

امريكا والصهيونية

● بالنسبة لعدم صدور بيان مصري
.. امريكي مشترك . ثارت عدة
تكهنات حول أختلاف البلدين حول دور
منظمة التحرير الفلسطينية وتكهنات
اخرى حول مسائل خاصة بالتسليح
وذلك في الوقت الذي يدخل فيه الرئيس
فورد معركة انتخابات الرئاسة الجديدة
سنة ١٩٧٦ .

□ بالعكس ليس لها أي معنى يكفي
أنكو يا أولادي تشوفوا كيف أستقبلت
في الجلسة المشتركة لمجلس النواب
ومجلس الشيوخ في امريكا اللي هما
بيحكموا امريكا فعلا . واللي الصهيونية
بقالها عشرات السنين يشتغل معاهم
يكفي انكو تشوفوا دي علشان تعرفوا
ان الزيارة كانت ناجحة مائة في المائة
ويكفي انكو تراجعوا كلامي في الامم
المتحدة وبعدين في الجلسة المشتركة
عن فلسطين أساسا أنا ملكنتش باتكلم
الا عن قضية فلسطين بالحقائق .
ولكن ليس لذلك أي معنى .

القاهرة — أ.ش.أ

نيوزويك : سلاح الطيران الاسرائيلي يواجه مشاكل

ذكرت مجلة « نيوزويك » ، ان
سلاح الطيران الاسرائيلي يواجه
مشاكل منذ حرب عام ١٩٧٣ .

واضافت تقول في عددها الاخير
انه على الرغم من ان هذا السلاح
لا يزال يعتبر افضل امثاله في
الشرق الاوسط فقد ظهرت فيه بعض
العيوب الخطيرة .

وقالت ان العديد من الخبراء
الفنيين في هذا السلاح عادوا منذ
حرب عام ١٩٧٣ ، لتولي وظائف
تدر ربحا اكبر في شركة الخطوط
الجوية الاسرائيلية « العال » .
وذكرت ان الطيارين الشبان اخذوا
بالاضافة الى ذلك يتجاهلون
التعليمات ويدفعون طائراتهم الى
ما وراء حدود السلامة .

وتقول المجلة ان سلاح الطيران
الاسرائيلي فقد ١٢ طائرة هذا
العام خلال عمليات التدريب . وقد
قتل اثنان من الطيارين في هذه
الحوادث .

نيويورك — ر

وفد اردني يزور الاتحاد السوفياتي

الرفاعي : المحادثات ستتركز على مناقشة مجلس الأمن للقضية الفلسطينية

غادر عمان أمس ، وفد اردني
برئاسة السيد عبد المنعم الرفاعي
رئيس الوزراء السابق وعضو مجلس
الاعيان في طريقه الى موسكو في زيارة
رسمية للاتحاد السوفياتي تستغرق
حوالي اسبوع .

وصرح السيد الرفاعي لمراسل
« وكالة انباء الشرق الاوسط » ، بأن
الوفد سيبحث خلال هذه الزيارة
مع المسؤولين السوفيات كل جوانب
العمل السياسي فيما يتعلق بقضية
الشرق الاوسط .

وقال الرفاعي ، ان الموضوع
الرئيسي في هذه المحادثات سيتركز
على مناقشة مجلس الامن الدولي
للقضية الفلسطينية وقضية الشرق
الاوسط بكاملها في ١٢ كانون الثاني
القادم .

مؤتمر جنيف

ومضى يقول ، انه من الطبيعي
ان تتناول المحادثات ما يتعلق بموضوع
مؤتمر جنيف والعلاقات الثنائية بين
الاردن والاتحاد السوفياتي .

ويضم الوفد الاردني السيد عبد
الحميد شرف مندوب الاردن في الامم
المتحدة والسيد حسن ابراهيم امين
عام وزارة الخارجية الاردنية والسيد
نبيه النمر سفير الاردن في دمشق .

وكان السيد عبد المنعم الرفاعي قد
اجرى مشاورات خلال اليومين
الماضيين مع كبار المسؤولين الاردنيين
حول مهمته في الاتحاد السوفياتي .

وقد ودع الوفد الاردني في مطار
عمان السفيران السوفياتي والسوري
في عمان .

وكان السيد الرفاعي قد صرح
لصحيفة « الراي » الاردنية ، ان
المباحثات مع المسؤولين السوفيات
ستتناول مفصلا مناقشات مجلس الامن
الدولي لقضية الشرق الاوسط بما
فيها قضية فلسطين في الشهر المقبل .

عمان — سانا ، اشا

رسالة من السادات الى الرئيس الموريتاني

ذكرت « الاهرام » في عددها
الصادر صباح امس ، ان الرئيس
محمد انور السادات بعث برسالة
الى الرئيس الموريتاني مختار
ولد داده .

واضافت « الاهرام » تقول : ان
محمود رياض ، وزير الدولة المصري
للشؤون الخارجية ، سوف يسافر
في الايام القليلة المقبلة الى العاصمة
الموريتانية لتسليم هذه الرسالة الى
الرئيس الموريتاني .

القاهرة — ر ص ف

ايران وتركيا وباكستان تتفق على انتاج الدبابات والصواريخ

اعلن عزيز احمد ، وزير خارجية
باكستان ، ان ايران وتركيا وباكستان
اتفقت ان تشترك معا في صناعة
بعض انواع الاسلحة التي تشتريها
حاليا من بعض الدول الغربية .

واوضح وزير خارجية ايران ،
في حديث ادلى به الى صحيفة
« جورنال دي طهران » : اننا
سنحاول انتاج انواع معينة من
الاسلحة التي نشتريها باسعار
باهظة من الدول الغربية .

وتفيد بعض المصادر ، انه يمكن
للدول الثلاث ان تنتج دبابات
وصواريخ وطائرات هليكوبتر وقطع
مدفعية ، وكذلك ، قطع غيار
منفصلة . طهران — وص ف

اعتداءات يهودية جديدة على مقر بعثات الامم المتحدة

واصل اعضاء رابطة الدفاع
اليهودية امس اعتداءاتهم على
مقر البعثات الدبلوماسية الاجنبية
لدى الامم المتحدة ، بسبب اقتراع
دولها لصالح قرار اعتبار الصهيونية
شكلا من اشكال التفرقة العنصرية .

وقالت وكالة « تاس » ان
الارهابيين التابعين لهذه المنظمة
الصهيونية قد اثاروا امس على
مقر البعثات المصرية والبولندية
واليوغوسلافية والكوبية لدى
الامم المتحدة ، وحطموا نوافذ
المباني واهانوا الدبلوماسيين
والعاملين بهذه البعثات ، وذلك
ضمن سلسلة اعمالها الارهابية ردا
على قرار الجمعية العامة للامم
المتحدة بشأن الصهيونية .

نيويورك — أ.ش.أ

« تاس » تجدد الهجوم على سفير أمريكا في الامم المتحدة

انتقدت امس وكالة « تاس »
السوفياتية ، وللمرة الثانية ،
دانيال مونيهان ، سفير الولايات
المتحدة في الامم المتحدة ، ووصفته
بانه اشتهر بدفاعه الحماسي
للصهيونية .

واشارت « تاس » ، بصفة
خاصة ، الى ان مونيهان ابدى
تحمسا خاصا لاسرائيل ، اثناء
حملة التشهير غير المقبولة التي
شنتها كل من الولايات المتحدة
الامريكية واسرائيل على منظمة
الامم المتحدة .

واضافت « تاس » تقول : ان
الجمعية الصهيونية الامريكية قد
منحت مونيهان ميدالية تذكارية ،
وسوف تطبع صورته على
ميداليتها .

موسكو — ر ص ف

مساعد وزير الخارجية الاميركية في تل أبيب :

محادثاتي مع السادات كانت مثمرة وتناولت الاحداث المؤسفة في لبنان

وصل الى تل ابيب أمس ، قادما
من القاهرة الفرد اثرتون مساعد وزير
الخارجية الاميركية ، وذلك لاجراء
مباحثات مع الزعماء الاسرائيليين
حول امكان ايجاد سلام في الشرق
الاوسط .

وقال اثرتون الذي قام بزيارة
بلدان عربية عديدة خلال الجولة التي
يقوم بها في المنطقة ، انه لم يحمل معه
اية اقتراحات ، وكل ما في الامر انه
يحاول معرفة وجهات نظر اصدقاء
الولايات المتحدة في المنطقة .

وقابل اثرتون امس اسحق رابين
رئيس وزراء اسرائيل ويغال الون وزير
الخارجية . وصرح بان احد الموضوعات
التي يريد أن يبحث فيها هو مسألة
اجتماع مجلس الامن الدولي حول
الشرق الاوسط المقرر عقده خلال
الشهر المقبل .

وتقول اسرائيل انها ستقاطع الاجتماع
اذا دعيت منظمة التحرير الفلسطينية
الى الاشتراك فيه كما هو متوقع .

.. وفي القاهرة

● وفي القاهرة ، صرح مساء أمس
الاول اثرتون بأن محادثاته مع الرئيس
السادات كانت مثمرة .

واعلن اثرتون ، أن محادثاته في
القاهرة تناولت تبادل الاراء حول
تطورات مشكلة الشرق الاوسط وعقد
مجلس الامن وكذلك الاحداث المؤسفة
في لبنان .

القاهرة — اشا ، ر ، وصف

مجلس الوزراء الاسرائيلي يقر ميزانية تقشف

اقر مجلس الوزراء الاسرائيلي
أمس ، ميزانية تقشف تبلغ ٨٤٠٠٠
مليون ليرة اسرائيلية لسنة ١٩٧٦ الا
أنه لم يتوصل الى اتفاق حول
حصص الوزارات المختلفة في الميزانية
المذكورة .

وقالت مصادر وزارية ، أن الموافقة
على الميزانية تمت بعد جلستين
استمرتا ١٢ ساعة .

وأضافت المصادر تقول ، ان العقبة
الرئيسية كانت ميزانية وزارة الدفاع
اذ أن وزارة المالية اقترحت ان
تخصص وزارة الدفاع بمبلغ ٢٣٠٠٠
مليون ليرة اسرائيلية اي أن المبلغ
خفض بحوالي ٥ بالمئة .

وقالت مصادر الوزارة أن شمعون
بيريز وزير الدفاع كان يسعى الى
الحصول على مبلغ اضافي لا يقل عن
٣٠٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

وقد اتفق الوزراء على عقد جولة
اخرى من المباحثات في وقت مبكر من
الاسبوع المقبل سيتقدم بعدها يهوشوا
رابينوفيتش وزير المالية الى مجلس
الوزراء اقتراحه النهائي لتوزيع
مخصصات الموازنة بين الوزارات
المختلفة .

وبمقتضى اقتراح وزارة المالية فان
مستوى المعيشة سينخفض مرة اخرى
خلال السنة المقبلة بنسبة ثلاثة بالمئة
بعد فرض ضرائب جديدة وتخفيض
المعونات المالية بالنسبة الى المواد
الغذائية وزيادة اجور النقليات
العامة .

القدس المحتلة — ر

اتفاق على تطوير التعاون الاقتصادي والتكنولوجي بين العراق والاتحاد السوفياتي

اتفق العراق والاتحاد السوفياتي
على تطوير التعاون الاقتصادي
والتكنولوجي بين بلديهما . وينص
الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في
بغداد مساء أمس الاول ، على قيام
الجانب السوفياتي بتنفيذ مشاريع
متعددة صناعية وزراعية وللري في
العراق .

ووقع الاتفاق عن الجانب العراقي
السيد طه الجزراوي وزير الصناعة
والمعادن فيما وقعه عن الجانب
السوفياتي سيمون سكاتشكوف رئيس
لجنة الدولة في مجلس الوزراء
السوفياتي لشؤون العلاقات
الاقتصادية الذي كان قد وصل الى
بغداد على رأس وفد سوفياتي يوم
الجمعة الماضي .

نموذج رائد

واعرب السيد الجزراوي في كلمة
القاها عقب توقيع الاتفاق عن سروره
فقال : ان الاتفاق نموذج رائد لشكل
ومستوى العلاقات بين البلدين .

وقال ايضا : انا مسرورون للاسس
التي وردت فيه والتي ستساهم في
تعجيل تنفيذ برامج التعاون بين
بلدينا .

واكد سكاتشكوف في كلمة جوابية
التزام الجانب السوفياتي في تنفيذ كل
المشاريع التي تعهد بالقيام بتنفيذها
وقال : اننا نسترشد في كل ذلك
بمعاهدة الصداقة والتعاون بين
العراق والاتحاد السوفياتي التي عقدت
عام ١٩٧٢ .

الطاقة النووية

كما تم في بغداد أمس ، تبادل
وثائق تصديق اتفاقية التعاون في
مجال استخدام الطاقة النووية
للاغراض السلمية والاتفاقية القنصلية
المعقودتين في موسكو في ١٥ نيسان
الماضي بين حكومتي العراق والاتحاد
السوفياتي .

ووقع الاتفاقيتين عن الجانب
العراقي السيد فخري احمد القيسي
المدير العام لدائرة الشؤون الثقافية
والمساعدات الفنية في وزارة الخارجية
وعن الجانب السوفياتي السيد اناتولي
الكسندروفيتش باركوفسكي السفير
السوفياتي ببغداد .

بغداد — واع ، ر

رحلة كرامي — تتمة

اللقاء مع الرئيس الاسد

وبعد خمس واربعين دقيقة غادر
العسكريون اللبنانيون والسوريون
الاجتماع ، ولدى انتهائه توجه
الرئيسان كرامي والايوبي والسيد عبد
الحليم خدام الى قصر الرئاسة حيث
استقبلهم الرئيس حافظ الاسد ،
واستغرق الاجتماع حوالي ثلاث
ساعات .

واعلن المتحدث الرسمي بقصر
الرئاسة السوري ان الحديث خلال
المقابلة « تناول الوضع في لبنان
الشقيق وسبل الخروج من ازمته
وعودة الهدوء والاستقرار اليه » .

واضاف : ان الحديث تناول ايضا
المساعي التي تبذلها سوريا في هذا
السبيل والنتائج التي اسفرت عنها
حتى الان .

وقد تناول الرئيس كرامي طعام
الغداء على مائدة الرئيس الاسد .

وكان تشكيل الوفد اللبناني قد
اعطى انطباعا منذ الصباح بان مباحثات
الرئيس كرامي في دمشق سوف تنقسم
الى شقين ، الشق العسكري ، وهذا
ما جرى بحثه في اجتماع الوفدين بقصر
الضيافة بحضور العسكريين اللبنانيين
والسوريين .

وعلم ان الجانب اللبناني طرح
موضوع دخول الاسلحة والعتاد الى
لبنان وعرض على الجانب السوري
مسالة تدخل معين من جانب الجيش
اللبناني لحفظ الامن ، وكان الجانب
السوري متجاوبا من حيث المسعى
والمساهمة من جانبه في كل ما يؤدي
الى تهدئة الوضع في لبنان ، ولم
يكشف النقاب عن تفاصيل الامور
العسكرية الاخرى موضوع البحث .

الشق السياسي

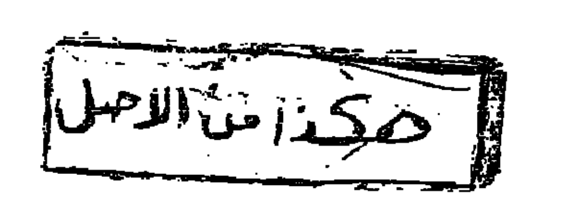
اما الشق السياسي فقد نوقش
من مختلف جوانبه في الاجتماع
مع الرئيس حافظ الاسد حيث جرى
تقييم عام وشامل عن الوضع وسبل
الخروج من الازمة ، ومدى ما احرزته
الوساطة السورية حتى الان من تقدم
في الجهود نحو الحل . وعلم ان
مطالب الاصلاح السياسي واراء
اطراف النزاع على الساحة اللبنانية ،
بالاضافة الى وضع المقاومة الفلسطينية
وما يتصل بهذه القضايا او يتفرع
عنها ، بالاضافة الى مواقف الاطراف
العربية ، كانت كلها موضع تقييم . وقد
خرج الرئيس كرامي بانطباع يؤكد بان
البادرة السورية ستؤتي ثمارها في
وقت قريب ، وان بعض الشخصيات
اللبنانية والاحزاب ستزور دمشق
لاستكمال التشاور مع الجانب السوري
بصدد الحل .

لقاء فرنجية — الاسد

وقد برز احتمال يؤكد بان لقاء
الرئيسين سليمان فرنجية وحافظ الاسد
بات متوقعا ، وقد يتحدد بعد عودة
الرئيس الاسد من زيارته الى ايران .

تصريح كرامي

وبعد عودته الى بيروت ادلى
الرئيس كرامي بالتصريح الاتي : ان
ازمة لبنان تقلق كل صديق ولا سيما
الجارة العزيزة سوريا التي اظهرت
دائما اهتمامها لما يجري عندنا ،
واستعدادها للعمل في كل ما من شأنه
المساعدة على ايجاد الحلول
الملائمة ، ذلك لان الجميع يدرك
بان استمرار المحنة على ما هي عليه
اصبحت ضد مصلحة اللبنانيين كما هي
هي ضد مصلحة جميع العرب . وزيارة
اليوم انما كانت من اجل استكمال
البحث في ما يجري ، واسبابه ،
والطرق التي تساعد على الخروج منه.
وقد كانت مقابلتي لسيادة الرئيس
حافظ الاسد تدور حول هذه المواضيع
التي ستجعل من البحث حولها مما
يشير الى الرغبة الصادقة في المساعدة
على الخروج منها . ولذلك اننا نشكر
دائما للشقيقة سوريا بشخص رئيسها
سيادة الفريق حافظ الاسد هذا الاهتمام
الاقوى . ونحن دائما عندما نشعر
بذلك نطمئن الى ان هذه المساعدة
الاخوية الكريمة سيكون لها اثرها
الايجابي على الوضع العام في لبنان .



قبل ان يصبح التدخل الاسرائيلي حتمياً

البطريرك حكيم يطالب في القاهرة بعمل عربي مشترك لإنقاذ لبنان

قال البطريرك مكسيموس حكيم ، بطريرك الروم الكاثوليك في لبنان ، أمس ، ان مفتاح نجاح التدخل العربي من اجل تسوية الحرب الاهلية الدائرة في لبنان ، يكمن في جمع كافة الاطراف المعنية حول مائدة المفاوضات وفرض قرارات عربية مشتركة عليهم .

وكان البطريرك حكيم قد وصل الى القاهرة في مطلع الاسبوع ، موفدا من الرئيس سليمان فرنجية ، حسب قوله ، نحث مصر والدول العربية على القيام بعمل مشترك من اجل انهاء الحرب الاهلية اللبنانية ، والتحذير من انه اذا لم تضطلع الدول العربية بهذه المهمة على وجه السرعة فسيكون التدخل الخارجي غير العربي بما في ذلك التدخل الاسرائيلي ، امرا محتما .

وقال البطريرك حكيم انه قد اجرى ايضا اتصالات واسعة النطاق تستهدف جمع الزعماء الدينيين المسلمين ومختلف الطوائف المسيحية الاخرى في المنطقة على هيئة مؤتمر ديني يعقد في بيروت خلال الاسبوع الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل .

حمله اياه الرئيس فرنجيه في انتظار تلقيها طلبا رسميا ، من قبل الحكومة اللبنانية ، انه من سوء الحظ انه لا توجد حكومة الان في لبنان ، لتقدم هذا الطلب .

ومن الواضح انها تعاني من اختلاف الاراء بين اعضائها وانها تعقد الثقة بها ، كما ان الزعماء اللبنانيين وكبار رجال الدين لا يثقون بها .

وحذر البطريرك من خطر انتقال الحرب الاهلية الى كل بلدان الشرق الاوسط حيث ستتدخل روسيا واميركا واسرائيل اذا لم تقم الدول العربية بواجبها نحو لبنان .

واضاف قائلا : انني شديد القلق بشأن التدخل الاسرائيلي .

ياسر عرفات رجل طيب

وفي حديث ادلى به البطريرك حكيم امس الى مراسل وكالة « الانباء الالمانية الغربية » في القاهرة ، ان الرئيس فرنجية يتلهف للتدخل الخارجي من اجل اقرار السلام .

وأكد البطريرك « انه يجب ممارسة الضغط لكي تشترك جميع الاطراف وتبحث كل المشاكل بصراحة .

ويرى البطريرك حكيم انه مما لا شك فيه ان السوريين والفلسطينيين طرفان لهما من يمثلهما في موقع الاحداث في لبنان ، وعلى ذلك فهما الجانبان اللذان يمكن ان يؤثرا بصورة مباشرة على مجرى تحقيق التسوية » .

وقال ان ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية « رجل طيب » يرغب في استقلال لبنان . وقد وعد عبد الحليم خدام نائب رئيس وزراء سوريا بتقديم المساعدة . ونحن الان في موقف من ينتظر ويراقب الاحداث .

ونفى البطريرك نفيا قاطعا اي زعم بان اي لبناني ، من رئيس الجمهورية وحتى ادنى درجات سلم المجتمع ، يرغب في تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان . وعلى ذلك فهو لا يعتقد في صحة النظرية القائلة بان احداث لبنان تمثل « مؤامرة ضد الفلسطينيين » .

ولكنه يميل الى تصديق ما زعمه ريمون اده حول وجود برنامج لوكالة المخابرات المركزية الاميركية لتقسيم لبنان ، ثم سوريا بعد ذلك حتى تصبح اسرائيل اقوى دولة في المنطقة . ولكن ليس لديه دليل على ذلك .

كما اعرب عن اسفه لان الفلسطينيين يسمحون لانفسهم بان تجرفهم الاحداث في لبنان عن دفع قضيتهم الى الامام . الان وبعد ان احرزوا الكثير جدا من النجاح في العالم .

كما اعرب عن تفاؤله بشأن تسوية المشكلة الفلسطينية في غضون عامين او ثلاثة اعوام .

لا حكومة

وقال البطريرك حكيم في معرض التعليق على استجابة مصر للنداء الذي

رسالة البطريرك — تتمة

النهضة العربية المعاصرة لغة وقومية ، وفي خدمة القضية الفلسطينية منذ نشأتها وحتى اليوم ، وفي نشر روحانية سامية ، ولن يكونوا اليوم اقل سخاء منهم بالامس للحفاظ على هذا الانفتاح والتعاون ، عاملين على تحسين اسبابهما وتمتينهما الى اقصى الحدود . وها هم يمدون ايديهم للجميع دونما استثناء ، لا لهدم وتخريب واغتيالات ، بل من وحي مبادىء هدامة ، بل لبناء واعمار على اساس المساواة في نطاق ديمقراطية صحيحة تضمن لجميع المواطنين حقوقهم المشروعة ، وفي ظل سلطة وسيادة وطنية موطنتي الاركان ، يحولان دون ان تطمع فئة بفئة او اتباع دين باتباع دين او اصحاب دار باصحاب شرق .

الا عودة الى الله لنستغفره عما ارتكب على ارضنا من مظالم ، ولنسأله ان يلطف بنا ويمسح على القلوب بيده المباركة غبرا مما بها ، ويفتح منا العيون والعقول على ما نسير اليه بخطى سريعة من شر مصير ، ويطبع في نفوسنا تعاليمه فنستنير بهديها في حياتنا اليومية فنعود الى سابق عهدنا في المصافاة .

لنتجه الى الطفل الالهي ، رب السلام ، لنسأله ان يعطينا السلام في لبنان ، السلام القائم على العدالة والمحبة ، سلام الاكفاء والانداد ، لا سلام الاخصام والاضداد ، وان يبقى معنا لكي لا تفرغ القلوب من هديه ونوره فلا نعود نخبط في ظلام ، ولنلتقي على خوفه وتقواه ، وخوفه رأس الحكمة ، على ما يقول الكتاب ، وبدء الخلاص ، ولنطلب اليه ان يتقبل ارواح موتانا قرابين فداء ، ويسكب بلسم تعزياته الالهية على القلوب الجريحة ، ويمسح الدموع من العيون ويعيدنا الى ما كنا عليه من وئام وسلام انه سميع مجيب .

الغاء الاحتفالات

كما جاءنا ايضا :

ان امانة سر البطريركية المارونية تعلن ان غبطة البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش :

اولا — يعتذر عن عدم قبول التهاني بمناسبة الاعياد الميلادية المجيدة ، نظرا للظروف الراهنة .

ثانيا — يرغب للاسباب عينها ان تلغى بمناسبة هذه الاعياد ، الاحتفالات الدينية ليلا في كنائس الطائفة المارونية ، وان يقتصر على تقدمة الذبائح الالهية واقامة الصلوات نهارا لراحة نفوس ضحايا الاحداث واعادة السلام الى البلاد .

ثالثا — يرغب في ان يلغي ابناء الطائفة المارونية التيام بالمعايدات المألوفة ، وان يخصصوا ما تعودوا انفاقه بمناسبة هذه الاعياد لمساعدة المنكوبين والمحتاجين .

بكركي في ٢٢ — كانون الاول سنة ١٩٧٥

شمعون : — تتمة

المسلحين الذين دخلوا الى المنطقتين .

وقال بيان رسمي وزعته « الوكالة الوطنية للانباء » واذيع من اذاعة لبنان ، ان « ان تدخلا مسلحا غريبا » حصل في منطقة زحلة ، وان الرئيس شمعون اجرى على الفور عدة اتصالات مع المسؤولين في وزارتي الدفاع والداخلية ، لاتخاذ الترتيبات والتدابير اللازمة . كما عقد اجتماعات جانبية في مكتبه حضرها عدد من النواب والمسؤولين ، بغية الوقوف على آخر التطورات .

واجتمعت لجنة التنسيق مساء امس مدة خمس ساعات كاملة جرى خلالها مناقشة الاحداث وبنوع خاص تدهور الوضع في منطقة زحلة .

وبدا ان اللجنة تراوح مكانها وانها عاجزة عن اي تدبير ايقف اطلاق النار .

وقد بحثت اللجنة مسألة منطقة تل الزعتر وتقرر اقفال مركز الارتباط في تل الزعتر ، وسحب العسكريين الى الدكوانة ، وذلك بسبب عدم احترام مركز الارتباط .

وقد استنكرت اللجنة بالاجماع قضية تطويق المخفر وطالبت باخذ العقوبات بحق المسؤولين عن الحادث .

وطلبت اللجنة عقد اجتماع للجنة المحلية للتنسيق في منطقة عين الرمانة — الشياح قبل ظهر اليوم ، لتثبيت وقف اطلاق النار وسحب المسلحين .

كما بحثت اللجنة في تطور الاحداث على كافة الجبهات الساخنة المتصورة — الحدث — الليلكي . وبحثت في المحاولة التي تعرضت لها ملالة لقوى الامن في منطقة تل الزعتر — الدكوانة من قبل عناصر مسلحة ، وقد استنكر السيد توفيق الصفدي الحادث .

وقال ممثل التنظيم الناصري اتحاد قوى الشعب العامل في لجنة التنسيق العليا المحامي عبد الرحمن قبريز : يوم آخر يمر والانعزاليون ماضون في غيهم لم يسحبوا المسلحين من المنطقة الشرقية في بيروت اليوم كما تعهد مندوبهم في لجنة التنسيق في الامس .

بل اكثر من ذلك ان الاشتباكات ما زالت مستمرة في الحدث والليلكي رغم وعود بالانسحاب من المدارس التي احتلوها هناك . واننا اذا كنا ملتزمين بوقف النار فليس معنى ذلك ان نسكت على هذه التجاوزات والاستفزازات للاهالي .

قرائن جديدة أمام التحقيق باغتيال العماد

تابع امس النائب العام المنتدب الاستاذ هاشم الحسن ، اشرافه على التحقيقات القضائية ، في جريمة اغتيال محافظ الشمال الشيخ قاسم العماد .

ومن المقرر ان يستمع اليوم الى افادة سائق سيارة المحافظ ، وضبطها بصورة رسمية .

كما سيمثل امامه احد المشبوهين الذي كان اعتقله جهاز امن الحركة الوطنية في طرابلس . ويعتقد ان لدى المحقق قرائن جديدة يمكن ان تؤدي الى كشف الجناة .

توتر في الشوف

ساد بعض مناطق الشوف توتر امس ، على اثر حادث اقتحام سجن بعقلين (ليل امس الاول) ، والافراج عن ثمانية من المساجين ، لاعتبارات حزبية .

تراشق متقطع — تتمة

تامين وصول صهاريج المازوت الى محطة بطرس الذوري لتوليد الكهرباء في الحريشة .

وفي عكار كمن مسلحون ، ليل امس الاول ، لسيارة درك كانت تقل ثلاثة مساجين من سجن طرابلس الى سجن حلبا وهم : علي حيدر وشقيقه حسين حيدر ، ويوسف الحراش ، وخطفوا السيارة والمساجين ، واحتجزوا العريف الدركي سميح الدهيبي والدركي محمد المحميد .

ووقع اشتباك مسلح بين دورية للجيش وعناصر مسلحة في ملالة العيمة في سهل عكار ، اثر مقتل حارس مشروع بساتين الروضة احمد خضر الاحمد الرحيم قبل يوم واحد ، واعتقل كل من : محمد وخالد خضر الاحمد الرحيم وياسر وعبدو وسويد القاسم وخضر وخالد قريدان .

توتر في الكورة

وفي الكورة قتل جورج معراوي ، فتوتر الجو وعاد الحذر يلف المنطقة وصولا الى اميون ، التي برزت فيها حواجز مسلحة . فعملت قوات الارتباط على تطويق الحادث الفردي .

وفي ساعة متأخرة من مساء امس ، كمن مسلحون على مفرق دوما — تنورين في قضاء البترون ، واطلقوا النار على غسان ابو شاهين وجبرائيل خطار ابو خطار ، فاصيب غسان في وجهه ونقل بحالة الخطر الشديد الى مستشفى البترون .

عملية فيينا — تتمة

ان المسلحين ما زالوا يحتجزون حوالى ١٦ رهينة في الطائرة التي اقلتهم من فيينا صباح امس .

وقد اطلق المسلحون لدى وصول الطائرة الى مطار الجزائر سراح وعود دول افريقيا واميركا الجنوبية الذين احتجزوهم ، عندما هاجموا امس الاول مقر منظمة « الاوبك » في فيينا .

واعلن عضو في احد الوفود الاميركية التي اطلق سراحها امس ، ان المسلحين « يريدون ايقاظ الوعي العربي اعتقادا منهم بانه خلد الى سبات عميق » .

في بعض العواصم ؟

وصرح عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري الذي قام باجراء المفاوضات مع المسلحين بان الطائرة ستتوقف في بعض العواصم العربية حيث سيطلق سراح الوفود واحدا بعد الاخر ، غير انه امتنع عن ذكر الوجهة التي ستقصدها الطائرة .

واوضح ان بلعيد عبد السلام وزير الصناعة والطاقة الجزائرية قرر بمحض اختياره الحر ومتقبل التضامن الانضمام الى الرهائن .

النمسا رضخت

وكانت النمسا قد رضخت امس للمسلحين ووافقت على السماح لهم بمغادرة فيينا مع رهائنهم .

واعلن المستشار النمساوي برونو كرايسكي هذا القرار بعد مفاوضات استمرت سبع ساعات مع المسلحين بواسطة القائم بالاعمال العراقي في فيينا .

وقال ان الثوار وعدوا بالافراج عن الرهائن لدى وصولهم الى وجهتهم .

وجاء اقتراح الجزائر كوجهة للثوار بعد مشاورات بين الدكتور كرايسكي والسيد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري .

ويشتبه البوليس النمساوي في ان يكون الثوار الذين اطلقوا على انفسهم اسم « ذراع الثورة العربية » بقيادة ثائرة فنزويلية تدعى « كارلوس » ، وهي مطلوبة للبوليس منذ وقوع حادث قتل فيه ثلاثة اشخاص في باريس في حزيران الماضي .

وقد اعلن الدكتور كرايسكي قرار السماح للمسلحين بمغادرة البلاد مع رهائنهم في اعقاب اجتماع عقدته الوزارة النمساوية بعد منتصف الليل . وقال ان الرهائن انفسهم وافقوا على السفر مع المسلحين .

قتيل رابع

● وفي فيينا ، علمت « وكالة انباء الشرق الاوسط » ان السلطات النمساوية قد اكتشفت امس قتيلا رابعا . وقد تم العثور على هذا القتيل وهو احد اعضاء الوفد الليبي ملقى في احدى القاعات الملحقة بالقاعة الرئيسية وذلك بعد ان غادر المسلحون والرهائن المبنى وتوجهوا الى المطار .

وقال وزير الداخلية النمساوي امس ، انه يشك في ان يكون زعيم الذين قاموا باقتحام مبنى منظمة البلدان المصدرة للبترول « اوبك » هو كارلوس هارتيز نفسه الفار من وجه البوليس والذي اطلقت عليه الصحف لقب « الثعلب » .

وبعد دقائق قليلة من قيامه بالقاء نظرة قريبة على زعيم المسلحين ، وذلك في مدرج المطار المغطى بالثلج قال للصحفيين « لقد القيت نظرة ثانية على صور « كارلوس » ، واعتقد انه ليس الشخص المقصود اذ ان من المعتقد ان « كارلوس » اطول من الرجل الذي تزعم المسلحين هنا » .

اهتمام عربي

● وفي القاهرة ، احتل نبأ الهجوم العناوين الرئيسية للصحف التي صدرت صباح امس .

وتناولت صحف القاهرة حادث فيينا بالتعليق فذكرت صحيفة « الاهرام » ان هذا العمل الارهابي ضد اعضاء منظمة « الاوبك » هو عمل طائش لا يمكن ان يكون مقبولا ولا مستساغا من اي عربي يؤمن ويتطلع الى تحرير الارض .

ونددت صحيفة « الجمهورية » بعملية فيينا وقالت انها ليست موجهة بحال ضد اسرائيل ولن تكون ضدها مهما رفع اصحابها من شعارات وانها ضد العرب اولا واخيرا .

● وفي ابوظبي ، ادان السيد مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة حادث الاعتداء .

● وفي عمان ، اعلن السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس ، ان الحكومة الاردنية تنظر الى عملية فيينا غير المسؤولة نظرة استهجان واستنكار .

● وفي الكويت ، استعرض مجلس الوزراء الكويتي في اجتماع استثنائي عقده امس ، حادث الاقتحام .

وقال السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ، ان المجلس يناشد جميع الاطراف التي لها صلة بالحادث ان تبذل جهودها للحفاظ على ارواح الرهائن وسلامتهم .

● وفي مدينة الفاتيكان ، انتقد البابا بولس السادس بشدة عملية احتجاز الرهائن . وقال : اننا لا نستطيع الا ان نعبر عن استنكارنا الشديد لهذا العمل الجديد الذي يتسم بالعنف ، وكان البابا بولس السادس يجيب على امنيات العيد في مجمع الكرادلة .

● وفي بون ، ندد السيد عبدالله الافرنجي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بون بشدة بالحادث ووصفه بانه خدمة كبيرة لمخططات العدو الصهيوني .

● وقال : ان منظمة التحرير سوف تضرب بيد من حديد على ايدي المعتدين اذا ما ثبت انهم فلسطينيون .

واكد ان منظمة التحرير على اتم الاستعداد للتعاون مع الدول العربية لوضع حد لمثل هذه الاعمال التخريبية .

● وفي طهران ، استنكرت صحيفة « كايهان » عجز سلطات فيينا وعدم يقظتها وبيروقراطيتها وطرحت مشكلة تغيير مكان سكرتارية منظمة « الاوبيك » .

وبعد ان ذكرت الصحيفة امثال الذي ضربته ايران والاتحاد السوفياتي اللذان وقعا اتفاقية تسليم الارهابيين طالبت بالقيام بعمل مشترك لاستئصال الارهاب والقرصنة السياسية .

● وفي كراكاس ، اقترح رئيسا دولتي فنزويلا وكولومبيا امس ، عقد اجتماع خاص للجمعية العامة للامم المتحدة لوضع اتفاق لمكافحة الارهاب .

[illegible]

طالب البابا بولس السادس امس اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، الذي يعاني منذ امد طويل .

وجاء هذا النداء ضمن خطاب عيد الميلاد التقليدي ، الذي يوجهه البابا الى اعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في الفاتيكان .

وقد اعرب البابا ايضا عن اسفه ازاء التوتر المستمر في الشرق الاوسط ، وطالب كافة الاطراف المعنية بالاعتدال في مواقفها المتشددة . وذكر بان القدس هي المركز الروحي للمسيحيين واليهود والمسلمين على السواء .

واشار البابا الى الحرب الاهلية في لبنان فقال : ان المرء عندما ينظر الى الماضي ، حين كان يعيش الشعب اللبناني في تعايش سلمي ، لا يملك الا ان يشعر بان الموقف الحالي ينبع من تدخل القوى الخارجية .

وادان البابا تدخل القوات الاجنبية في لبنان ، ودعا اللبنانيين الى السير في طريق الوفاق والمصالحة الوطنية .

ورحب البابا في استعراضه للمسائل الدولية بالدولة الجديدة في افريقيا التي نالت استقلالها من البرتغال ، وبانتهاء الحرب في جنوب شرقي اسيا . كما رحب البابا بالمحاولات التي تبذل لتطوير التعاون الاقتصادي العالمي في مؤتمر باريس للطاقة والمواد الاولية . مدينة الفاتيكان — وصف ، و ب :

الاسبوع بيدأ — تتمة

المساء ، انما جرى سحب « القوة الضاربة » من سوق النورية وجوارها بعد نصف ساعة من نزولها .

وتجري الاستعدادات للبدء بازالة المتاريس من شوارع العاصمة خلال الـ ٢٤ ساعة المقبلة .

وعلى صعيد الحوادث حصل تراشق بالرصاص عبر ساحة الشهداء صباح امس الباكر .

والقيت متفجرة على محل صالح حسين الحموي الكائن في شارع مار الياس (المصيطبة) في الساعة الثامنة صباحا والحقت به اضرارا بالغة ، واضرمت النار في محل جبران جهشان للالعاب في شارع مار الياس ايضا ، وللمرة الثانية خلال ١٢ ساعة . وكان المحل المذكور قد تعرض لحادث مماثل خلال الليل الفائت .

اقتحام في المنصورية

وكانت ابرز الاشتباكات في ضواحي بيروت تلك التي حصلت في المنصورية بين الكتائبيين من جهة والقوميين والشيوعيين من جهة ثانية .

وقد تخلل هذه الاشتباكات التي بدأت في الليل ، تراشق بالهواوين ومختلف انواع الاسلحة ، وحصلت عمليات اقتحام واقتحام مضاد . وتدخل مخيم « تل الزعتر » فقصف بعض احياء المنصورية التي يتمركز فيها الكتائبيون .

وقد اسفرت هذه الاشتباكات عن مقتل الكتائبي ايلي ناكوزي وجرح ثلاثة من رفاقه ، كما قتل القومي محمد ديب فرحات . وعثر في احراج المنصورية على جثث اربعة مسلحين .

بيان كتائبي

وروى بيان كتائبي الاشتباك الاخير كما يلي :

بعد ظهر الاحد ٢١ — ١٢ — ٧٥ قامت عناصر مسلحة تنتمي الى الحزب القومي السوري والحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي وعناصر فلسطينية من مخيم تل الزعتر ، بعملية تسلل الى بلدة المنصورية في المتن الشمالي ، وذلك بالتواطؤ مع عناصر محلية من البلدة تنتمي الى التنظيمات نفسها ، سهلت لها دخولها واتخاذ مراكز لها في بيت الحزب القومي ومنازل القوميين والشيوعيين فيها ، وذلك بغية نقل الاقتتال الى هذه المنطقة الهادئة في المتن الشمالي ، فاحتلت هذه العناصر دير مار روكز وكلية الهندسة الفرنسية الواقعين على مرتفعين يطلان على بلدة المنصورية ، وبدأت قصف بعض انحاء البلدة ، حيث كان يتواجد بعض الكتائبيين من اهل البلدة ، وبعض الاهالي الامنين .

وقال البيان : ردت عناصر الكتائب المتواجدة في البلدة على النار بالمثل ، بعد ان استنفذ الشيخ امين الجميل رئيس اقليم المتن الشمالي وجميع الوسائل السلمية لاجلاء الغرباء عن البلدة ، واستمر الاشتباك الذي استعملت فيه جميع انواع الاسلحة حتى الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم (امس) ، حيث اقتحمت عناصرنا الكتائبية معاقل المسلحين في البلدة وجوارها مكبدة اياهم خسائر جسيمة .

وقال : كما وضعت عناصرنا يدها على مستندات خطيرة تدين الحزب القومي وحلفاءه الشيوعيين في البلدة والمنطقة ، حول مخطط لنقل الفتنة الى المتن الشمالي ، وذلك اثر احتلال عناصرنا لمركز الحزب القومي ومنازل لاشخاص قوميين وشيوعيين .

وقد صادرت القوى الكتائبية بعد اقتحام معاقل المهاجمين مجموعة كبيرة من الاسلحة والذخيرة والمستندات .

وقال البيان الكتائبي ان ٣٠ قتيلا سقطوا بين المهاجمين .

رشقات وقنص في الضواحي

وفي محلة الدكوانة سقطت عند الظهر عدة قذائف هاون في حرج ثابت في سن الفيل . واطلقت رشقات نارية من خلف معمل الصابون في المكلس على قوة الدرك المتمركزة في بناية صفير بحرج ثابت .

وفي السادسة والنصف مساء حصل تبادل رشاشات بين النبعة ومحلة البراد اليوناني في جديدة المتن .

وفي العاشرة مساء تجددت الاشتباكات بالاسلحة الاوتوماتيكية بين الدكوانة ورأس الدكوانة ، ولم يسجل وقوع اصابات في هذه المحاور .

وعرفت الشياح وعين الرمانة ، تبادل رصاص القنص الذي استهدف مع طلوع النهار احد ضباط الدرك المسؤول الى ارتباط الشياح وهو يجتاز شارع اسعد الاسعد .

وفي الساعة الحادية عشرة ليلا سقطت قذيفة هاون على مقربة من مصفحة متمركزة في شارع مار مارون في عين الرمانة ، مما ادى الى اصابة الجندي الاحتياطي ميشال صليبا .

قيادة الصاعقة — تتمة

وصرح مصدر عسكري في الثورة الفلسطينية انه لا صحة اطلاقا لما تناقلته بعض اجهزة الاعلام عن دخول قوات مسلحة تابعة للثورة الفلسطينية الى منطقة زحلة طوال الاشهر الاخيرة . وقال المصدر نفسه : اننا نأسف لاذاعة مثل هذه الانباء الملفقة ، والتي تهدف الى توتير الاجواء وتغطية الاجراءات المضادة التي تنوي القوى الانعزالية اللبنانية القيام بها .

الكتائب تطالب — تتمة

لاغتيال المرحوم الشيخ قاسم العماد محافظ الشمال ، الذي كان مثال اللبناني الاصيل والانسان الخير والموظف الشريف . ويندد الحزب باسلوب الاغتيال السياسي والتصفيات الجسدية ، وبكل اعتداء على الاشخاص والممتلكات من اين اتى ، ويدعو الى الخروج من دوامة ردات الفعل ، محذرا من مخططات التصعيد التي تنفذها عناصر من العملاء والدخلاء .

٤ — يكرر الحزب توجيه الدعوة المباشرة الى جميع اللبنانيين على اختلاف نزعاتهم ، لكي يلتقوا على قواسم وطنية مشتركة ، عن طريق الحوار المنفتح المحب والبناء ، فيسعوا معا لبناء لبنان الغد .

المقاومة تؤكد — تتمة

المبدئية المعلنة .

وقد ادلى « ابو اللطف » بتصريحه وهو يغادر بيروت الى دمشق لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية الذي ترأسه السيد ياسر عرفات مساء ، قبيل انعقاد المجلس المركزي الفلسطيني ، الذي ارجىء الى اليوم .

ويناقش المجلس الفلسطيني اليوم ثلاث قضايا اساسية هي : احداث لبنان ، مناقشة مجلس الامن الدولي (يوم ١٢ كانون المقبل) وضرورة اتخاذ موقف فلسطيني موحد من هذه المناقشة ، بالاضافة الى تطورات القضية ، لبنانيا وعربيا ودوليا .

ويعقب اجتماع المجلس المركزي ، اجتماع اخر للجنة التنفيذية للمنظمة .

وقد اقيم السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مساء امس ، بالسيد ياسر عرفات ، وحضر هذا الاجتماع السيد زهير محسن والسيد فاروق القدومي .

وصرح مصدر رسمي سوري ان البحث تناول الاوضاع العامة في المنطقة ، وخاصة العمل المشترك في اجتماع مجلس الامن .

امير قطر يواصل زيارته لدولة الامارات

أمن الخليج واستقراره محور المباحثات

أبو ظبي — من وجيه عبدالله :

يواصل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر زيارته الرسمية الاولى لدول الامارات العربية المتحدة . ومن المقرر ان يقوم اليوم الثلاثاء بزيارة لامارة دبي .

والمحادثات التي بدأت يوم وصول الشيخ خليفة ، تركزت على العلاقات بين دولة الامارات وقطر ، وعلى قضايا الامن والاستقرار في منطقة الخليج .

وتقول اوساط مطلعة بان هذه النقطة بالذات تاتي في مقدمة المواضيع التي يجري بحثها خلال الزيارات المتعددة والنشاط المكثف الذي يشهده الخليج في هذه الاونة . وهذا النشاط لا يقتصر على بلدان معينة ، بل تشارك فيه جميع الدول المطلة على الخليج ، خاصة بعد ان اصبحت تعتبر من اكثر المناطق حساسية في العالم بسبب الموارد النفطية الضخمة التي تملكها .

وقد شملت المحادثات شؤون التعاون الاقتصادي وامكانية اقامة سوق خليجية مشتركة واصدار عملة موحدة في المنطقة . والمعروف ان الشيخ خليفة هو من دعاة السوق المشتركة ، والعملة الموحدة في منطقة الخليج . وهو من القائلين بان الوحدة الاقتصادية يجب ان تسبق الوحدة السياسية .

استقبال كبير

وكان قد جرى للضيف القطري والوفد المرافق له استقبال كبير في مطار ابوظبي الدولي مساء الاحد الماضي . وكان في مقدمة المستقبلين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وحكام الامارات وكبار المسؤولين ورجال السلك السياسي .

وترافق الضيف اثناء اقامته بعثة شرف برئاسة السيد احمد خليفة السويدي وزير الخارجية وعضوية السيدين سعيد الغيث وزير الدولة للاعلام ومحمد بن هندي الامين العام للرئاسة .

الاهمية الستراتيجية

وكان الشيخ خليفة قد قام بزيارة رسمية لسلطنة عمان ، صدر عنها بيان مشترك اكد فيه الجانبان اهتمامهما بان تظل منطقة الخليج محافظة على اهميتها الستراتيجية مع بقائها منطقة امن وسلام واستقرار ورخاء ، بعيدة عن الصراعات الدولية ، وان يسود دولها الاحترام التام والتعاون الفعال والتفاهم العميق .

وعلاوة على تأكيدهما على حق كل دولة باستقلالها وسيادتها ووحدة اراضيها وعدم جواز التدخل في شؤونها الداخلية ، فقد جددا العزم على تطوير العلاقات الثنائية بينهما في مجالات الاقتصاد والثقافة والاعلام والمواصلات .

وقد قرر الجانبان تشكيل لجنة وزارية تجتمع بصورة دورية في احدى عاصمتي البلدين ، لبحث اوجه التعاون ومتابعة تطوره .

■ باقتا زهر للشيخ زايد والشيخ خليفة في المطار

٤٠٠ قذيفة — تتمة

وقيل ان المسلحين من بعلبك بالاشتراك مع مسلحين من الكرك ، قد تمكنوا من استعادة بعض الاحياء في معلقة زحلة ، التي كانوا قد اضطروا للانسحاب منها خلال الليل في المواجهة المباشرة بينهم وبين قوات من الجيش والزحليين ، لكن الزحليين نفوا هذه « الاشاعات » بصورة قاطعة .

وذكرت مصادر محلية ان القتال امتد على مختلف المحاور ، في سعدنايل والسهل وقصل وحزرتا والكرك ، ولم يتوقف منذ منتصف ليل الاحد ، وحتى مساء امس .

وقد تعرضت مراكز الجيش لعدة هجمات بالمدفعية الثقيلة ، وردت بعنف على مصادر النيران . وازداد الوضع التهابا في الرابعة بعد الظهر ، وعلى جميع المحاور ، قبل ان يتم التوصل الى اتفاق لوقف النار ابتداء من الساعة الثامنة والنصف ، وكلف قائد المنطقة العسكرية ، بالتعاون مع ممثلي مختلف الفرقاء ، من اجل تنفيذه .

اما الاحياء والمناطق التي كانت الاكثر تضررا ، فهي وادي العرائش ، حارة الراسية ، حي مار الياس ، وطريق البولفار ، بالاضافة الى الميدان وحوش الزراعنة .

وحتى الثانية بعد الظهر ، كان عدد قتلى الاشتباكات قد ارتفع في زحلة الى تسعة ، بالاضافة الى جنديين في الجيش .

والقتلى هم : طوني صادر ، الياس العشقوتي ، هاشم الكركي ، خليل الخوري ، جاك جوارو ، ابراهيم عبد الرحمن ، محمد البيروتي ، هاني ابو دبيه وسمير الايوبي .

وعرف من الجرحى كل من : محسن اللقيس ، علي عوض ، سعيد البق ، هاشم قاسم ، محمد علي شبلي ، علي العريبي ، انيس ابو دبيه ، علي عوني ، وعلي شحرور ، الياس عشقوتي ، مريم صليبا الهندي ، سمير فريحه ، ابراهيم فريحه ، سمير الكك ، ايلي عاصي ، يوسف فرحان حلو ، جاك عيسى ، يوسف جرجس حمزة ، عزيز جروج ، محمد علي شبلي ، جميل ابو دبيه .

وبالنسبة الى الاضرار المادية التي احدثتها الاشتباكات فقد وصفت بانها كبيرة جدا ، وقد سقطت قذيفة هاون على مدخل فرع مصرف لبنان المركزي في زحلة ، والحقت به اضرارا بالغة ، واصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعليمات مشددة الى رجال الامن في البقاع بتامين حراسات دائمة ومشددة على المخافر والسجون .

وقالت مصادر في شتورا ان مسلحين قدموا بعد الظهر الى منطقة المخفر ، واطلقوا نيرانا كثيفة ، فاقفلت البلدة .

وفي تعلبايا اصيب بالقصف منزل احمد محمد يوسف شعبان ، ومنزل توفيق محمد العاشق .

تصريح للشيخ محمد يعقوب

وقال الشيخ محمد يعقوب « للانوار » : نحن حريصون كل الحرص في كل هذا الواقع ، ان ننطلق مع اشارة الميلاد ولادة عيسى ابن مريم عليه السلام ، هذه الولادة التي حملت في طياتها كل مفاهيم الخلاص على ضوء المحبة اليسوعية الصافية . في ظل هذه المناسبة ننطلق على ضوء ايماني نستمده من مرافقة رسالتنا ، ومن عمق ايماننا ، علنا نطلع على درب واقعنا من خلال هذه المناسبة قوة نظل بها اشارة حق على العالم ، لنقتل الوحش فينا ، ونهدم سادية الغريزة في اعماقنا ، ونتلمس من خلال المسيح صفاء روح ، ونقاء ضمير ، فنستبدل بالكلمة الرصاصة ، على ان نحتفل بالميلاد بداية جديدة

واخوة صادقة ، متجاوزين بتواضع العزة وبعزة التواضع وعاضين على الجرح ، متخطين كربلاء حارة الفوارنة وعاشوراء سبنيه ..

بيان عسكري

وادلى نطق عسكري بما يلي :

عند الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم تعرضت ملالة عسكرية لعدد من قذائف « الار بي جي » عند مفترق التوتي ، اثناء قيامها باعمال الدورية على طريق زحلة — ترشيش ، فاصيبت اصابة مباشرة وجرح طاقمها المؤلف من ٨ عسكريين اثنان منهم في حالة الخطر .

وفيما بعد قام مسلحون باعداد كبيرة بمهاجمة مراكز الجيش في ضهور زحلة ، وتطويق بعض المخافر بقصد احتلالها . وازاء هذا الوضع الخطر الذي بات يهدد حياة العسكريين من جراء وجود المسلحين على محاور المواصلات بين المراكز العسكرية ، قامت قيادة المنطقة بعملية عسكرية محدودة انتهت بدحر المسلحين واعادة الاتصال بين القوى ، وتأمين حرية التنقل فيما بينها على طريق عام زحلة — ترشيش .

ونقلت مصادر « الانوار » ان فرقة من مغاوير الجيش في خمانا نفذت هذه العملية ، وان طائرتين للجيش مهدتا لها بعملية تصوير قبل الظهر .

حادث في مخفر ارتباط تل الزعتر

تعرض السيد جوزيف ابو شرف الكتائب في لجنة التنسيق ، لح... في تل الزعتر امس .

وحصل الحادث بعد ان احت... مسلحون سيارة جيب لقوى الا... واقتادوا سائقها ومرافقيه الى د... المخيم . وحاول احدهم احتج... الملالة التي ترافق الجيب ، وتم... سطحها ، الا ان سائق الملالة سريع التحرك ، واقتاد المسلح... مخفر الدكوانة .

وللتأمين الافراج عنه ، هاجم ... ٢٠ مسلحا مخفر ارتباط تل الز... واحتجزوا عددا من الضباط ، والـ... وكان بين المحتجزين نجل نائب ك... وقد تدخلت « فتح » في الوقت الـ... وافرجت عن المحتجزين .

حريق في مكاتب « الهدف »

شب حريق في مكاتب مجلة « الـ... لسان حال الجبهة الشعبية لتح... فلسطين — كورنيش المزرعة ، بعد... امس ، والتهمت النيران قسما ... مكاتب المجلة .

وصرح مسؤول في مكاتب « الهدف... ان الحريق حصل قضاء وقدرا ، ... عن احتكاك في الاسلاك الكهربائية .

حسن جوار بين اهالي كفرشيما والصباحية

في بيان صادر عن اللجنة الاعلام... كفرشيما ، استغرب ابناء كفرشيم... نزوح ابناء الصباحية منذ صباح اليـ... الفائت الى بعلبك .

وحرصا منهم على حسن الجوا... تمت اتصالات مع العائلات الشيـ... في الصباحية لوقف النزوح .

وقد قال مختار الصباحية علي ... زعيتر بهذا الخصوص : نحن وابنـ... كفرشيما نعيش منذ زمن طويل ... اخاء ومحبة .

الاباتي قسيس يرد — تتمة

« صاغ » ان شاء الله ، وتعود الى التآخي والتعايش — افرزت قيـ... جديدة . وهذه القيادات الجديدة ، عندما اتي عليها ، لا انكر القيـ... القديمة التي بفضلها وجد الاستقلال والميثاق ووجد الدستور .

اذا يكفي الاعتبار ان القيادات الجديدة مع زوجها للجديدة ، ... خلقت بين المحازبين او بين السياسيين .. اذا بقي الشعب واعيا ، و... ان يستخلص امثولة من الاحداث فانه يعمل على تبديل الوجوه .

● وهذا مؤجل الى ما بعد الازمة ؟

□ الحتميات التي لا تنازل عنها هي السيادة والاستقلال والحرية ... ولكننا كالاخرين نريد التطوير .

العقل الخلاق

● اذا لم تنجح المذكرة المستندة الى الميثاق ، فما هي الصيغة الـ... لبقاء لبنان ، الكونفدرالية ام اي شيء اخر ؟

□ اكيد العقل اللبناني خلاق ، بارادة عيشه ووحدة ارضه . واذا ... توفق هذه المذكرة ولم نصل بها الى ما يصبو اليه اللبنانيون ، واذا ما ... الصيغة ، اي صيغة بدها تحافظ على وحدة الشعب والارض ؟

التقسيم ! لا احد يقدر ينكره من الناحية النفسية ، لكن نأمل ونر... ونستحلف جميع اللبنانيين ، وجميع الاحزاب ، وجميع من يهمهم لبنا... سواء من الداخل او الخارج ، لئلا يصبح هذا التقسيم النفساني والجـ... تقسيما دستوريا ، وهذا ما نخشاه . على كل المخلصين ان يعملوا لو... الارض والشعب ، واذا ما ادركنا الخطر الداهم ، ساعتها لا يمكـ... يفرض على شخص من منطقة ما ان يزور شخصا اخر في منطقة اخرى... العقل اللبناني خلاق شرط ان تصفو النيات وان لا يكون هناك هوة ... بين ما نقول وما نفكر . كل اللبنانيين عام ١٩٤٣ ارادوا الميثاق... واسألكم هل تعرفون دولة من دول العالم فيها فيتو ، واذا حصل يكـ... كونفدرالية . خلال تاريخ لبنان في فيتو ، اما من الاسلام واما من المسيـ... هذه هي الكونفدرالية . وهناك « فورمولات » كثيرة تحافظ على وحدة ا... ووحدة الشعب .

في البلد منطقان

وردا على سؤال حول اسباب ما يحدث في لبنان ، قال الاباتي قسيـ...

اذا كنت تريد ان تعطي صورة لما يحدث في لبنان ، عليك ان تعرف ... يحصل . هناك فترات حصل فيها خلافات بين المسيحيين والمسلمين ولكن ما من مرة ادت الخلافات الى اقتتال بموي كما هو الحال اليو...

الواقع ان في البلد منطقين ، الدولة التي تريد ان تعيد ارضها ، ودو... مضيفة تريد ان تحافظ على ارضها ، ولا يكفيني ان اعطي سببا واحـ... للقضية . واقول الجيش الفلسطيني ، ولا اقول غير ذلك ، كان يجب ان ... هناك تنسيق بين الجيش اللبناني والجيش الفلسطيني . فالعرب ... خسروا في حرب حزيران ٦٧ ؟ خسروا لعدم التنسيق ، بينما في حرب ... ربحوا لانه كان هناك تنسيق بين مصر وسوريا ، ومهما كانت مخاطر التـ... تبقى اقل خطرا من عدم التنسيق .